بسم الله الرحمن الرحيم

ايام مولانا الملك المؤيد * العالم العادل المسدد * ولى النعم ابى
العباس خوارزم شاه * ادام الله تعالى سلطانه * وحرس عزه
ومكانه * مواقيت الشرف والفضل * واوقاته تواريخ الكرم
والمجد * [illegible] مواسم الادب والعلم * وانفاسه نعم * واقواله نعم
وافعاله [illegible] وآثاره غرر * والفاظه درر * ومعاليه تباهى النجوم
ارتفاعا * ومكارمه تضاهى الجو اتساعا * ومحاسنه تبارى الشمس
ظهورا * وفضائله تجارى القطر وفورا * فالله يديم جمال الزمان
ببقائه * وكمال العز والرفعة ببهائه * ويعطر العدل والاحسان باطالة
مدته * ويصرف السوء عن مهجته * وحين خرج الامر العالى
لازال نافذا غالبا * وقدرا جاريا * الى عبده المخلوق لخدمته
[illegible] عبد املاك بعبودية حضرته * بنثر النصح * وحل العقد
[illegible] الشعر الذي يشتمل عليه الكتاب المترجم بمونس الادباء
[illegible] قبلة يصلى اليها * وقاعدة يبنى عليها * واقبل على
[illegible] شرف * وفى طريق الملوك والاكابر اذهب * واصحابه
[illegible] * مجالسهم ارفع * ولم تزل ولا تزال طبقات الكتاب
[illegible] عن طبقات الشعراء * فان الكتاب وهم السنة الملوك

انما يترسلون فى جباية خراج * او سد ثغر * او عمارة بلاد
او اصلاح فساد * او تحريض على جهاد * او احتجاج على فئة
او دعاء الى الفة * او نهى عن فرقة * او تهنئة بعطية * او
تعزية برزيه * او ماشاكلها من جلائل الخطوب * ومعاظم الشؤن
التى يحتاجون فيها الى ان يكونوا ذوى آداب كثيرة ومعارف مفننة
وقد وسمتهم خدمة الملوك بشرفها * وبوأتهم منازل رياستها
واخطارهم عالية بحسب علو الخطر مما يفيضون فيه * ويذهبون
اليه * والشعراء انما اغراضهم التى يرمون نحوها * وغاياتهم التى يجرون
اليها * وصف الديار والآثار * وذكر الاوطان والحنين الى الاهواء
والتشبب بالنساء * ثم الطلب والاجتداء * والمدح والهجاء * ولانخفاض
منزلة الشعر نصون عنه الانبياء عليهم السلام * وترفع عنهم الملوك
قال الله تعالى لاكرم خلقه * وامينه على وحيه * وما علمناه الشعر
وما ينبغى له * ولما اخذ امرؤ القيس فى قول الشعر وبلغ اباه حجرا
الملك شعره انف منه ووبخه ووعظه وقرعه ان يعود لمثله
فلما رآه انه لا يرعوى امر بقتله فحامى عليه الخادم المامور
بذلك فاستحياه واخفاه ثم اخبر حجرا بفعله * وضمن عن امرئ
القيس التوبة عن شعره * وقيل ليحيى بن خالد البرمكى لم
لا تقول الشعر قال شيطانه اخبث من ان اسلطه على عقلى ولاخير
فى شئ احسنه اكذبه * وكان ابو مسلم صاحب الدولة يقول اياكم
والشعر فانه يهجو جليسه عند ذى زلة * واضلب على الكذب
ارفع مثوبة * وقد افصح عبد الحميد بن العدل عن حقيقته .

..... في انحطاط رتبة الشاعر لاشتغاله بخلاف الراشد حيث قال لابي تمام وقد قصد البصرة وشارفها

انت بين اثنين تبرز للنا * س وكلتاهما بوجه مذال

لست تنفك طالبا اوصال * من حبيب اوطالبا انوال

اي ماء لحر وجهك يبقى * بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما بلغت الابيات لابا تمام * قال صدق والله واحسن * وثنى عنانه عن البصرة وحلف ان لا يدخلها ابدا * وفي التبرم بصنعة الشعر يقول ابو سعيد المخزومي

الكلب والشاعر في حالة * ياليت انى لم اكن شاعرا

اما تراه باسطا كفه * يستطعم الوارد والصادرا

وقال اشعر اهل اصبهان ابو سعيد الرستمي

تركت الشعر للشعراء انى * رايت الشعر من سقط المتاع

وقد جعلت هذا الكتاب المترجم بنثر النظم * وحل العقد * رسائل وفصولا * يتحلى اكثرها بالاسم العالي * ثبته الله مادامت الايام والليالي * ورجوت ان لا اقعد تحت قول الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد

الا ان حل الشعر رتبة كاتب * ولكن منهم من يحل فيعقد

باب فضائل الكتاب ومدائحهم واوصاف آثارهم

رسالة في حل قول ابي دلف العجلي

قوم اذا خافوا عداوة حاسد * سفكوا الدما باسنة الاقلام

(والضربة)

ولضربة من كاتب بمداده * امضى وانفذ من غرار حسام

وقول الآخر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غرض * ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان كثروا * ما لا ينال بحد المشرفيات

معادات الكتاب * ليست من افعال ذوى الالباب * وان مماراتهم ندامة ومسالمتهم سلامة * ومصادقتهم فائدة * وغنيمة باردة * وما ظنك بقوم يملكون ازمة المنى والمنايا بحسن كلامهم * ويخطبون على منابر الفضل بالسنة اقلامهم * ويريقون دماء الاعداء بالسنة اقلامهم وقد يما اغنت كتبهم عن الكتائب * ونابت آثار ايديهم عن القواضب * واجرى على انامله جسام المنائح والمواهب * ففي سواد مداده بياض النعم * وحمرة الدم * وفيه مرة روح الحيوة * واخرى سم الحيات وطورا حلاوة الاري * وتارة مرارة الشرى * ويوما ثواب النعيم ويوما عقاب الجحيم * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

اخرى في حل قول الصاحب

بالله قل لى اقرطاس تخطيه * من حلة هو ام البسته الحللا
بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صببت على الفاظك العسلا

وقول ابي الفتح البستي

ان سلّ اقلامه يوما ليعملها * انساك كل كمىّ هز عامله
وان اقر على رق اناملها * اقر بالرق كتّاب الانام له

ما ادرى باسيدى اخطك وشى منشور * ام لفظك ارى مشور * فبالله

دل لى اقرضاسك من حلة هوام البستة الحلل وافاظك سالت من العسل ام قدصبيت عليه العسل * ولله انت اذا اخذت انلم ابطلت كل بطل يهز الرماح * ويسل الصفاح * واذا اجريت على رق انا ملك * اقر بارق كتب الانام لك * ولله درك * اذا تناثر درك وتكاثر سحرك * فابهت على افطك كل الانباه * وجل ودق كلامك عن الاشباه * وحكى حضرة الملك خوارزم شاه * فهى والله خطة المحاسن وروضة الميامن * لازالت تلك الحضرة * خضرة نضرة * يضرب بها المثل فى الحسن * وتنتهى اليها صفات الامن واليمن

اخرى فى قول ابى الفتح

بنفسى من اهدى لى كتابه * فاهدى لى الدنيا مع الدين فى درج
كتاب معانيه خلال سطوره * لآلى فى درج كواكب فى برج

وقوله ايضا

كتابك سيدى جلى همومى * وحل به اغتباطى وابتهاجى
كتاب فى سريرته سرور * مناجيه عن الاحزان ناج
وكم معنى بديع تحت لفظ * هناك مزاجها فى ازدواج
كراح فى زجاج بل كروح * سرت فى جسم معتدل المزاج

بنفسى من اهدى لى نفيس كتابه * واتحفنى بانيس خطابه * فكانما اهدى لى نفيس الدنيا فى درج * ولآلى الحسن فى درج * وكواكب السعد فى برج * كجوهر انه تتقى عن ... هومى * وجلا عنى غيوم غمومى * فحل به ابتهاجى * وزال معه انزعاجى * وما ظنك

بكتاب كريم * يشتمل على فضل عميم * وغنم جسيم * ظاهره روض ممطور * ولؤلؤ منثور * وسره سرور * وانس موفور ويجلى صاحبه من الاحزان * ويصلح مابينه و بين الزمان * فكم فيه من معنى لطيف * فى لفظ شريف * ما اشبههما فى الازدواج بغير الراح الصافية فى صافى الزجاج * او ببدن العاج * فى مذهب الديباج * اوبالروح اللطيفة فى جسم معتدل المزاج * اوبالمرآة يترآى فيها الوجه الصبيح * والمحيا المليح * وبحسن الخلق * يزينه حسن الخلق * وطيب الحلق * وباجتماع المنظر الوضى * الى المخبر المضى * البهى الرضى * فكل هدا ياسيدى محتقر فى جنب كتابك المنفرد بمحاسن آدابك * ولكنى اقول كانه من حضرة الملك المعظم خوارزم شاه ولى النعم * اعز الله نصره وارد * ومن صدر ملكه صادر * فهو بنور مجلسه مشرق * ومن نسيم مجده عبق ولاغرو ان يجمع اليد منه على البلور الابيض والحجر الاسود والكبريت الاحمر * والعيش الاخضر * وملك بنى الاصفر * والله اسأل ان يعيذك من عين كمالك * و يجعل ايامك مطاياك الى آمالك

اخرى فى حل قول ابن المعتز فى القاسم ابن عبيد الله

قلم ما اراه ام فلك يجرى بما شاء قاسم ويسير
راكعا ساجدا يقبل قرطا * سا كما قبل البساط شكور
وجليل المعنى دقيق لطيف * وكثير الافعال وهو صغير
كم عطايا وكم منايا وكم عيش وحتف تضم تلك السطور
نقشت بالدجى نهار الفالاد * رى اخط فيهن ام تصوير

أسيف قاطع * ام برق لامع * ام فلك دائر * ام قلم سائر * يجرى بانشاء مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه باديا وعاديا * ويخدم ارادته راكعا وساجدا * ويقبل قرطاسه * كما يقبل الشاكر بساطه ويفتح له ابواب الجنان المثمرة المونقة * كما يفتح امره حصون البلاد المستغلقة فهو الدقيق مرآه * الجليل معناه * الصغير شكله الكبير فعله * القريب صوته * البعيد صيته * وكم من منايا وعطايا * تتضمن ما سطره * وكم نعم ونقم تصدر عما يورده ويصدره ويا له من ساحر النفس بالنفس * يغرس الدر والياقوت فى ارض الطرس ويطرز بالظلام رداء الشمس * فسبحان من علم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * وهو عز ذكره المسؤل ان ينظر للدين والدنيا باطالة بقاء مولانا وادامة ايامه * ويسخر الزمان بصرير اقلامه * وصليل حسامه * ما ضحك القرطاس ببكاء القلم * وابيض ليل المداد من نهار الحكم .

باب فى القلم

رسالة فى حل قول الشاعر

اصم سميع ساكن متحرك * ينال جسيمات العلى وهو اعجف

وقول الآخر

واخرس ناطق نحيف من الضنا ... على طول الزمان ويسقم

حمل حطير يعلم الناس انه ... ... مهين قد يهان ويكرم

وقول الآخر

شامات نبى ... ويجنى * متحلى بحلية العشاق

ناحل جسمه كأن يد الدهر غذته منها بكأس دهاق
مرهف فى لسانه للعطايا * والمنايا مجاج ريق مراق

وقول المتنبي

نحيف الشوى يعدو على ام راسه * ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

وقول الآخر

واخرس ينطق بالمحكما * ت وجثمانه صامت اجوف
بمكة ينطق فى خفية * وبالشام منطقه يعرف

وسائر اوصاف القلم وخصائصه من كتاب [illegible] غير[illegible]
مما يضيق الكتاب ايراده كله واول [illegible] فى طريق [illegible]
فى ذكر المعالى * ابقاه الله ما دامت الايام والليالى
ما اصم اخرس بليغ ضعيف قوى مهين عزيز دقيق [illegible]
القول نحيل الشخص متين الخطر * [illegible] الظل * شهير الذكر
خفيف المحمل * ثقيل الوطء صغير الجرم * عظيم الجرم * [illegible]
الاطراف مشرق * فى الحروف [illegible] ارق * و[illegible]
الاعمال [illegible] * فى النفع والضر * والجمع بين الارى * والشرى
وشوب النعم * بالنقم * والمنايا * بالعطايا * يجرى بالبؤس والسعود
بين القيام والقعود * ويغتذى بالمرارة والحلاوة * [illegible] ضحك
القرطاس بالبكاء * يحكم فى القضايا [illegible] والمعالى * [illegible]
مطايا * وفى احد [illegible] * وفى الآخر [illegible]
النحل [illegible] * وفى واحد [illegible] * [illegible]
لآخر الدواء النافع * [illegible]

تصوراته فعاد صحيحا * ونطق فصيحا * حتى كأنه الشمعة عزها في ذلها * وحياتها في قتلها * ومن خصائصه انه يشطن في خفية بالشرق * فيعرف بالغرب ما سره من المنافق * ومن لطائفه انه يكشف عن الضمير ويحصل ما في الصدور * ويقسم الناس بين القبور والصدور * ولا اطيل عليك بالتعدي بذكر اياديه وفوائده ووصف عوائده وعوائده * هو القلم الذي علم الله به اولا * ووصف به آخرا * وجعله كاتب وحيه * ولسان امره ونهيه * فالعلوم من آثاره * والآداب من ثماره * والسيوف والرماح من خدمه وما منا الا مخصص بنعمه ورتبه * ولله دره اخا سما الى سماء الفضل وفلك المجد * وبلغ جود منتهى مولانا الملك المعظم خوارزم شاه ولي النعم ادام الله سلطانه * وثبت اركانه * فطفق يخدم عالي فكره * ويقف كيف يشاء عند امره * ويستخرج در طبعه من بحر علمه * ويرصعه تاجا على مفرق دهره * فهنالك الجد بجملته والكمال بكليته * والبلاغة بجوامعها * والبراعة في احسن معارضها وهنالك سحر الكلام يقطر منه ماء الشرق * ويلوح عليه شعاع الكبر * فكم له من توقيع يملك رق الحسن والاحسان * ويقع موقع الماء من العطشان * اعاذ الله مولانا من عين الكمال ونوائب الزمان * ولا زالت آثار يده العالية قبلة توجه اليها صلوات تعظيم * ويطوف عليها طواف الاجلال والتقديم * امين اللهم امين

باب المكارم والجود

يحكى انه كان في زمن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله (تعالى)

تعالى عنه

واست منافسا فى المال خلقا * ولكنى الناس فى ...
احب بان يكون الناس دونى * طوال الدهر فى كل ...
ولا والله ما احببت مالا * اشىء فعل الا ...
أفيد ويستفيد الناس منى * وما يبقى يصير الى الزوال
من نافس فى الاموال اتسع موادها * ويتصل امدادها * ويتوفر
اعدادها ويكثر بالناطق يقتنى اجناسه * والصامت يختنق اكياسه
فانى انافس فى المعالى و المكارم * وارى تحمل المغارم من اعظم
المغانم * ولا انكثر الا بمواساة الاحرار * وبتراعهم من اظفار
الدهر الغدار * واحب ان يكون الناس دونى فى حسن اعمال
وجيد الخصال * ووالله ارفع الايمان * واعلاها فى شرائط الايمان
انى ما احب المال الا ابذله * والجود به على اهله * واعتقد ان
مااعطيه يبقى ويخلد * وان الذى ابقيه يفنى وينفد * وكيف
لا اكون كذلك وانا من خدم ملك هو ... اسخى نفسا * واكرم
...شخصا * وله همة فى الجود تعول ... الاعزل ...
... ذيلها على المجرة علوا * فاو ان ابحار ... * و...
والجبال ذهبه * لقصرت عما يهبه * فقد علمنى ... الناس
الخلق المحمود * واعدتنى حضرته الجم بالوجود * ...
المال الا ... * ولا ... الامساك ... * ...
وانا جار ... * ولا ... فى ضوء ...
هو الا من اذا وصف ... عرف * و... *

تلك غير الملك العادل الميمون * والخلف من المأمون ابي العباس
مأمون بن مأمون * خوارزم شاه اعز الله نصره في الملك المصون
واسال بقاه تسهيل الحزون * ومسرة المحزون

رسالة في حل ابيات ابان بن عبد الحميد اللاحقي الى الفضل بن
يحيى البرمكي التي اعطاه عليها ماغناه وهي

انا من حاجة الامير وكنز من كنوز الامير ذو ارباح
كاتب حاسب اديب لبيب * ناصح زائد على النصاح
شاعر مفلق اخف من الريشة مما يكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة ونفاذ * لي فيه قلادة بوشاح
ان رماني الامير اصلحه الله رماحا اصاب حد الرماح
لست بالضخم يا اميري ولا الفد * م ولا بالمدحرج الدحداح
لحية سبطة ووجه جميل * ونفاذ كشعلة المصباح
وطريف الحديث في كل فن * واصير بالترهات الملاح
كم وكم قد خبات عندي حديثا * هو عند الملوك كالتفاح
اعرف الناس طائرا يوم صيد * في غدوي وعند وقت رواح
ابصر الناس بالحروب وبالخيل وبالخرد الحسان الملاح
كل ذا قد جمعت والحمد لله على انني ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيه ولا الماجن القبيح الوقاح
ان دعاني الامير صادف مني * شمريا كالجلجل الصياح

وهي طويلة سائرة

لولا ان من معروف الرسوم والعادات * وصف الانسان نفسه

للملوك والسادات * وذكره ما فيه من الفضيلة * عند ابتغاء الوسيلة لما
ترشح يوسف الصديق بن اسرائيل يعقوب بن الذبيح اسحاق
بن الخليل ابراهيم عليهم افضل الصلاة والتسليم * حين قال
للعزيز اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم * وهذه
مقدمة للاعتذار الى الامير اسأل الله بقاه من مدح نفسي
بحضرته * عند عرضها على خدمته * فاني حاجة من حاجاته
والافاضل حاجات السلطان وكنز من كنوزه * والكفاة كنوز
الزمان * وقد جمعت بحمد الله الات الخدمة الملوكية * وحزت
ادوات الاعمال السلطانيه * فيدي في الكتابة كالبرق * وقلمي
فلكي الجري * وخطي كالروض غب المزن * و بلاغتي بقرب جناها
و يبعد مداها * وكلامي في الترسل يؤنس سمعه * ويونس
مصنعه * ولي من الحساب حظ اطبق به مفصل الصواب * وآخذ
معه باطراف الآداب * واحل في النحو دقائق الاشكال * وازيل
معترض الاشكال * وقريحتي في الشعر غير قريحة وطبعي غير طبع
وابكار افكاري عرائس كسوتها القوافي وحليتها المعاني فهي تسير
مسير الامثال وتسري مسرى الخيال وعندي من الشفقة والنصيحة
ماهو ثمرة العقيدة الصحيحة ومن الموالاة والمشايعة * ما يستوثق
على حقوق الطاعة * ولي خلقة سوية * وصورة مقبولة * وسجايا
معسولة وشمايل خفيفة * وهي في ميزان الفضل ثقيلة * ولست
بالخفيف القضيف المحتقر * ولا بالضخم الفخم المتثم * ولست
بالطويل المربي على الطوال * ولا بالقصير المتابع من حد الاعتدال

ولست بالماسك البارد * ولا الفاتك المارد * ولا بالمتعفف المتقشف
ولا بالخليع المتكشف * فانا شوب الحصافة بالطلاقة والتوقر بالتوقد
وازين الصباحة بالفصاحة * والخفة بالرجاحة * واجمع بين
جد العلماء والحكماء * وهزل المجان والظرفاء * ولا اخلو من
آداب الديوان والميدان * ومحاسن الكتاب والفرسان * ولا يعدم
لدى الرأى ارى بآرائه اواخر الامور * واكشف عن مبهماتها
الغطاء لمن يدور * فانا مرة عمدة الامراء * وعدة الرؤساء * وتارة ريحانة
الندماء * وسماعة الظرفاء * وطورا اطفأني نيران الحروب
وتدفع صوادى الخطوب * وطورا يستاح في مرارة الكؤس
ويستمد من عشرتي ... * ...اية اعطى الجهاد * اوفى
حظوظ الاجتهاد * وادبج حكم الجلاد في صدق الجلاد * وتارة
امد يد الهزل فلا الحق في اجد بحرف * ولا استتر من السخف
بسجف * وليس بصرى بادارة رحاء الحرب * والهاب جمرة
الطعن والضرب * وصحن الاعداء كطحن الحب * دون بصرى
بالخروج في العشرة من القشرة * واطلاع كواكب الندمان
واقطاف السن العيدان * واستقطار سحاب الاس * وفض ختام
الهموم ... الخيل الجياد * والنصول الحداد * والقسى الشداد
دون ... بغصن القدود * وتفاح الخدود * ورمان النهود
ولا ماعندى من ادباء العرب والعجم * واصناف العلوم والحكم
وذات السيف والقلم * باقل مما عندى من الخرافات الملاح
وفكاهات المزاح * التي هي اطيب من الريحان والراح والتفاح

(التفاح)

التفاح * وما اشبه في المحاضرة بها والانقاد في حسن العبارة
منها الا بشعلة المصباح * والجلل الصياح * ثم لي في الصيد من
عز الطير وقضاء الوطر * وتحصيل الظفر * مايحسن عند الملوك
اثره * ويطيب لديهم ثمره * وحقيق على الامير ان يتقبل من جميع
تفاريق هذه المحاسن بقبول حسن * ويطوقه قلادة من من
وان يستخلصه لنفسه * ويتخذه لجده وهزله * فان شاء عمر به
مجالس الانس وان شاء رتق به فتوق ملكه * وان اراد استخصه
لمجالسته ومؤانسته * وان اراد استكفاه طرفا من الحزن مما كفاه
وان احب فوض اليه تهذيب اعماله * وتمير امواله * وان احب
انتضى منه سيف العضريه * وابرز ليث الكتيبه * ايجد عنده
في جميع هذه الاحوال والشؤون * مايحقق احسن الظنون * وقد
تعرفت الى الامير بجهدي * ووصفت له ما عندي * فان بعثه
المشهود من كرمه * وحسن شيمه * وعلو همه * على قبول
وتحقيق مأمولي * كنت الصنيعه * الذي يحفظ الوديعة * والخادم
الذي يشكر المكارم * وان ادرجني في اثناء الغفله * وطواني في
ادراج الجفوة ففي الارض العريضه عن ضاق ظله متحول * وعلى
انه ثم على الباب خوارزم شاه اعز الله نصره معول * وساذوع
بانني [illegible] حضرته التي هي كعبة الآمال * ومحط لرحال * وقبلة
الافاضل من [illegible] * وملجاء الملوك المضطهرين ومهرب السادة
الممتحنين * [illegible] يضرب بسهم في الاقتباس من نورها * والاغتراف
من بحرها * واستظهر بحسن حالي بما يلوح على من سعدها

فان كنت من الاكابر * فلى فى عدنان الهروى اسوة وان كنت من الاصاغر * فلى بابن الثعلبى النيسابورى قدوة والسلام

اخرى فى حل قول مروان بن ابى حفصه

اومس بالكف عودا يابسا نخرا * لاهتز اخضر حتى يطلع الثمر
تركت لا والتى وارجع وسوف وبعد * مقال هذا وما فيه له وطر
لكن يقول نعم وابشر وهاك وخذ * هذا مقوله فى فضله البشر
او ان كتاب خلق الله كلهم * نعم وحسابهم جاوئك فابتدروا
ان يحسبوا او يخطوا عشر ما وهبت * كفك يوما من الايام ما قدروا

اتق الله مولانا الملك خوارزم شاه للكرم والجود * فهو الذى لومس عودا يابسا اعاد منه فى العود * حتى يهتز و ينور * ويخضر ويثمر * وهو الذى لا يجرى على لسانه كلمات الرد * والفاظ الوعد * مثل لا وسوف وعد غدا او بعد غد * لكن قوله اسئله وطالب نائله * نعم وابشر وهاك * واغنى قد اتاك * وخذ هذا وذلك * فلو ان كتاب الارض وحساب الخلق اجتمعوا على ان يكتبوا عطاياه * ويحسبوا هداياه * لما قدروا على ضبط العشر من تسب كماله * فدامت له علاه * وفداه من عاداه

اخرى فى حل قول الفرزدق فى يزيد بن المهلب لما عزل عن خراسان

ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات اين يزيد
فما اسمر بالمرو بعدك بهجة * ولا جواد بعد جودك جود
فلا مطرت بالشرق بعدك قطرة * ولا اخضر بالمروين بعدك عود

تالله لقد ناله بتناه الامير ارثى لخراسان فقد حدثت بها الاحداث

وعمها الالتياث من بعده * واختلت امورها وضاعت ثغورها بعده وتنكرت معارفها مذ صارت بغير رسمه وكادت منابرها تبكي لفقد اسمه * وقال ابناء الحاجات * واصحاب الطلبات * يالهفي على زيد وايجابه * لو اردي بابه * وحسن اجابته لقاصدي جنابه ويا اسفي على ذلك الشرف العميم * والخلق العظيم * والطبع الكريم والنائل الجسيم * فما لسرير الملك مع غيبته بهجة * ولا للكرم بخراسان بعده مهجة * واذ قد زال عنها ظله الظليل وفارقها فضله الجزيل * فلا مطرتها مطرة * ولا قطرة * ولا اخضر بالروض عود * ولا عاد اليهما عيد * ولئن عظمت المصيبة بعزله * انه لم يعزل في سلطان فضله * ولئن صرف عن خراسان انه لم يصرف عن الاحسان * والسلام

اخرى في حل قول ابي اسحاق الصابي في المهلبي الوزير

له يد برعت جودا بنائلها * ومنطق دره في الطرس ينتثر
فخاتم كامن في بطن راحتها * وفي انامله سحبان يستتر

وقول الآخر

له سحائب جود في انامله * امطارها الفضة البيضاء والذهب

وقول على بن جبلة في ابي دلف

ابا دلف ان السماحة لم تزل * معقلة تشكو الى الله غلها
فبشرها ربي بميلاد قاسم * فارسل جبريلا اليها فحلها

ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه * وعين الله على يده العالية اذا كتبت * ولا زالت عليها واقية باقية اذا وهبت * فهي التي يفيض

[illegible] الماهبات [illegible] * وبدنا من راحتها سحائب قطر اللجين والعقيان * فكان فيهما سحبان يسحب ذيل فصاحته وصافيا يقيم رسم سماحته * ولا غرو ان يكون الجود حليفه وخدنه ورفيقه * [illegible] من اسير حبس [illegible] غلق رتاجه * [illegible] قد ضعف علاجه * فبشره الله بميلاد الابن الميمون * المأمون بن المأمون * وارسل جبريل [illegible] وشق [illegible] * وازاح عنه واطلق [illegible] ان فك اسرا * وجعل بعد عسر يسرا [illegible] ان اخرجه عن [illegible] * وسعادة مورده * من ذلة الرق [illegible] * الى جنة النعيم * فلا [illegible] * وشاكريه واوليائه [illegible] المكارم والآداب * ما استحسن برد الشباب واستطيب برد الشراب

اخرى في حل قول الشاعر

[illegible] على مصابيح الطلاقة والبشر [illegible] معروف [illegible] موقع هذا المزن في البلد القفر

وقول مروان بن ابي حفصة

[illegible] * فليس له في غير البذل والجود [illegible] والجود [illegible] من عود

وقول الآخر

[illegible] * [illegible] من جدواك قد نفد الرمل [illegible] ندى كفيك وانقطع الوبل

لنا والحمد لله مناك اذا اتاه السائلون * وقصده الآملون * جرى في وجهه القمرى البشرى ماء البشر * وبشرهم بالامان من الدهر * ووقعت نعماه منهم مواقع القطر من البلد القفر * وكيف لا يكون كذلك وقد خلقه الله من طينة الجود * وجعل راحته راحة المجهود * فليس يؤثر غير الجود بالوجود * وكانه والجود من عود * ولو كان مايعطيه رمل عالج لنفد الرمل * ولو بارى الوبل لانقطع الوبل * فسق الله اخلاقه اشباهها من سبل المزن ولا زالت لتسهيل الحزن وتكشف الحزن

اخرى في حل قول ابي تمام

هو البحر من اى النواحي اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تجبه انامله

وقول زهير

تراه اذا ماجئته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سائله

وقول منصور بن باذان

ماقال لا قط من جود ابو دلف * الا التشهد لكن دونه امم

وقول الآخر

سألت الندى والجود حران انتما * فقالا جميعا انما نحن اعبد
فقلت ومن مولاكما فتطاولا * على وقالا خالد بن يزيد

ومولانا الشيخ خوارزم شاه ادام الله ملكه * وامد نصره * بحر جوده [illegible] وساحله الجود والمعروف * وقد عودته بسط الكف * [illegible] * [illegible] لم تجبه انامله * [illegible]

صدره * واهتز عطفه * وترنم عنه بشره * وقرأت من وجهه
صحيفة الهشاشة * وتهلل منه هلال البشاشة * وبرقت بارقة
السرور فيه * حتى كأنه يعطي ما يعطيه * فقوله نعم * ونعاله
نعم * والناس عبيد انعامه واحسانه * ولو استشهد لما جرى لا على
لسانه * ولقد سألت الندى والجود * فقلت لهما * اخبراني
عنكما * احران انتما * فقالا ما نحن الا عبدان سنا * ومن كان رقا
قلت ومن مولاكما * فاخذتهما العزة بالكبر * وجرا على اذيال
التطاول والفخر * وقالا من تطيب بذكره الافواه * ولا ترى له الاشباه
مأمون بن مأمون خوارزم شاه * فقرع سمعي ذكر الامير العالي
ولبيت وجهي نحو حضرة المعالي * وفرشت الارض بيدي فرشا
ونقشت التراب بفمي نقشا * وقلت رب عبد * خير من حرية
ورب رق * افضل من عتق * ولا زلتما من مماليك ملك الملك
ما دارت نجوم السماء في الافلاك

باب لطف القول

رسالة في حل قول الشاعر

يا ايها السيد من نعماه قد خلقت * فينا المنى ونوال العز والامل
ان كنت مسدي معروف الى رجل * الفضل ود فاني ذلك الرجل
فامنن علي بفضل منك يغنيني * فانني شاكر للعرف محتمل
انت ايها الامير اطال الله بقاءك بحر يجود على آمليه من غير سال
ويسقي واديه سيلا بعد سيل * فان كنت مسدي معروف * الى
رجل ملهوف * قد وقف على موت اجزاء نفسه * وفرش

(لحبتك)

تحيط بك جوانب صدره * فانى ذلك الرجل الموصوف بوالائك وشاكر منك المعروف وانت اعلا عينا ومابراه من المن بثمرة من ثمار فضلك تعشني من صرعة الفقر * وتنقذني من انياب الدهر دائبا باتي الشكر للصنيعة * الحافظ للوديعة * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الاعرابي لمعن بن زائده

اصلحك الله قل ما بيدي * واحتاج مالي العيال اذ كثروا
افراخ عش بذهل قذف * كانوا بخير مااعتادهم ضرر
انحى عليهم دهر بكلكله * فارسلوني اليك وانتظروا

اشكو الى الامير اصلحه الله سوء الحال * وقلة المال * وكثرة العيال وبهم افراخ زغب اكابرهم اصاغر كانوا في ظل النعمى وتحت جناح الغنى فكرت عليهم الايام بارتجاع ما اعارت * واستلاب ماافادت واقت عليهم كلاكلها * وانزلت بهم نوازلها * وحين نبا بهم عيشهم * وضاق عليهم عيشهم * وقاسوا خطوبا تبعث خطوبا ونوائب تدع الولدان شيبا * دلوني على الامير ايده الله بالآمال الواسعة * وارسلوني اليه من البلاد الشاسعة * وانتظروا عودي اليهم موفق العود * وافر الحظ من السعود * موقر الركائب مثقل الحقائب * فان رأى اعلا الله رايه ان يحقق ظنونهم ويقر عيونهم * ويخرجهم من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة فعل ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول شاعر

ايها العزيز قد مسنا الضر جميعا وعرانا الشتات
وانا في الرجال شيخ كبير * واتينا ببضاعة مزجاة

قل طلابها فصارت كسادا * وتجاراتنا بها ترّهات
فاحتسب اجرنا وارفق لنا الكيل وتصدق فاننا اموات

ايها العزيز اعز الله نصرك * واعلى امرك * قد مسنا واهلنا الضر * وانحى علينا الزمان المرّ وعمنا الاختلال والشتات * وتفرق منا البنون والبنات * وانا شيخ كبير اخذ الزمان من جسمه وقوته كما اخذ من ماله ونعمته * وابتلاه الله بالعدم على الهرم فصرنا من ذوى الحال المنخفضة الدرجات * واصحاب البضائع المزجاة والشأن فى الكساد * الذى هو اخو الفساد * وسوء اثره على تجارة لنا يسيرة * وباقة حقيرة * نقاسى منها قذى العيون وشجى الحلوق وغصص الصدور فاحتسب الاجر الجزيل والشكر الجميل بنظرة كريمة منك تحيينا ونحن اموات * وتنشرنا ونحن رفات واحسن بنا ان الله مع المحسنين * وصلاته على النبى المصطفى محمد واله اجمعين

اخرى فى حل قول ابى عبد الله الخايع لابن طولون

[illegible] شاكر الناشر * انا جائر الراجل انا عارى
[illegible] و[illegible] نصفها * لكن اضمن لنصفها [illegible]
[illegible] واكس [illegible] * عند اختيار محاسن الاخيار
[illegible] فى مدحى [illegible] * بالجود منك [illegible]
[illegible] كالسوق [illegible] * ان لا تكلفنى [illegible]
[illegible] الله [illegible] سيدنا [illegible] * شاكر [illegible] و[illegible]
[illegible]

([illegible])

وعريان والعرى مذلة * وهذه صفات ست قد تضمنت نصفها، وصفت كرم سيدنا شطرها * تجرى على ما كتبت في الانعام بالاطعام والاحسان بقود الحزن وتفخيم الرقعة * بالغلاء * وله مني الوفاء بحمد يحسن وصفه * ويطيب عرفه * ويتكر كشكر الروض للمطر * والسارى للقمر * ونشر كنشر المسك الاصهب والعنبر الاشهب * وليعلم انى ارى مدحى سواه * وتعرضى جدواه * عار لايغسله الاعتذار * ولا يعفيه الليل والنهار * كما انى اتصون الذل في السؤال * واراقة ماء الوجه عند الرجال * فان رأى علا الله رايه ان يصونني عن العار * ولا يعرضني لدخول النار * فعل جاريا على عادته في استعباد الاحرار * ان شاء الله

اخرى في حل قول الشاعر لعلى بن عيسى

ايا من زان اسباب الولاية * ومن خص المكارم بالعنايه

ثيابى ملحم في يوم ثلج * وحسبى ذا طول في شكايه

من زانته الولاية اطال الله بقاء سيدنا فانه قد زانها بحسن شيمه وعنى بالمكارم حتى عدت من خدمه * والله يطيل بقاءه لاستتمام الشكر من غرس نعمه * وسيدنا ادام الله تاييده يرانى في ثياب صيفية اعبت بها ايدى البلى ما عبث * وكانت عليها صروف الدهر وشربت * وقد مد الشتاء رواقه * وحل البرد نطاقه وعادت هامات الجبال شيبا * وابست من الثلج ملاء قشيبا * ولا ازيد على هذا القدر من الشكايه * وان قاسيت من اشتداد الشكايه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

اتيتك ياعقيل بلا اخاء * ولاسبب يكون سوى الرجاء

فان تنعم فابست منك نكرا * وان تمنع احلت على القضاء

من توسل الى سيدنا اطال الله بقاءه بحرمة وذمة * وقدمة خدمة فانى اتوسل اليه بالرجاء * الفسيح الارجاء * وكفى به وسيلة عند الفضلاء الكرماء * الذين هو مشهور بسيادتهم * وواسطة قلادتهم ثم اذكر له حاجتى الى عجالة من معونته * وطليعة من معونته * فان انعم على بها لم يكن نكرا * والزمنى ثناء وشكرا * وان تكن الاخرى حلتها على حكم المقادير * اجارية بخلاف التقدير * ولم ازد ذنب الزمان الجائر * والجد العاثر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول سحبان بن وائل

ياطلح اكرم من مشى * حسبا وابذلهم لتالد

منك العطاء فاعطنى * وعلى مدحك فى المشاهد

سيدنا اطال الله بقاءه اكرم الناس نسبا * واشرفهم حسبا * واحرصهم على استعباد الاحرار بالافضال * واسخاهم ببذل التالد والطارف من الاموال حتى كانه فى تصديق الظنون * وتفريق المخزون وابتذال المصون * مأمون بن مأمون * فمنه العطاء * ومنى الثناء وله المنح * ولى المدح * وعليه البر * وعلى الشكر * وسأبلغ من ذلك فى المشاهد الخاصة * والمجالس الخاصة * ماتبتهج به المكارم * وتهتز له المواسم * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى احمد بن ابى بكر الكاتب لابى الفضل محمد بن

(عبدالله)

عبد الله البلعمى

يا ابا الفضل لك الفضل المبين * وبما تكنى به انت قمين
ليس تخلو من زكاة نعمه * اوجبت شكرا لرب العالمين
فزكاة المال من اصنافه * وزكاة الجاه رفد المستعين

لاغرو ان كنى سيدنا اطال الله بقاه بالفضل فانه ابوه * وابنه واخوه * ولقد وافقت الكنية مكناها * وطابقت لفظتها معناها والله ينظر للفضل والافضال * باطالة مدته * وادامة بهجته وحراسة مهجته * وقد علم سيدنا ادام الله تاييده ان النعم التى توجب شكر الله عليها * لاتكاد تخلو من زكوات تستحفظ المواهب بها * وتستدر الزيادات معها * فزكاة المال من اصنافه معروفة والى مستحقيها فى حكم الشرع مصروفة * وزكاة الجاه بذل المعونة لطالبها * وقضاء الحاجة لطالبها * وها انا استمطر سحاب جاهه * واستظهر على الدهر بحسن رأيه * واسئله ان يشغل بى ساعة من ايامه * ليعيد الى ما نضب من ماء وجهى * الذى هو فوق دمى * ويجدد لى ما اخلق من جاهى * الذى هو فوق مالى * وهو ادام الله تمكينه * يحسن ان يحسن * ويقلد اولياءه المنن * ان شا الله تعالى

باب التقاضى والاستزادة

رقعة فى حل قول الشاعر

كفاك مذكرا وجهى بامرى * وحسبك ان اراك وان ترانى
وانى ان دنوت رعيت حقى * وان ابعد فلن تنسى مكانى

الذكرى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * وانا اقتصر من تذكيره بامرى * على ما يواجهه من وجهى * واكتفى من اقتضائه حاجتى * بما يراه من شخصى * ويتصوره من حالى * واعلم انى ان حضرته اوجب لى * وان غبت عنه لم ينسنى * وان كاتبته اجابنى من مكتوبى * والى مطلوبى * والله يبقيه ويقيه * ويعيذنى من رؤية السوء وسماعه فيه

اخرى فى حل قول الآخر

اروح لتسليم واغدو لمثله * وحسبك بالتسليم منى تقاضيا

انا اطال الله بقاء الشيخ اغدو الى حضرته للتسليم واروح * ولا ابوح بما فى صدرى من الحاجة ما صحبتنى الروح * بل اكل ذلك الى فطنته الثاقبة * وعنايته الراتبه * واثق باجابته داعى الكرم فى امرى * ولا اشك فى حرصه على مايؤدى الى استجلاب شكرى وكفى بالتسليم تقاضيا وبالزيارة اقتضاء * ورب اشاره * ابلغ من عباره * وتعريض * اوقع من تصريح * ولسان حال * انطق من لسان مقال * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذكر لانى عليك ناسيا * لامرى ولا انى اظنك ساهيا
ولكن رايت السيف من بعد سله * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

لست اذكر من الشيخ اطال الله بقاء ناسيا لمصالحى * ولا ساهيا عن مناجحى * فهو اذكر لحاجات اوليائه من ان ينبه عليها * واشد اعتناقا لها من ان يهاب به اليها * وقد يهز السيف وهو حسام

ويحث الفرس وهو جواد * وانا من الشيخ ايده الله تعالى على ميعاد * ونجزه لى بمرصاد ان شا الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

ولقد تنسمت النجاح لحاجتى * فاذا له من راحتيك نسيم
اعملت نفسى فى رجائك ماله * عبق اليك يحث بى ورسيم
ولربما استيأست ثم اقول لا * ان الذى ضمن النجاح كريم

قد لاح لى اطال الله بقاء الامير نجم المراد بساحته * وفاح نسيم النجاح من راحته * واستقلت بى للامل مطية وطية * لاخشنة ولا بطيه * فهى تواصل العنق بالرسيم * ويشافه بى لسان الصنع الجسيم * وربما رمز لى لسان الوسواس * باليأس من الناس فاقول لا والله وضمين النجاح كريم * ملئ لباسه * موفق مدانفاسه لازال عزه باقيا * وبحره ساقيا

اخرى فى حل قول الشاعر

ايا من سادنا كرما وجودا * وفاق بفضله كل البرية
بحق محمد وبنى بنيه * وعترته المهذبة الزكية
صل الريش المكسر من جناحى * بتسريح وجائزة سنية
فذلك لايليق به التقاضى * ومثلى لا توافقه النسيئة

سيدنا اطال الله بقاه * قد فاق من فى الآفاق بكرمه المستفيض وآثار جوده البيض * فلا زالت ينابيع السماح تنفجر من انامله وربيع الفضل يضحك عن فواضله * وانا اسئله بحق محمد رسول الله وصفوته * وخيرته من بريته وعترته * الذين هم عشيرة الايمان

وشجرة الرضوان * ان يخفف ثقل الخلة عنى * ويرس مايراه الدهر
منى * ويجبر ماكسره الفقر من جناحى * ويجمع بين سراحى ونجاحى
فمثله يجل عن التقاضى * ومثلى يدق عن التغاضى * والله اسئل ان
يطيل بقاه لاحسان ينتهى الى قاصيته * وانعام يقود بناصيته

اخرى فى حل قول الشاعر وكتب به الى المأمون

شمطت حاجتى اليك فرلى * ياامیری وعلها بخضاب

قد طال الامد اطال الله بقاء الامير على حاجتى عنده * حتى طار
غراب شبابها * وصاح النهار بجانب ليلها * وابيض صبح مشيبها
وعم البياض سواد شعرها * وصارت من ذوات الاسنان العاليه
والصحبة للايام الخالية * فان امر لها الامير اعلى الله امره بخضاب
يرد صبغة شبابها * ويقر بها اعين احبابها * كان قد نفق سوقا
كاسده * واصلح حالا فاسده * ان شاء الله تعالى

حل جواب المأمون عنه

قد امرنا لها بخضبة خطر * تدع الراس مثل حلك الغراب

قد امرنا لها ايدك الله بخضاب * حالك الاهاب * فاحم الجلباب
قارى الثوب * غرابى اللون * كانه من دهمة الافراس * اومن
لباس بنى العباس * اومن كسوة الثكالى * اومن ذوائب العذارى
اومن احداق الحور * اومن لعاب الديجور * فليستعمل الخضاب
وان كان من شهود الزور * وليعاود الشباب وان كان من متاع الغرور

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كان العطية بعد مطل * فلا كانت وان كانت جزيلة

(فسقيا)

فسقيا للمطية ثم سقيا * اذا سهلت وان كانت قليلة
وللشعراء السنة حداد * على العورات موفية دليلة
ومن عقل الكرام اذا اتقوهم * وداروهم مداراة جميلة
اذا وضعوا مكاويهم عليهم * وان جهدوا فليس لهن حيلة

قد علمت ايدك الله ان المطل يكدر الصنيعة * وان كانت رفيعة ويبغض العطية * وان كانت سنيه * كما ان التعجيل يكبرها وان كانت صغيرة * ويكثرها وان كانت يسيرة * والشعراء يحنون ممن يجرهم على شوك المطل * ويحرمهم ثمرة الوعد * ولهم الالسنة التى تغيض البحور * وتفلق الصخور * وتسمع الغياب وتهتك الحجاب * وتدل على العورات * وتكشف عن المستورات * فاذا كووا بها انضجوا ماشاؤا * واذا هجوا احسنوا وقد اساؤا * واذا ندد كلامهم * ونفذت سهامهم * فلا حيلة فى ردها * او يرد الثمر الى الاكمام * والولدان الى الارحام * والحازم من يداريهم احسن المداراة * ولا ياخذهم فى طريق المماراة * وينظر اعرضه بالافضال عليهم * ويتوقى الشر بتقديم الخير اليهم * وانت ايدك الله تتعظ بما تسمع وتفهم * وتعمل ما تعلم * ان شاء الله

اخرى فى حل قول منصور الفقيه المصرى

ابا جعفر لست بالمنصف * ومثلك ان قال قولا يفى
فان انت انجزت لى موعدى * والا هجيت وادخلت فى
وقد علم الناس مابعده * فغط الحديث ولا تكشف

ابا جعفر ما اكثر خلافك * واقل انصافك * ومثلك من اذا وعد

وفى * واذا عقد اوفى * فان حفظت سالف العهد * ونجزت سابق الوعد * وكنت ممن ينصف ويفى * والا عركت وادخلت فى ومابعده معلوم * والمعنى مفهوم * ولايخفى على الناس مااشرت اليه وسبيلك ان تستر عليه * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

قل للامير ومابالحق من باس * دع عنك ضربك اخماساالاسداس من اثنتين فلا تبخل بواحدة * اما الزوال واما راحة الياس حقيق على ايد الله الامير ان لااقول غير الحق * ولا يجرى بنانى بغير الصدق * وما منهما الامر عاقبته حلوه * وثقيل ثمرته خفه وعندى نكتة من عريضه وقصيرة من طويله * وهى ان ضرب الاخماس للاسداس * ليس من فعل كرام الناس * فاما ثمرة النجاح واما روح الياس * واقول ماقال الله المنان * فامساك بمعروف اوتسريح باحسان

اخرى فى حل قول الشاعر فى يحيى بن خالد البرمكى

رايت يحيى ادام الله دولته * يأتى من العرف مالم يأته احد ينسى الذى كان من معروفه ابدا * الى العفاة ولاينسى الذى يعد سيدنا اطال الله بقاه فرد الانام * واوحد الكرام * فايامه ربيع مريع * وجوده غريب بديع * فهو يطوى ماتقدم من الاحسان فى اثناء الغفلة والنسيان * ويذكر مايسبق من وعده * حتى ينفثه فى فص صدره * ويصرف الى انجازه جميع فكره * فكانه قد نظر فى سير مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واحاط

بجلائل نعمه * ودقائق كرمه * فتخلق بخلقه * وجرى فى طرقه
ولعمرى ان من تدبر اخباره * وتبصر آثاره * وعلم ان الكرم
مأمونى * لا برمكى * والجود خوارزم شاهى * لا حاتمى * وعرف
انه لولا عجائب صنع الله * وبدائع لطف الله * لما نبتت تلك
المكارم فى لحم * ولا امتزجت تلك الفضائل بدم * ولا اجتمعت تلك
المحاسن فى شخص * ولا انتظمت تلك المفاخر فى نفس * فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون * وسبحان خالق مأمون بن مأمون

اخرى فى حل قول الشاعر

تدعو الضرورات فى الامور الى * استعمال ما لا يليق بالادب
وحيرة المرء فى تقلبه * تدعو الى ان يلح فى الطلب

سيدنا اطال الله بقاه يعلم ان الضروره * تبيح المحظوره * وتنقض
المروة * وترفض الفتوة * وتدعو المرء الى ما لا يحسن به * ولا يليق
بحسبه وادبه * كما يعلم ان فرط التحير * يمنع من واجب التخير
ويحمل الحيي على الوقاحة * حتى لا يبالى بالقباحه * اعاذ الله سيدنا
من كل ما يجرى على خلاف ايثاره * ويحول بينه وبين اختياره
قد اجتمع على ادام الله تأييد سيدنا من الضرورة العنيفه
والحيرة الشديدة * ما رخص لى فى الالحاح الذى ليس من
خلائقى * وبعثنى على الالحاف وما كان من طرائقى * وسيدنا
ادام الله ايامه * اعلا عينا فيما يراه من مداواة حالى بطب
كرمه * وامساك رمقى بقطرة من ديمه

اخرى فى حل قول الآخر

اطال لك الله السلامة والبقا * وزادك فى الدنيا علواً ومرتقى
بعثت رسولى وهو حامل رقعتى * فرأيك فيما قلت امس موفقا

يلتى الشيخ اطال الله بقاه * وادام فى المعالى ارتقاه * برقعتى من هو رسولى * فى تحصيل سولى * فرأيه فى اعادة ظنى مصدقا وصرفه بالنجاح موفقا * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الشاعر لعبد الله بن طاهر

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لى * ماذا اصبت من الجواد المفضل
ان قلت اعطانى كذبت وان اقل * ضن الامير بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما اقول فاننى * لابد اخبرهم وان لم اسئل

انا اطال الله بقاء الامير ناهض اليه * راحل العزيمة * مسافر الهم والعقيدة * ولم يبق الا المسير * ومن الله التيسير * ولست ادرى ماالذى اقول اذا عاودت اوطانى وسلطانى * وشاهدت خلانى واخوانى * وسألونى عن حالى بحضرته * وحظى من ثمار خدمته * فان قلت حصلت فى الجنان الخصيبة من نعمته ودرت على سحابة صلته * كذب لسان حالى لسان مقالى ولم تثن عليه حقائبى واحمالى * وان قلت ان الامير ادام الله تأييده قد ضن * ولم يحقق الظن * كنت وصفت البدر بان لا يلوح والمسك بان لا يفوح * والبحر بان يغيض * ولا يفيض * فانا واقف حيث يقف بى اختياره * من الشكر او الشكايه * ويرتضيه لى ايثاره من الثناء او الاستزاده * فان راى اعلى الله رأيه * ان يطلق لسانى

(باجمل)

يأجل القولين فيه * ولا يكلني الا الى احسن الظنين به * فعل
ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنها

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا * قلا ولو امهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تقل * ونكون نحن كأننا لم نفعل

خاطبتنا ايدك الله مخاطبة من تجهز وتحمل وبرز وهو سائر لاينى
ومتوجه لاينثنى * وكنا نؤثر ان تقيم ولا تريم * انبلغ من قضاء
حقك مايتأتى فى المهل لاعلى السرع والتعجيل * واذ قد جددت
فى السفر عزمك * وجردت للوطن همك * فجعل الله الخيرة
مصاحبة لك * فى مقامك وظعنك * وسفرك وحضرك * وسائر
متصرفاتك ومتوجهاتك * وقد امرنا لك بعجالة قليلة من البر
يكثرها مافى التقصير مع المعاجلة من العذر * فخذها وهب انك
لم توصل * لنعلم نحن على اننا لم نبذل * والامر كفاف لدينا * لالنا
ولا علينا * والدست بيننا قائمة * لايلزم احدنا لائمه * والسلام

اخرى فى حل قول منصور الفقيه

ان امام الحجاز يقضى * عليك فى الوعد بالضمان
ولى عدات لديك تترى * معلومة الوقت والمكان
فاوف بالوعد او فصرح * بالخلف والنقض لى لسانى
ولا تعذب بسوف قلبا * اقرحه الصبر والتوانى

الشيخ اطال الله بقاه حجازى الفقه * شافعى الدين * ومن مذهبه
ان من وعد وعدا * فقد ضمن ضمانا وعقد عهدا * فى دين

المروّة * وحقوق الفتوّة * ان من اعطى مَن لسانه الوثيقة لزمته شرائطها على الحقيقة * ولى فى ذمة كرمه مواعيد معلومة الاوقات والازمنة * معروفة المواطن والامكنة * فان وفى بالعهد واوفى بالعقد * كان قد جبر كسرى * وفك اسرى * واستغرق شكرى * وان راى غير ذلك فالتصريح * مما يريح * ولا باس ببرد الياس * وما اولاه بان لايزيد فى عذاب قلب مكدود * بالوعد مجرود * على شوك المطل * مجروح بانياب الدهر * والله يعينه على الخيرات * ويوفقه للحسنات * ويوفر حظه من الباقيات الصالحات

اخرى فى حل قول ابن الرومى

جعلت فداك لم اسئلك ذاك الثوب للكفن
ستمنكه لابسه * وروحى بعد فى بدنى
وقد طال المطال به * وخفت حوادث الزمن
فلا تجعله غزلا فر * حايكه الى عدن
الا فامنن به ان السيادة عاجل المنن
نعم واجعله ممتثلا * محاسن وجهك الحسن
نقيا مثل عرضك انه ماشيب بالدرن
صفيقا مثل رايك انه والحزم فى قرن
رقيقا مثل نعمتك التى دقت عن الفطن
ولا تعجب فيمنه * كفى بالحمد من ثمن
وحسبك ان بخلت به * بفقد الحمد من غبن

جعلنى الله فداك يامولاى واطال بقاك * الى متى هذا المطل
(الشديد)

الشديد * بالثوب الجديد * ولم صار الوعد فيه كالوعيد * اما علمت انى سائلكه لالبسه فى حياتى * لا لأن اكفن به عند مماتى وقد طال به التسويف العنيف * حتى خفت عوائق الحدثان ولم آمن نوائب الزمان * فلا ينبغى ان يكون فر حايكه الى اليمن والقى عصاه بصنعاء او عدن * وليس الزعيم الا فضلك بكفاية شغل طلبه والجرى على حكم سوددك * فى الامر على به واجابة دعائى بكرمك * ان تنفذه ممثلا محاسنك * محاكيا شمائلك وتجعله نقيا كعرضك * الذى ماشيب بما يلطخه * وماشين بما يوسخه * وتختاره صفيقا كرأيك الذى لايتخلله خلل * رقيقا كفطنتك التى لا يتعرضها زلل * ولا تتعظمك قيمته فالحمد لله اعلى واعلى * وبالاستجلاب اولى * وان بخلت به وماسألتك فحسبك فوت الشكر عيبا وكفا لك

باب المطل وخلف الوعد

رسالة فى حل قول ابن الرومى

لوكان مطلك ذاروح وذا جسد * فى طوله ماشككنا انه عوج
كما نوالك مع مافيه من قصر * لو مر بالناس قالوا مر ياجوج

وقول الآخر

قد بلوناك بحمد الله ان اغنى البلاء
فاذا كل مواعيد * لك والريح سواء

وقول الآخر

ابدا انتظار غد بعد غد * ورب رمتك يا فوق

فصم غدا انتظر وقته * فكل غد بعده الف غد
قد طال المطال اطال الله بقاءك * سيدى كانى اعوج منه على عوج * اورى بمطل الرمح واشاهد عمر النسر * اواعانى ليلة الهجر اواعاين يوم الحشر * اولست اشبه نوالك بياجوج فى قصره وقلته وصغره * فهو اقصر من انملة نملة * واقل من ذرة واحدة واصغر من عنفقة بقة * وقد جربتك لو نفع التجارب * وكشفت لى منك العواقب * عن مواعيد فيها من الريح شبه * ولها من برق الخلب سبب * وبينها وبين العارض الجهام نسب * فحتى متى اصلحك الله تجرنى على شوك المطل * وتحرمنى ثمرة الوعد وتعدنى [illegible] غد * ولا ارى لك يدا فوق يد * اما حان ان تنص على اليوم [illegible] وتدعنى من كثرة ذكر الغد * فانه [illegible] * [illegible]

اخرى فى [illegible] قول الشاعر

سألتك حاجة فأجبت فيها * باحسن مايكون من الجواب
[illegible] الثريا * فصارت حاجتى فوق السحاب

[illegible]

[illegible] فى كنز قارون
[illegible] * [illegible] بصابون

[illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] واذهب

فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس * قالوا مسيلمة وهذا اشعب
سألتك اصلحك الله حاجة خفيفة المؤنة عليك * ثقيلة المنة
فجمعت لي فيها بين احسن الجواب * واتم الايجاب * فلما رمتها
كانت والثريا في سمك * ومع العيوق في سمت * وصرت اتصورها
مرة بمنقطع التراب * وتارة فوق السحاب * وطال ما اطمعتني في
كنوز قارون بمواعيدك المعسوله * ثم اتبعتها بمعاذيرك المغسولة
واست ادري اي حالتينا اعجب * كما لست ادري ايهما اكذب
اطمعي فيك الذي يجدد عليك اعتقادي * ويكرر اليك ترددي
ام لسانك الذي يدين بالكذب مذهبا * ويستلين من الخلف مركبا
فلو جمعني واياك محفل عاص * او ضمنا مجلس خاص * لاقبل بعض
اهلهما على بعض يعيبونك ويلعنونك * ويقولون هذا مسيلمة
ويعنونك * وهذا اشعب ويعنونني * والى الطمع الكاذب ينسبونني
وكان مسيلمة اكذب من اظلته الخضراء * واشعب اطمع من اقلته
الغبراء * واخبار ذلك في الكذب قد سارت في البلاد ووردت المياه
واخبار هذا في الطمع قد طارت في الافاق وركبت الافواه * تاب الله
علينا من الكذب والبهت * ومن الخلف البحت * ومن الطمع
الذي يهدي الى الطبع بمنه ورافته * وسعة رحمته

اخرى في حل قول ابي تمام

ومحجب حاولته فوجدته * نجما عن الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله اعدمته * شكري فرحنا معدمين جميعا

ان ضاق ايدك الله انجابك * واشتد احتجابك * وتجهم بوابك

فكم من محجوب حاولت جنابه * وقصدت بابه * فوجدته نجما يجهد عن العفاة * وحيه لا يسمع للرقاة * وحين اعدمني الثرا * اعدمته السنا * ولما منعني المنح منعته المدح * فحصلنا جميعا على العدم اما هو فمن الكرم * واما انا فمن النعم * واما هو فمن الشكر * واما انا فمن الوفر * ولقد احسن بي ما شاء * اذ اساء * اليس قد اعتق عاتق من رق الصنيعة * ولم يلزمني حفظ الوديعة * والسلام

اخرى فى حل قول دعبل

وعدت النعل ثم صدفت عنها * كانك تشتهى شتما وقذفا
فان لم تهدلى نعلا فكنها * اذا اعجمت بعد النون حرفا

وعدتني ايدك الله النعل واخلفت وما اسعفت * بل صددت عن ذكرها وصدفت * فاستهدفت لسهام الذم واستقذفت * فان اهديتها الآن والا لبست ثوب المغبون * وكنتها اذا عجمت الحرف بعد النون * والحازم من يقي العرض بالعرض الادنى * ولا يعرضه للبلوى والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

صحبتكم عامين فى حال غربتى * ارجى نداكم والظنون فنون
فما نلت منكم نائلا غير انني * تعلمت ذل الفقر كيف يكون

يا اسفى لو كان يغني الاسف * ويا لهفي ان كان يجدي اللهف * على عامين استغرقتهما في صحبتكم * وانفقتهما على حبكم * ولى من كربة الغربة صاحب واليف * ومن رجاء نسيج الرجاء باعث وحليف * والغرور مكنون * والظنون فنون * فلم احظ منكم بنائل

ولم احل بطائل * ولم انل مايغني عني ريش طائر * بل تعلمت كيف يكون ذل الفقر * وكيف يصول جور الدهر * والى الله المشتكى لامنه * وفيه تعالى عوض عن كل ذاهب * وخلف من كل فائت فله الحمد وصلاته على النبي محمد واله اجمعين

اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

الا من بلغ الاستاذ اني * انا الصمصام اغمده الحياء
أنجدب والسباخ لديك مرعى * ونظمأ والسراب لديك ماء
يطرقنا الزمان وكل يوم * لنا خطب حواشيها البكاء
وكنت وعدتنا نظرا فابطا * وقد تتبلغ الخيل البطاء
فان عز القضاء لديك يوما * فوجود لدينا الاقتضاء
ويرضى بالرجاء سواي قوم * وما عندي لحكمهم ارتضاء
فان اخا الرجاء على يقين * من البلوى وفي الفرح امتراء
وشر المرتجين اخو مطال * يعمر في جوانبه الرجاء
اذا اضحى فوعده مساء * وان امسى فوعده ضحاء
وهذا العتب واسطة ولكن * لها طوقان مدح او هجاء
وبين النجح والتعويق حد * وقنطرة يقال لها السخاء
فلا تشك القضاء فليس يشكو * مسيء نفسه انت القضاء
ترفق بالامير فكل شيء * تنال به المنافع كيمياء
اطال الله اعمار المعالي * وذلك ان يطول لك البقاء
ولا زالت تمد اليك كف * بضاعتها ثناء او دعاء
وان رضي الزمان بمثل روحي * فداء عنك فهي لك الفداء

قلبي اطال الله بقاء سيدنا الاستاذ * ملآن من عتب عليه يكثر له
العتاب ويضيق عنه الكتاب * ولكن لساني وان كان سيفا حساما
وصارما صمصاما * فقد اغمده حياء من جلالة سيدنا ونبله * وحشمة
ما اتصوره من ارتفاع مقداره ومحله * ويا عجبي كل العجب من
اجدابنا في جواره * وظمأنا على اقرب من داره * والسباخ لديه
مرعى نضير * والشراب عنده منه غير * والزمان يتطرقنا بحدة
ظفره * ولؤم ظفره * ويغير علينا بحوادثه وغيره * ويعرضنا
على نوب يليها نوب * وخطوب لنا فيها خطب * حواشيها بكاء
يفض عقود الدموع * واشتكاء ينطق عن النار بين الضلوع
وقد كان ايده الله وعدنا من حسن نظره لنا ما كان الظن به جميلا
وانتظرناه طويلا * فابطأ وقد تبلغ الخيل على بطئها * وتطوى
المنازل مع قصر خطوها * فان عز لديه القضاء * فموجود لدينا
الاقتضاء * وان دام منه التغاضي دام منا التقاضي * وغيري من
يرضى بارجاء * ويميل فيه الى الارتضاء * لان اخا الرجاء على يقين
من البلوى * وفي شك من الفرج والجدوى * وشر المأمولين من
يكثر مطله ويشتد * ويطول عمر الرجاء بحضرته ويمتد * فاذا
اصبح جعل الوعد رواحا * واذا راح صيره صباحا * ومعلوم
ان العتاب واسطة لها طرفان * مدح او هجاء يسيران في البلدان
ويكشفان عن الاساءة والاحسان * وبين النجاح والسراح
والاطلاق والتعويق قنطرة مرها دواء * وريحها رخاء * واسمها
[illegible] سيدنا ادام الله تأييده القضاء * فيشكو نفسه

(وبابا)

ويغالط حسه * لانه السلطان * وهو القضاء والزمان * مما اسأله ان يترفق كالامير اطال الله بقاه فيهز عطف كرمه * ويستمطر لى سحاب نعمه * فكل ما سكن العطش ماء * وكل ماينال به المنافع كيمياء * والله اسأل ان يطيل اعمار المعالى بطول عمره * وعلو قدره وامره * لازالت احواله مسعودة مغبوطة * والآمال به منوطة * والاكف بالثناء عليه والدعاء له مبسوطة * ولا زال جمالا لهذا العالم بقاؤه ولقاؤه * وان رضى الزمان بروحى فداءله فهى فداؤه ووقاؤه

اخرى فى حل قول الشاعر لابى دلف القاسم بن عيسى

ابادلف لم يبق طالب حاجة * من الناس غيرى والمحل جديب
يسرك انى ابت عنك مخيبا * ولم يرخلق من نداك يخيب
وانى صيرت الثناء مذمة * وقام بها فى العالمين خطيب
وكيف وانت المنعم المفضل الذى * لكل غريب من نداه نصيب
فان نلت ماأملت منك فاننى * جدير والا فالرحيل قريب

قد شمل حسن نظر الامير اطال الله بقاه سائر عفاته ومومليه وزواره فما عرف احداً الا وقد وصل الى حظ من عطاياه * وضرب بسهم فى جدواه * غيرى فانى ارانى خارجا من هذا العموم * مع مالى فى موالاته وخدمته من الخصوص * وياليت شعرى ايسر الامير ايده الله ان اطيل عنان الغيبة * ثم انصرف عن حضرته بالخيبة ولم ير احد خاب فى ايامه * واخفق من انعامه * وهل يرضى بان يستحيل ثنائى ذما * وشكرى شكاية ومدحى قدحا * يقوم بها

الخطباء فيبسطون اعنة الخطاب * ويطيلون امد الاسهاب * لا والله وكيف وهو المفضل المنعم * والمسرج فى الاحسان والملجم * الذى لكل من مؤمليه اوفر نصيب * من كنفه الرحيب ومحله الخصيب فان لاحظ بعين العناية حالى * وتدارك بطب التطول مرض آمالى * فانى جدير منه بمنة تثقل ظهرى * وتستغرق شكرى والا فانى ممن يسير ولا يستريح * ولا يريح ولا تتعلق به الريح ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

حسبى وحسبك من مطل وترديد * افنيت عمرى على تسويف موعود
مطل بعيد ونيل لست ادركه * وعقد وعد بفعل غير معقود
فامض عزمك فينا ان اردت بنا * خيرا فعزمى ماض غير مردود
اليوم اخر يوم من مراجعتى * واليوم اقطع آمالى بتوكيدى
لا تحسبنى كمن ضاقت مذاهبه * ربى لطيف ورزقى غير مسدود

قد والله سئمت من التسويف والترديد * ولم احصل من كثرة المواعيد الا على المطل القريب والنائل البعيد * فان امضيت عزمك فى التنويل * والا امضيت عزمى على الرحيل * وهذا ياسيدى اول يوم المعاينه واخر يوم المراجعة * فلا تحسبنى ممن ضاقت عليه المذاهب * واعوزته المراكب * والله تعالى لطيف * وصنعه بى مطيف * ورزقه عنى غير مردود * وبابه دونى غير مسدود والسلام

(اخرى)

اخرى فى حل قول الآخر

قوم مواعيدهم مزخرفة * تزخرف القول والاكاذيب
يحتاج راجى نوالهم ابدا * الى ثلاث من غير تجريب
كنوز قارون ان تكون له * وعمر نوح وصبر ايوب

اشكو الى الله ثم اليك * يا سيدى ادام الله عزك قوما مواعيدهم مزخرفة باقاويل الاكاذيب * مزوقة بتزاويق الاباطيل * فاذا طلبهم الراجى لطلب غياث * لم يستغن فى انتظار جدواهم عن ثلاث * كنوز قارون الذى لم يخلق مثله فى اليسار * وعمر نوح الذى لااطول منه فى الاعمار * وصبر ايوب الذى يضرب به المثل فى الاصطبار * والله المستعان على حرقة الانتظار وتباريح الاضطرار

اخرى فى حل قول الآخر

سارغمنى رضيت وما رضيت * وارغمنى بررت وقد جفيت
وارغمنى انقلبت بخير حال * ولست من الضرورة استبيت
لانك قد قدرت فما تبالى * سخطت على فعالك ام رضيت
سامضى عنك معتصما بيأس * واقنع بالذى لى فيه قوت
فاما دولة الايام حتى * تجئ بما اؤمل او اموت
كذاك الدهر دولته سجال * تفيد غنى واحيانا تفيت
فكم رجل غنى بعد فقر * وغان عاد ليس له مبيت
فان يمت الرجاء لسوء حال * فان الله حى لا يموت

انا ايد الله مولاى احفظ ستر التجمل فلا اهتكه * واصون ماء

وجد فلا اسـتذكره * واظهر الرضا وانا غضبان * واشكر وقلبي من الشكاية ملآن * وازعم ان مولاي شفع لي الى الدهر * ومد لي يد البر * وقد جفاني جفاء * ترك حالي جفاء * وازعم انى انقلبت بحمر النعم * تحمل بعض النعم * وقد احلت لي الضرورة ماحرم الله ولست اهلك في القوم * عشـاء الليلة وغداء اليوم ومولاي ايده الله شامخ بانف القدرة * راكب مركب النخوة ذاهب في طريق العزة * لايبالي اسخطت ام رضيت * واخفقت ام حظيت * واذ قد اسكرته خمر الغنى * فطغى وبغى وعق * ولم يرع الحق * فسأرتحل عنه ممتطيا ظهر اليأس منه * واستعصم بالسكون والسكوت * والقناعة بالقوت * فاما امل نجيح * واما اجل مريح * وكذلك الدهر احواله سجال * وحشوه آمال وآجال فطورا يفيد * وطورا يفيت * وتارة يهب * وتارة ينهب * وكم من رجل درت له اخلاف الغنى * وهطلت سحائب المنى * بعد ان كان رهين ضعف ومتربه * وصريع ذل ومسكنه * وكم من مالك اموال * ككثبان الرمال * قد حصل على اظهر اضاقة وتكشف عن اقبح فاقة * فان مات الرجاء بسـوء حاله فان الله حي لايموت * وان فات الذي امله فصنع الله ليس يفوت * وحسبي الله وحده ونعم الوكيل

اخرى في حل قول ابي تمام في عياش بن لهيعه

النار والعار والمكروه والعطب * والقيد والصلب والمران والخشب

احلى وابعد بهمن سبب تجود به * وان تجود به ياكلب ياكاب

اشكيتموني فلما ان شكونكم * نغصتم دام ذلك السخط والغضب
يا اكثر الناس وعدا حشوه خلف * واكثر الناس قولا كله كذب
ظللت تنهب الدنيا وزخرفها * وظل عرضك عرض السوء ينتهب
الشر والضر * والعرى والعر * والعار والعوار * والشنار والنار
والبلاء واللاواء والحبس والنحس والنحس والوبال * والداء
العضال * وضرب الظلم * على حرقة الفرقة * وصفع الذل على
كربة الغربة * اشهى واحلى من عطاء تجود به كفاك * وحسبك
ماقلت وكفاك * ياكلب المساوى والقبائح * وياخنزير المخازى
والفضائح * اشكيتنى وابكيتنى * واذيتنى واذللتنى فلما ان شكوت
اضطربت واضطرمت * واحتددت واحتدمت * دام تصليك
بنار الغضب والحرد * وتقلبك على فراش الغيظ والحنق * يا اكثر
الناس حلفا * وخلف الوعد * خلق الوعد * واكثرهم قولا يمشى
الزور فى مناكبه * ويتردد الكذب فى مذاهبه * وحسب الكاذب بقوله
شتما * وقلبه خصما * لقد ظللت تنهب الدنيا وتسلب * وتدرك منها
ماتطلب * وعرضك عرضة للنهب * ومثلة بالسب * فلا ابعد الله
غيرك ولالعن سواك والسلام

اخرى فى حل قول الشعر لعبد الله بن طاهر

ماذا تقول فدتك نفسى فى امرئ * ركب العزيمة فى لجام الصبر
يعلو من الدنيا على اوعارها * ويحل منها في محل السفر
متلذذا بالباب طال ثواؤه * فبكى له مصراع باب القصر
ماقول سيدنا الامير اطال الله بقاه فى امرئ ركب اليه مركب

العزم * منجما بالحزم * مسرجا بالصبر الجزم * و تجشم اهوال الاسفار * واخترق صعاب الاوعاث والاوعار * حتى ورد مشرعة من جنابك * والقى عصاه ببابك * ولزمه ملتذذا وغادا * وراوحه مترددا حتى طال ثواه * واعضل داؤه * وعز واعوز شفاؤه * ورحمه فضلاء اهل العصر * وكاد يبكى له مصراع القصر * هل عند الامير ايده الله من نظر له يمسك رمقه الذى تخلله الخلل * ويثبت قدمه التى ملكها الزلل * ورأيه فى ذلك فضله * الذى هو اهله ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنه لعبد الله بن طاهر

لم انس حظك فاستعن بالصبر * وافتح بشغلى عنك باب العذر لاتأيسن اذا الامور تعسرت * فاليسر منتظر خلال العسر انت اعزك الله تعلم ان الاشغال السلطانية * ربما تعوق عن الحقوق الاخوانية * ولسنا ننسى حق خدمتك * ولا ماتمهد وتاكد من اذمتك * فازدد صبرا * ولا تضق صدرا * وافتح لنا باب العذر الى ان نفتح عليك باب الشكر * ولا تيأس من يسرين مع العسر ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى

سحاب خطانى جوده وهو مسبل * وبحر عدانى فيضه وهو مفعم وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود مظلم أأشكو نداه بعد ماوسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذمم وهو منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم

سيدنا الامير اطال الله بقاه سحاب كله الغيث * ودأبه الغوث ولكنه لم يحي ارضي بقطرة * ولم يبال لهاتي بقطرة * وهو اعز الله نصره بحر مفعم * فيضه نعم * ولكني عطشان في جواره محروم من حسن آثاره * كما انه بدر ملأت العيون ابتاقا * وملأ الارضين اشراقا * ودوطئ قدمي من نوره خال * ولعمري انه غير حال * فياعجبي من العطش في جوار البحر الزاخر * ومن الاظلام في مقابلة البدر الزاهر * وكيف اشكو من شكره عامة الخلق * وكيف اذم من مدحه لسان الدهر * ومن ذا يذم الغيث الا مذموم * ومن يلوم الشمس الا ملوم * وما خصني الامير بالحرمان * وقد عم الناس بالاحسان * ولكن الاقدار تعطي وتحرم * وتنقض وتبرم * ولا يأس من روح الله * ولا باس مع فضل الله * والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

ورد العفاة المعطشون فاصدروا * ريا وطاب لهم نديك المكرع
ووردت بحرك طاميا متدفقا * فرددت دلوي شنة يتقعقع
واراك تمطر جانبا عن جانب * وسماء بيتي من سماحك بلقع

ارى العفاة ايد الله سيدنا الامير يقصدون جنابه الرحب * ويردون منهله العذب * فيسعهم عنده المشرع * ويطيب لهم المكرع ويصدرون عنه وقد رووا واروؤا * وروؤا من مكارمه ماراوا ووردت فناه المقصود * وبحره المورود * فحين مددت لحظي الى الماء الرواء * والقيت دلوي في الدلاء * رد الدلو يابسا يتقعقع واوردني فيما لم اكن اتوقع * واراه يمطر الجوانب * ويغيث الاقارب

والاجانب * وارضى خالية من قطره * ويدى صفر من بيضه وصفره * وقد تفسد الحال ثم تصلح * ويبخل الجواد ثم يسمح ومع اليوم غد ومع السبت احد والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

اباحسن مالى ومالك من عذر * بنومك عن امرى وشكرى مدى عمرى
أترضى بان ارضى وانت ذريعتى * بغير ارضاً من اهل دهرى ومن دهرى
جعلتك لى بحرا وكفك لجة * ويظمأ جار البحر فى ساحل البحر

ليت شعرى ماعذرك يامولاى فى نومك عن امرى * وزهدك فى استجلاب شكرى * ولم ترضى بغير الرضا فى اعانتى على دهرى وانت ذريعتى من الورى وشفيعى الى الغنى * ومن العجائب انك بحر ملآن * وانا فى ساحلك ظمآن والله المستعان

اخرى فى حل قول الآخر

نواصى المكارم فى قبضتك * وهذا الانام بنو نعمتك
وتلك غصون العلى تنتمى * اذا ماانتمين الى نبعتك
فانى تركت بلا مرتع * وذا الخلق ترتع فى نعمتك

سيدنا اطال الله بقاه قد بلغ من المعالى قاصيها * وملك من المكارم نواصيها * فالمحاسن من آثاره ايامه * والانام بنوانعامه * وغصون المجد تتفرع من دوحته الباسقه * ولسان الزمان يخطب بفضائله التناسقه * والله يديم له اجزل القسم * كما افاض به احسن النعم وبعد فانى لآخذ نصيب * من جنابه الخصيب * والناس يرتعون فى رياض نعمته * ولهم مايشاؤن من ثمار دولته * وحقوقى

تقتضى ان اكون معه فى جملة المنجحين فى مآربهم * الفائزين بعطاياهم لا ان تعرض عنى الدنيا وهى منقادة لامره * ويتنكر لى الزمان وهو طوع يده * وهذه لمعة من الشكوى * تجرى مجرى الذكرى وهى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * ووراءها ما يحولها شكرا * ويعيد الجفاء برا * ان شاء الله

اخرى فى حل قول الآخر

اذا لم يكن فيكن ظل ولاجنى * فابعدكن الله من شجرات

وقول الآخر

اذا انت لادنيا لديك تفيدنا * ولا انت ذو دين فنرجوك للدين
وكنت صديقا لا ترجى لنائل * عملنا صديقا فى مثالك من طين

وقول منصور الفقيه

اذا بخلت ببرى * ولم انل منك رفدا
وانت مثلى عبد * ففيم اعبد عبدا

اذا لم تبدى الشجرة ظلها * ولم تؤتنى اكلها * فسلط الله على اصلها قاضبا * واتاح لفرعها حاطبا * واذا كنت لا ترجى لمجدوى ولا ينتفع بك فى امور الدين والدنيا * فما انت الاروح فى شخص بل تمثال من صلصال * واذا لم انل منك الجاه والرفد * فانت عبد مثلى ولست اعبد العبد والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة * ولم يك فى الحاجات عندك مطمع
ولا انت ذو جاه يعاش بجاهه * ولا انت يوم الحشر ممن يشفع

فعيشك فى الدنيا وموتك واحد * وعود خلال من وصالك انفع
اذا كنت لا ارجوك لدفع الملمات * وكفاية المهمات * وقضاء الحاجات * ولم يكن لك جاه يمكنني من اظهار ما انويه * والاستظهار على من اناويه * ولم تكن عف الازار * طاهرا من الاوزار نقى الساحة من المآثم * برئ الراحة من الجرائم * فيتوصل بالتقرب اليك * واقتباس مما لديك * الى اعداد الزاد * ليوم المعاد * فسواء مماتك وحياتك * ولا ابعد الله سواك * فليست تحمد خصلة من خصالك * وعود خلال انفع من وصالك * والسلام على غيرك

باب الشكر

وله كانها عن لسان بعض عبيد الحضرة الجليلة حرسها الله الى المجلس العالى آنسه الله
فى حل قول الشاعر

فلو كان للشكر شخص يبين * اذا ما تأمله الناظر
لصورته لك حتى ترا * ه فتعلم انى امرؤ شاكر
ولكنه ساكن فى الضمير * يحركه الكلم السائر

شكرى لمالى مجلس مولانا الملك السيد المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اطال الله بقاه * وادام علاه * ونصر لواه * على نعمه التى عرفتنى * واستعبدتنى * وملأت يدى وقلبى * شكر الروض للمطر والساوى القطر * بل شكر الظمآن الوارد * للزلال البارد * بل شكر الاسير لطلاقه * والمملوك لعتقه * فلو كان للشكر شخص يراه البصر * ويحصله النظر * لصورته فاحسنت تصويره

كما قررته فاحكمت تقريره * حتى يراه مولانا اعز الله نصره بعينه العالية * كما سمعه باذنه الواعية * فيعلم انى شاكر لاياديه المتصلة كاتصال السعود * ذاكر لمننه المنتظمة كانتظام العقود * ولئن سكن الشكر سوآ نفسى * وسويدا قلبى * لقد حركه ما يسير من كلامى مسير الامثال * ويسرى فى الآفاق مسرى الخيال * وبالله استعين على النهوض * بالمفروض * من شكر النعمة * وبذل الوسع فى الخدمة * انه خير معين واقوى ظهير

اخرى فى حل قول الاول

لاشكرن لذى النعمى نعمته * لايشكر الله من لايشكر الناسا

وقول الآخر

شكرتك ان الشكر لله طاعة * ومن يشكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده

وقول الآخر

سوى الامير بجوده ايامنا * فجميعها بجميعنا اعياد
اما حقيقتنا فنحن عبيده * لكننا فى بره اولاد

الشكر ايد الله مولانا الملك السيد خوارزم شاه * طاعة لله * وقيد النعمة ومفتاح المزيد * فلاشكرن المنعم ولى النعم ادام الله سلطانه مدة كلى * ولاجدنه طاقة قلمى * ومن لم يشكر الخلق لم يشكر خالقه ومن لم يحمد الناس لم يحمد رازقه * ولكل زمان واحد يقتدى فى المكارم بخلقه * ويهتدى فى المعالى بطرقه * ومولانا ادام الله تأييده واحد زمانه * ومنقطع القرين فى قرانه * ولقد سوى بين

ايامنا بنعمه * وآثار جوده وكرمه * فجميعها جم مشهوده * واعياده معدوده * ونحن في الحقيقة عبيده حقا * ومماليكه رقا * ولكننا في بره بنا * واشفاقه علينا * ونظره لنا * اعز اولاد لاكرم والد لازال من المجد بين طريف وتالد * ومن العجائب ان يكون الوالد غض الشباب حسن الاقتبال * وعلى مدى بعيد من الاكتهال وفي اولاده من الجم الشيب بلجامه * وقاده برمامه * وفيهم من جاوز الشباب مراحل * وورد من المشيب مناهل * ومنهم ذو الاسنان العاليه * واصحبة الايام الخالية * فاطال الله بقاء مولانا منصورا محظوظا * وبعين عنايته ملحوظا محفوظا * حتى يبلغ اقصى العمر * واعلى الامر * ويملك ماطلعت الشمس عليه * وانتهى هبوب الريح اليه * امين

اخرى في حل قول الآخر

لاشكرنك معروفا هممت به * ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر * فالشئ بالقدر المحتوم مصروف

ان ايد الله الشيخ اعرف نيته الجميله في مناجحي * وعقيدته المعقودة مصالحي * واشكره على مااهتم له من امرى المشهور المعروف * وهم من تناولني بالبر والمعروف * ولا الومه اذا لم يعنه القدر على مبلغ ماارتاد * ولم يساعده القضاء في امضاء ماارانه * فاكثر [illegible] المقادير * تجري بخلاف الايثار والتقدير * والاشياء [illegible] والسلام

([illegible])

اخرى في حل قول الآخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره * وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو كان شيأ يستطاع استطعته * ولكن مالا يستطاع شديد

انا ايدالله سيدنا رهين العجز عن شكره * والقصور عن نشر بره * وان كان شكري ماعليه مزيد لزائد * ولافوقه غاية لمبالغ * والعاجز اذا اقر فائز * ولوكان شكره مما يستطاع لاستطعته * واذعته في المحافل واشعته * ولكن مالايستطاع متعذر * والعذر في ذلك متصور * ان شاء الله شعر

اقول ببعض ماأسديت عندي * وما اطلبتني قبل الطلاب
وانى لو استطعت اقام عني * بشكرك كل من فوق التراب

انا ايده الله اشكر بعض ماشملني من بره وفضله * اذ لا مطمع في بلوغ الواجب من شكركله * ونشر ما اهاني له من النوال * قبل السؤال * والاطلاب * قبل الطلاب * ولو استطعت لشكره عني من فوق التراب * على اياديه التي هي اكثر من عدد التراب ولكني اسئل الله من اسمه * ان يتولى عني مكافاته * ويعين على الخير نيته وفعله * وان يرقيه لتحصيل يمن مدارجه * والخير يجري نتائجه * برحمته وسعة فضله

اخرى في حل قول الآخر

ولما كان برك فوق شكري * وكان الشكر من حق اوفى
وان الله قد اعطاك ملكا * ... ... والوفى
رغبت اليه ان يجزيه عني * كما رغب الفقير الى الغني

ومنّى من التقصير انى * احلتك فى الجزاء على الملّى
مولانا الملك السيد ولى النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه * قد
اطال فى امرى عنان التطول * وافاض علىّ سحاب التفضل
ومد الىّ يد الانعام * حتى استويت على اقصى المرام * ولما كان
بره فوق شكرى * وقدر عرفه اعظم من قدرى * ومحله فى الملك
والسلطان اجل من ان يشكره مثلى * عدلت عن الشكر والثناء
الى قرع باب السماء بالدعاء * ورغبت الى الله جل جلاله * وتقدست
اسماؤه * رغبة العاجز الى الملىّ * والضعيف الى القوى * والفقير
الى الغنى * فى ان يتولى مجازاته عنى بافضل ماجزى به منعما عن
شاكر * ومحسنا عن ناشر * وآمنى من القصور والتقصير
والتعلق باذناب المعاذير * انى احلته على الملى بالمكافاة * القادر
على المجازاة * وهو المسؤل تعالى ان يبسط بالعلاء يده * ويقرن
بالسعادة جده * ويجعل خير يوميه غده

اخرى فى حل قول محمود الوراق

فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد * لعزة نفس او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكرونى ايها الثقلان
اشكر ايك الله محبوب * ومرغوب فيه ومطلوب * فلو كان يجل
عنه ماجد لعلو شانه * او ملك لرفعة سلطانه * لما امر الله عباده
بشكره * والحدب لنعمته وبره

رسالة فى حل قول الآخر

ليهم اعا نوب الله محبته * فى وان كنت لااسله القاء

وان ولي موصول برويته * وان تباعد عن مثواي مثواه
ما نعمة قدمت عندي ولاحدثت * الاومنه بها احظاني اللـــه
ولا بلاء جميل جرلي حسنا * الا به نلت اولاه واخراه
البحر يفنى ولا تفنى مواهبه * والقطر يحصى ولا تحصى عطاياه
اللـه يعلم اني لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينساه
اراني اللـه مأملي يزاوله * وحاطه وتولاه وابقاه
من مبلغ عني الاخ المنعم المفضل * والمحسن المجمل * تولى الله صحبته
ورد غيبته * وعجل سالما اوبته * اني القاه على البعاد * والاحظه
بعين الفؤاد * واتمثله بخاطري * حتى كأنه حاضري * وكيف
لا افرش لمحبته جوانب صدري * ولا امسك على موالاته بيدي
وما بي من نعمة فمن الله ثم من عنده * اوسعها الله لي على يده
ومااري حولي منحة جميلة جزيلة * وعارفة جسيمة جليلة * الاوقد
نلتها من عام انعامه وقابله * وطل احسانه ووابله * وما هو في
جوده الا البحر الفياض * والغيث المدرار * على ان البحر ينقطع ماؤه
وهو لا ينقطع عطاؤه * والقطر يحصى ولاتحصى آلاؤه * والله يعلم
اني في مرآة الفكر اراه * ولا اذكره لاني لست انساه * واغلب
الاحوال على الرغبة الى الله في ان يرعاه ويتولاه * ان شاء الله

اخرى في حل قول ابن المعتز

اباحسن ثبت في الامن وطأتي * وادركتني في المعضلات الهراهز
والبستني درعا على حصينه * فناديت صرف الدهر هل من مبارز
الشيخ ادام الله تأييده ... ... في الامن دمى وقد زل بها الدهر

وأثبت قوادمي وقد قصها الدهر * وادركني في هزاهز المعضلات حتى استنقذني من انياب النائبات * والبسني درعا سابغة الذيول حصينة العرض والطول * وسلاحا يروق منظره * ويروع مخبره ويحسن غناؤه * ويقبح اثره * وقلدني سيفا مثله يعز ويعوز فناديت صرف الدهر من ذا الذي يبرز * فلاشكرنه شكرا كانفاس الرياض بالاسحار * غب الامطار * ولا رغبن الى الله تعالى في ان يطيل بقاه * ويحسن عني جزاه

اخرى في حل قوله ايضا

لآل سليمان بن وهب صنائع * لدي ومعروف الى تقدما
هم علموا الايام كيف تبرني * وهم غسلوا عن ثوب والدي الدما

لآل سليمان عندي صنائع متتابعة كتتابع القطر * على البلد القفر ونعم مترادفة كترادف الغنى الى ذي الفقر * ومنن متقدمة ومتأخره واياد آتية ومنتظره * وهم الذين اختصروا الطريق الى تحصيل وطري * وآنسوني وانا كالغريب في وطني * وعلموا الايام كيف تبرني * وكيف تاسوني وتسرني * وهم الذين صفوا من الكدر مواردي * وغسلوا الدم عن ثوب والدي * حتى ادركت بهم دار النعيم * وصافحت الفوز والنعيم * والله يجزيهم عني افضل ما جزى به مبتدئ احسان * ومحيي انسان

اخرى في حل قول ابي تمام

غنيت عني غداة انا في الشرق * وكنت منشي وبل العارض الغدق
محدودت لي ملا كانت زوائده * عواكفا قبلها في مطلب خلق

او كان تميم بن يعقوب فى حجر * صلد لفاض بماء فيه منبعق
ما من جميل من الدنيا ولا حسن * الا واكثره فى ذلك الخلق
يا منة لك لولا ما اخففها * به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله ادفع عنى ثقل فادحها * فاننى خائف منها على عنق
اثر فضل مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاء
عندى كاثر الماء عند الغصان * وموقع انعامه منى كموقع الهدى
من الحيران * وطالما انثالى بجوده المعروف * وكرمه الموصوف
سحابة بدية الطل * هنية الوابل والطل * يضحك من مكانها
روضى * وتخضر من سوادها ارضى * حتى جددنى من املى
ما اخلق * وحقق لى من ظنى ما احقق * واقول او كانت سيئتد
فى حجر صلد * لفاض بماء عد * اوفى شوك البس ثوب ورد * وما
هو الا شخص كله مجد وجود * وما فى الدنيا حسن الا وهو
فى خلقه موجود * وكم له من نعمة جليلة * ومنة ثقيلة * اخففهم
بالشكر وهى تثقل * واغالبها بالنشر وهى تغلب وتقتل * وبالله
ادفع ثقلها فقد خفت منه على ظهرى ان ينقصم وينقطع * وعلى
عنقى ان يندق وينخلع * والله المستعان على شكر يجرى مجرى
النسيم نعمه * ويدل على مكانى من عبيده وخدمه * وهو المسؤول
ان يديم جمال الدنيا ببقائه * ويجمع العلاولياءه ورائه وراءه
امين اللهم امين

اخرى فى حل قول على بن حله

فديتك لم اهجرك من كفر نعمة * وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر

ولكنني لما أتيتك زائرا * فأفرطت في بري عجزت عن الشكر
من الآن لا آتيك الا معددا * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر
فان زدتني برا تزيدت جفوة * فما نلتقي طول الحياة الى الحشر
لست اهجر مولاي ايده الله كفرا لنعمته التي اثقلت ظهري
وملأت صدري * وهل يرتجى بالكفران * زيادة الاحسان * ولكني
كلما امتطيت مركب السوق الى طلعته * وابتسم لي ثغر الامل
في زيارته * افاض علي من سحائب بره * ما يعجزني عن بلوغ
شكره * فالبس قناع الحياء والتذمم * واذهب مع الخجل من تواتر
النعم * واسلك طريق التعذير * واقرع باب التقصير * وها انا
قد قعدت عن خدمته * بقلب قائم الى حضرته * وتأخرت عنه
بنية متقدمة في موالاته ومشايعته * واقتصرت على التسليم في كل
شهر مرة * وربما لم ازر في الشهرين الا زوره * فان زادني افضالا
زدت اخلالا * وان جرى على عادته في البر * استمررت على رأيي
في الهجر * فلم نلتق الى الحشر * والسلام

باب الاعتذار والاستعطاف

رسالة في حل قول الحسن بن وهب للمتوكل وهو وسليمان اخوه
في حبسه

اقول والليل ممدود سرادقه * وقد مضى الثلث منه اوقد انتصفا
يارب الهم امير المؤمنين رضا * عن خادمين له قد شارفا التلفا
ما يكونا اساءا في الذي سلفا * فان يسيئا بحمد الله مؤتنفا
مخدومولانا ادام الله تأييده مخض الروح على الجسد * وقطع الكبد

يذ الكمد * وقد اظلني من ذلك ماارانى ضياء الدنيا ظلاما وصور نور الشمس فى عينى قتاما * وكم من ليلة سرادقها ممدود وباب صبحها مسدود * احييتها بالدعاء * وهى تحيينى بالبكاء * وحين مضى صدرها * وانقضى شطرها * قمت وقد لبست ثوب الخاشع واستوفيت شروط الخاضع * ونسيت عهد الهجود * وانا فى السجود * ياعلام الغيوب * وياستار العيوب * وياغفار الذنوب ويامقلب القلوب * صل على محمد خير من افتتحت بذكره الدعوات واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات * والهم خليفتك فى ارضك وامينك على خلقك * الرضا عن عبدين له مسكينين * وللاعتراف بذنوبهما مستكينين * قد بارزت صروف الايام لافتراسهما واسرعت انيابها لانتهاسهما * فهما على شرف * وتعرض تلف ولئن كان كل منهما اذنب واستوجب العقاب * انه قد تاب واعتذر واناب * والاعتذار * يوجب الاغتفار * والتوبة * تهدم الحوبة * وان اساء فيما مضى من دهره * فلن يعود للاساءة فيما بقى من عمره * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى قابوس النصرانى فى ترقيق قلب الرشيد على الفضل بن يحيى البرمكى

امين الله هب فضل بن يحيى * لجودك ايها الملك الهمام
امين الله حسبك ان فضلا * رضيعك والرضيع له ذمام

ياامين الله على خلقه * وظله فى ارضه * ويايها الملك الذى تخدمه الاملاك * وتساعده الافلاك * هب الفضل بن يحيى لله ثم لفضلك

وشرف سنك * وعلو محلك * فانه رضيعك وحق الرضاع لايضاع وخادمك والخدمة لها حرمة * ووزيرك والوزارة لها ذمة * ولا تضيقن عنه ياامير المؤمنين بسعة حلمك * ولا تكدرن عليه صفو عفوك * فعفو الملوك ابقى لملكك * ومن عفا واصلح فاجره على الله

اخرى فى حل قول الشاعر

ان تعف عن عبدك المسيء ففى * عفوك ماوى للفضل والمنن
اتيت ما استحق من خطأ * فجد بما استحق من حسن

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

فهبنى مسيئا كالذى قلت ظالما * فعفوا جميلا كى يكون لك الفضل
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما * اتيت به اهلا فانت له اهل

وقول الآخر

اغتفر زلتى لتحرز فضل الشكر منى ولا يفوتك اجرى
لاتكلنى الى التوسل بالعذر * لعلى ان لااقوم بعذرى

الاصاغر يهفون * والاكابر يعفون * وفى عفو سيدنا ادام الله تاييده عن عبده * ماهو من الفضل الذى هو من عنده * وقد اتيت بما استحقه من الخطأ وسوء * فليأت بما يستأهله من العفو المرجو ونهبنى مسيئا كما قال * فهلا اقال * وهلا احسن واجمل * وعفا وافضل * حتى يكون له الفضل المذكور * والعفو المشكور * فان لم اكن اهلا للجميل مع سوء ما اتيت * وقبح ما جنيت * فهوله اهل مع كرمه البارع * ومجده الشائع * وحقيق عليه ان يغتفر زلتى ويتلافى عثرتى * ويجمع فى الصفح عنى بين الشكر والاجر * ولا يكلنى

الى التوصل بالعسر * فلعلى لا اقوم به وقت الحاجه * وفى موقف الحاجه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

هبنى اسأت وكما زعمت فاين عاطفة الاخوه
ولئن اسأت كما اسأ * ت فاين فضلك والمروه

هبنى ياسيدى اطال الله بقاءك زللت وقد يزل العالم الذى لاباريه وعثرت وقد يعثر الجواد الذى لاجاريه * واسأت وقد يسئ المحسن الذى لاساويه * فاين عاطفة الاخوة التى لاتنقض ذمتها وحرمة الصداقة التى لاتنقض عصمتها * واذا جاريتنى على الاساءة فاين فضلك الذى عليه فلك المجد يدور * واين مروتك التى اليها يد العلى تشير * وها انا قد هربت منك اليك * واستعنت بعفوك عليك * فاذقنى حلاوة رضائك وانعامك * كما اذقتنى مرارة سخطك وانتقامك * و اعلم غير معلم * ان ذنبى و ان عظم فعفوك اعظم منه * ومالى بحمد الله ذنب يضيق صفحك عنه * والكريم من اذا قدر صفح * واذا ملك اسجح * واذا اسر اعتق * واذا اوثق اطلق * والسلام

اخرى فى حل قول ابن المعتز

ياسيدى قد عثرت فخذ بيدى * ولا تدعنى ولا تقل تعسا
واعف فان عدت فاعف ثانية * فقد يداوى الطبيب من نكسا

انا اشكو الى مولاى ادام الله عزه عثرة قدمى * وكثرة ندمى واسأله ان ياخذ بيدى * ولا يقول لى تعسا بل ينعشنى * ويلبسنى ثوب

عفوه عنى * فان عدت للذنب فليعد للعفو * وان رجعت الى الكدر فليرجع الى الصفو * فقد يعفو الله عن معاودة السوء الذي تامر به النفس * ويداوي الطبيب من يعرض له بعد اقباله النكس * والسلام

اخرى في حل قول ابي نواس

مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة * كأني قد اذنبت ماليس يغفر
فان كنت لم اذنب ففيم حبستني * وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

قد استغرقت اطال الله بقاء مولانا ثلاثة اشهر في قعر حبس * يسوء اثره على النفس * ويحجب عني ضياء الشمس * حتى كان ذنبي الذنب الجليل * الذي يقبح معه الصفح الجميل * ومولانا ادام الله تأييده يوجب العفو عند الزلة * كما يلتزم البذل عند الخلة * فان كنت بريء الساحة فالحق يسعني * والعدل يشملني * وان كنت مذنبا فعفو مولانا ادام الله قدرته اكبر من ذنبي * وعطفه الكريم يتداركني * ان شاء الله تعالى

باب قبول العذر

فصل في حل قول الشاعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان بر عندك فيما قال اوفجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا

الاعتراف * يزيل الاقتراف * والاعتذار * يوجب الاغتفار * كان العذر كذبا او صدقا * وباطلا ام حقا * وقد هابك من

استتر * ولم يذنب اليك من اعتذر * والكريم من يغلب الثقة بتصديقه * على الشك فى تحقيقه

اخرى فى حل قول ابن المعتز

قيل لى قد اسا اليك فلانه * ومقام الفتى على الضيم عار
قلت قد جاءنا فاحدث عذرا * دية الذنب عندنا الاعتذار

قال لى فى هذه الايام * بعض من يالحنى فى الطعام * و يواضعنى بالمدام * عهدى بفلان مسيئا اليك * جانيا عليك * واراه الآن يرافقك ولايفارقك * ويداخلك ولايزايلك * والمكافاة واجبة فى الطبيعة * وجائزة فى الشريعه * ومن العار اغضاء الفتى على القذى * ومقامه على الضيم والاذى * فقلت اما علمت انه جاءنى معتذرا الى * واذرى دموع الاستعطاف بين يدى وتصرف من القول الرفيق * والعذر الانيق * فيما لو جاء الدهر بمثله * لصفح عن صروفه * ولأمن المحذور من مخوفه * والاعتذار وان قل * دية الذنب وان جل

باب الشكوى

فصل فى حل قول ابى الفتح كشاجم

وكنت احارب ريب الزما * ن ايام اعينه نائمه
فلما تيقظ سالمته * ومن خاف سطوته سالمه
وقد كنت اطمع فى قهره * فاصبحت اقنع بالقائمه

قد كنت احارب ريب الزمان * واصول عليه بالسيف والسنان وانتصف منه بغاية الامكان * ايام عينه راقده * وناره خامده

ورشده راكده * فلما تيقظ وتغير لى واستأسد * وحشر لمناصبتى وحشد * واستعد لمكاشفتى واستنجد * جنحت للسلم طلبا وقنعت من القمر بالقايرة * ورضيت من الغنيمة السلامة بالاياب * والله الموفق للصواب

اخرى فى حل قول ابى هفان

ياهذه كم يكون اللوم والفند * لاتعذلى رجلا اثوابه قدد
ان امس منفردا فالبحر منفرد * والبدر منفرد والسيف منفرد
ان كان صرف زمان حال هيئته * فبين طمريه منه ضيغم اسد

علمت مادار بينى و بين عاذله * رأتنى منفردا * لااوانس احدا * وعلى اطمار قد رقت * وقرأت اذا السماء انشقت * فلامتنى على الانفراد عن الاحباب * ولبس الاخلاق من الثياب * فقلت لها اما الانفراد فلى فيه اسوة بالبحر الزاخر * والبدر الزاهر * والسيف الباتر * واما الاطمار فالمرء لايعرف ببرده * كما ان السيف لايعرف بغمده * وان كان صرف الدهر سلبنى اليسار * حتى لبست الاطمار * فبينها منى اسد هصور * وسيكون له جد منصور ومع اليوم غد * ومع العسر يسر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول دعبل

ذهبت ومادرى الى اين اذهب * واى الامور فى العزيمة اركب
فلو لمست كفاى عقدا منظما * من الدر اضحى وهو ودع مثقب
واوقبضت كفى على كف درهم * لآبت الى رجلى وفى الكف عقرب

مالى عبارة تصلح لوصف ما انا فيه من الحيرة فى مذاهبى * والعسرة

فى مطالبى * والحرفة التى ارتنى باب الخير منسدا * ووجه الامل مسودا * فلو لمست دره * لاصبحت آجره * ولو اخذت شذرة صارت بعرة * ولو تناولت درهما ينفع * تحول عقربا يلسع * ولا شكوى من الله بل اليه * وما اتكالى الا عليه

اخرى فى حل قول الآخر

جار الزمان علينا فى تصرفه * واى دهر على الاحرار لم يجر
عندى من الدهر ما لو ان ايسره * يلقى على الفلك الدوار لم يدر

اشكو اليك زمانا جديد الضفر * لئيم الظفر * جائر السير * مطلق اعنة الغير * قد عم الاحرار بجوره المشهور * وصال عليهم بسيفه المشهور * فاذلهم وازالهم * واحال عن النعمة والغبطة احوالهم وخصنى من مرارة ثمره * وسوء اثره * بما لو القى على الافلاك لما دارت او على الكواكب لما سارت * او على الجبال لمارت * او على البحار لغارت * والله المستعان * على جفاء الزمان

رسالة فى حل قول الشاعر

ارى دهر الغموم على وقفا * فمالى لا ارى دهر السرور
واياى تزيد الدهر طولا * فيالهفى على زمن قصير

وقول الآخر

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة * مبيت سعيد الجد راض عن الزمن
وهل لى من الايام يوم مبشر * لابلا نعمى او مكافاة ذى منن

وقول الآخر

من كان للدنيا له ثروة * فنحن من نضارة الدنيا

نرمقتها من [illegible] * كما [illegible]

ومالی یاسیدی اصاب الله بقاك ری دهر الهموم التی تاکل لحمی
و [illegible] تشرب دمی * و[illegible] اری دهر السرور الذی یهتز له
عطفی * و[illegible] الذی یرتفع معه طرفی * ومالی اری الایام
[illegible] الی [illegible] * اذا [illegible] سهام الفراق * ویاسفی علی
زمان [illegible] الزیار * وطول [illegible] قصار * ویالیت شعری هل
ابیت [illegible] کما بیت من [illegible] * و[illegible] زنده * وعلا امره
وارضاه دهره * وهل لی یوم اقدر فیه علی اسداء نعمه * او
استدفع [illegible] * [illegible] او مداواة شجی محنه * فاما
الان فانی فی هذه الدنیا الموصوفة بالغدارة * من جملة الاصار
[illegible] وحسرة * ولا اری الا همّا وحسرة * ولا ازال کاسف
[illegible] * [illegible] * [illegible] من الفرج یکون
قریبا * [illegible] له من [illegible]

اخری فی [illegible] قول البحتری

من کان یحمد او یذم زمانه * هذا انا [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] من ادبی [illegible] الا تریدت [illegible]
[illegible] * ای توجه منها فهو [illegible]
[illegible] الله [illegible] الصوار [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible]

علىّ من سوط العذاب امواجا * ردهنى بفقر كفقر الهدية وغربة تعرضنى على اللأواء * وصبابة تعرضنى للبلاء * والشأن فى انى لا ازداد من الادب حرفا * الا ازددت حرفا * ولا احفظ سطرا * الا لبست فقرا * ولا اتقن معلوما * الا تعرفت شؤما وكذا المقدم من الحذق وصناعته * المشار اليه فى فضل براعته اينما توجه فهو محروم * والله قل من يقت مايسره فى فضل الله ونعمته * ويرد مايسوؤ الى حول الله وحكمته * وارجو ان تكون ذلك بعون الله ومشيئته

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

ولى قميص رقيق تقده الاوهام * وجبة لاتساوى تصحيفها والسلام كرم مولاى ادام الله عزه لايرضى لى فى هذا الشتاء العبوس القمطرير * والبرد الكاشر لى عن ناب زمهرير * بان اغدو واروح فى ثياب اخلاق * كهواء رقيق وسراب رقراق * فالقميص لم يبق منه الا الاسم * يكاد يقده الوهم * والجبة اصبح حليفها واليفها * فهى لاتساوى تصحيفها * والعمامة اذا هب عليها نسيم الهواء * كادت تنتظم فى سلك الهباء * ومن كسوتى خلعة تحسن فى الديوان * كسوة خلعة تحسن فى الاذن ونقوب

ومن تبأس فان اليأس كفر * لعل الله يغنى عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله اولى بالجميل
رأيت العسر يتبعه يسار * وقيل الله اصدق كل قيل

بلغنى ياسيدى ايدك الله انك تجزع من غصة الدهر * ولا تلبس لباس الصبر على العسر * حتى كأنك لم تدر عليك الادوار * ولم يؤد بك الليل والنهار * ولم تمر بعينك واذنك الاخبار والآثار حتى كانك لاترجع من الصبر الى افضل العدة * ولا تنظر فى كتاب الفرج بعد الشدة * اما تعلم انك ان اعسرت شهرا فقد ايسرت دهرا * وان مارست الشدة اياما * فقد لابست النعمة اعواما * فكما لم تدم مدة السراء * لم تدم مدة الضراء * وكما لم تلبث نوبة النعمة * لاتلبث نوبة المحنة فلا تيأس من روح الله فاليأس كفر * ومع العسر يسر * وكانى بالله قد كشف ضرك وبلواك * واغناك واقناك * واعطاك مناك فلا تكن من الظانين بالله ظن السوء فانه تعالى اولى بالجميل * فلا تكن من القانطين فانه جل ذكره يفرج عما قليل * وقوله جل جلاله اصدق قيل * وانتظر ياسيدى الخروج من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة * وابشر بعيشة راضية * ونعمة كافية ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته امر

(وقول)

وقول الآخر

عسى جابر العظم الكسير اطوله * سير تاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لاتيأس من لله انه * يهون لديه مايجل ويكبر
ان كنت يامولاى ابقاك الله بين محنة راصدة * ونكبة قاصدة تقاسى منهما قذى عينك * وشجى حلقك * واذى قلبك * بل تعانى ماالوم بالحديد لذاب * او بالوليد لشاب * فعسى الله يأتى بالفرج يجبر كسرك * ويغنى فقرك * ويصلح امرك * فلا تيأس من الله فكل عسير اذا يسره يهون * فما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

فصل فى حل قول بعض العلويين

وراء مضيق الخوف متسع الأمن * واول مفروح به آخر الحزن
فلا تيأسن فالله ملك يوسفا * خزائنه بعد الخلاص من السجن
انت تعلم ياسيدى فديتك * ان وراء ضيق الخوف سعة الأمن وان اول الفرج اخر الحزن * فلا تيأس من فرج يجلى غمرة كربتك ويطلع نجم مسرتك * فالله اخرج يوسف من ذلة الرق * الى عزة العتق * ومن كرب الحبس الرهق * الى روح الملك الموثق ورب امر عز ثم هان * وصعب ثم لان

اخرى فى حل قول الآخر

حرك مناك اذا اغتممت فانهن مراوح
فلربما اقترنت بارجا * فى القلوب مناجح
ولربما لاقاك تحت الظن فال صالح

اذا تراكبت لديك ظلم الهموم * وتراكمت عليك غيوم الغموم وضاقت خطة الخطب * واشتدت ثأوة الكرب * واتخذ المنى مرواح تروح بها عن قلبك * وتبرد حر صدرك * وترى في حركتها سكون جاشك * وفي الانس بها زوال استيحاشك * فربما اقترن ارجاف القلوب بما يقر العيون * ونطق لسان الفال بما يحقق الظنون

باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام

فصل في حل قول الشاعر

كفى حزنا ان المروات عطلت * وان ذوى الآداب في الناس ضيع
وان الملوك ليس يحظى لديهم * من الناس الا من يغنى و يصفع
طنابيرهم معمورة باداتها * ومسجدهم خال من الناس بلقع
فيا ليتني اصبحت فيهم مغنيا * ولم الك اشقى بالذى كنت اجمع

كفى حزنا ان قد ضيعت المروة * وعطلت الفتوة * وضاع ذوو الآداب * لقلة الطلاب * واكثر الملوك ساهون لاهون * وبالمغنين وبالصفاعنة مباهون * فمجالس انسهم معموره * وبالملاهي مغموره ومساجدهم مهجورة * فياليتني كنت مغنيا لهم فانال المنى وادرك بالغناء الغنى * ولم الك اشقى بجمع العلوم * واتقان العلوم وليس ثوب الحرمان

وجرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

تولى العيش وانقطع النظام * وعاش اللؤم اذ عاش اللئام
وخفف الزمان على اناس * فذ حكموا الكلاب فهم كرام

يكاد الدهر يشكي صراخا " لو ان الدهر كان له كلام
فلولا ان انازع حكم ربي * لقلت فديت موتي والسلام
قد تولت بهجة العيش وانقطع نظام الحرية * ودرس رسم
الانسانية * ووقف فلك المروة وانقضت ايام الكرام * وعاش اللؤم
بعيش اللئام * وخلفني الزمان على اقوام * اذا حكوا الكلاب فهم
اكرم الكرام * ولو كان الدهر يتكلم لرشقني بسهام الشتيمة * كما
قصدني بافعاله الذميمة * فلولا ان انازع قضاء الله الذي لا احتجاب
دونه ولا دفاع * ولا احتراز منه ولا امتناع * لشتمت هذه الدنيا
الدنيه * وتمنيت المنية * واختصرت الكلام * وقلت فديت
موتي والسلام

اخرى في حل قوله ايضا

خبت نار العلى بعد اشتعال * وصاح الخير حيّ على الزوال
عدمنا الجود الا في الاماني * والا في الصحائف والامالي
فياليت الدفاتر كنّ قوما * فاثرى الخلق من كرم المعاني
ولو اني جعلت امير جيش * لما حاربت الا بالسؤال
لان الناس ينهزمون منه * وقد ثبتوا لاطراف العوالي
الم تر الى العلى كيف خبا قبسها * وكبا فرسها * والى الخير كيف اذن بالزوال
وشدت رحاله للارتحال * والى الجود كيف قد هجر * وعز
واعوز * الا في الدفاتر * وكتب الاخبار والمآثر * فياليت
الكتب كانت قوما فكانت اوجههم للصباحة * والسنتهم للفصاحة
وايديهم للسماحة * ولو كنت امير جيش لا الارض * وبشحن

الطول منها والعرض * وسنح لى النهوض الى عدو ابرز صفحة المكاشفة * وامتطى ظهر المخالفة * فحشد وحشر * وضم ونشر وجمع اطرافه * والف القافه * فما حاربته الا بالسؤال * الذى ينهزم منه ابطال الرجال * وطالما تنبوا البيض الحداد والسمر الطوال

رقعة فى حل قول ابن اشكك

زمان عزّ فيه الجود حتى * اصار الجود فى اعلى البروج
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا * وخلفنى الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا * فقلت لفقد فائدة الخروج

عاتبتنى ياسيدى فديتك على لزوم البيت * وقلت ان الحى اذا لم يخرج منه كالميت * كأنك لا تعلم ان الخروج اذا كان غير مفيد كانت العزلة خير قعيد * ولا سيما فى هذا الزمان الذى عزّ فيه جود ذوى الثرا * حتى صار فى اعلى بروج السماء * ومضى الاحرار فلم يبق منهم نافخ نار * ولا رافع منار * وبقيت فى اعلاج * اعيت خبيثتهم على كل علاج * فهم يصونون فلوسهم * ويبذلون نفوسهم * افتلومنى على بغضهم * والاستمرار على نفضهم ورفضهم * وما اشك انك عرفتهم عذرتنى * كما عذلتنى * ان شاء الله

فصل فى حل قول ابن الرومى

رايت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذى شيم شريفه
كمثل البحر يرسب فيه در * ولا ينفك تطفو فيه جيفه

وقول جحظه

ايادهر ويحك ماذا الغلط * وضيع علا ورفيع هبط
حمار يسيب فى روضة * وطرف بلا علف يرتبط

ارى الدهر يرفع كل وغد خسيس * ويخفض كل حر نفيس فهو كالبحر تسفل فيه الجواهر النفيسه * وتطفو فوقه الجيفه وكالميزان يرفع من الكفة * ما يميل الى الخفة * ويخفض منها مايفى بالرجحان * ويبعد من النقصان * وكم من حمار يسيب فى روضة خضرة نضرة * فهو يرتع فى ربعها الخصيب * ويشرب من مائها الخضر وكم من فرس كريم * يربط بلا قضيم * لكن هو الدهر * وعلاجه الصبر

رقعة فى حل قول الاخر ويروى لشمس المعالى قابوس

ياذا الذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف * ويستقر باقصى قعره درر
انا وان نشبت ايدى الزمان بنا * ومسنا من تمادى بؤسه ضرر
ففى السماء نجوم مالها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر

عيرتنا ايدك الله بصروف الدهر والارتباك بين انيابه ومخالبه وهل عاند الدهر الا ذوى الاخطار * واعيان الاحرار * وما زالت عادته رفع اللئام * ووضع الكرام * ومحاربة الافاضل * ومسالمة الاراذل * حتى شبه بالبحر الذى ترسب فيه اللآلى النضرة * وتطفو فوقه الجيف القذرة * واثن خصنا الزمان بحوادثه الجسيمة * واعتب غيرنا من دواهيه العظيمة * ان فى

السماء نجوما لاتضبط بالحسبان * ولا يكسف منها الا النيران
وهذه جملة كافية والسلام

فصل في حل قول الآخر

هذا الزمان الذي كنا نحذره * فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير * لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

هذا زمان كثير العجائب * غير قليل النوائب * موقظ للفتن * غير منيم للمحن * لاينطق الا بالشكوى * ولايسكت الا على البلوى وهو الزمان الذي طال ما انذرنا بشره * وحذرنا من ضره وكم جاءنا فيه من حديث غير مردود * عن كعب الاحبار وابن مسعود * ووالله ان دام مانراه من ظهور الفساد * وعموم الجور في البلاد * ليؤولن الحال الى التهنئة بالممات * والتعزية بالولادات والله المستعان على هذا الزمان

باب في استزادة الاخوان

فصل في استزادة الاخوان في حل قول الشاعر

تغربت اسئل من عزلى * من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لايوجدان * صديق صدوق وبيض الانوق

انا رجل طال ما تغربت * وشرقت وغربت * حتى كأني قذاة في عين الارض * وخليفة الخضر * في قطع البر والبحر * وضالتي المنشودة في اسفاري * والوطر الاهم من اوطاري * صديق صدوق عليه اعتمد * واليه استند * وبه اعتضد * فما زالت عنه انباؤها * وحكيها ادبا * الا قال ذلك اعز من الابلق العقوق

(ومن

ومن بيض الانوق * نعم ومن الغراب الاعصم والكبريت الاحمر

اخرى في حل قول الآخر

وان صديقي من يريد تنعمي * وليس حبيبي من يريد شقائي
اذا ما رايت البؤس عند احبتي * ترى عند اعدائي يكون رخائي
وان يرتجى برؤ ولا كشف علة * اذا كان داء من مكان دواء
الى الماء يسعى من يغص باكلة * فقل اين يسعى من يغص بماء

صديقي من يصدقني * وتصفو نيته لي * ويريد الخير بي * لا من تسره مساءتي * وتعجبه شقاوتي * واذا رايت البؤس من احبابي فارجو الرضا من اعدائي * واذا كان الداء من جهة الدواء تراخت اسباب الشفاء * والى اخيه يفزع الانسان * وبالماء يستطهر الغصان * فاذا شرق بالماء فبم يستغيث * واذا اتى المرؤ من اخيه فبمن يستعين

اخرى في حل قول الآخر

افا وتفا لمن مودته * ان زلت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح كيف ما مالت

اف لمن يواخيك * ويصادقك ويصافيك * مادمت بمرأى من عينه ويسمع من اذنه * فاذا غبت عنه مدة غابت مودته * واذا زلت عنه برهة زالت محبته * ولا مرحبا بمن كان من الاصدقاء عند الرخاء * مفقودا عند البلاء * يميل مع الريح * ولا يرجع الى العقد الصحيح

رقعة في حل قول المثقب العبدي

فاما ان تكون اخي بحق * فاعرف منك غثي او سميني

والا فاطرحني واتخذني * عدواً اتقيك وتتقيني

ارالثياً ولاى تواخيني فتداجيني * وتصافيني فتصاديني * وتصادقني فتنافقني * وتعاشرني فتكاشرني * فاما ان تكون اخي بالحقيقة وتبذل لي من لسانك اوكد الوثيقة * والا فاتخذني عدواً اتقيك وتتقيني * ولا ارتجيك ولا ترتجيني * والسلام

فصل في حل قول الشاعر

كفى حزناً ان لاصديق ولا اخ * يفيد غنى الا تداخله كبر

والاّ التوى او ظن انك دونه * وتلك التي جلت لها معها صبر

فلا نال فوق القوت مقدار ذرة * صديق ولا اوفى على عسره اليسر

وما ذاك الا رغبة في اخائه * والا حذارا ان يميل به الهجر

كم من اخ لي يكون صديقاً * مادام مضيقاً * فهو يصادق ويرافق ويوافق ويطابق * فما هو الا ان يفيق من سقم الفاقة * ويخلع ثوب الاضاقة * وتتسع موائد ماله * وتتفرع شعب حاله * حتى يجر ذيل التيه على اخيه * ولا يرقب ذمة الخلة فيه * وينزل نفسه منزلة المجلّ * ويظن اخاه دونه في المحل * وتلك التي يضيق بها الصدر * ولا يتسع لها الصبر * فلا ايسر صديق بعد عسرة ولا نال فوق القوت مثقال ذرة * وما هذا الدعاء الا لاستبقاء اخائه * واستدامة صفائه * والحذر من ان يذهب به الهجر في كل مذهب * ويركب من الاستطالة والكبر كل مركب

(باب)

باب فى القناعة

رسالة فى حل قول البسامى

بيتى احب الىّ من * بيت الخليفة والوزير
فاذا اكلت كسيرة * وشربت من ماء الغدير
فانا الخليفة لا الذى * يعلى به اعلى السرير
ان القليل اذا صفا * وكفى ينوب عن الكثير

عاتبتنى ياسيدى ومولاى ادام الله عزك على الرضا بالكفاف والتقاعد عن خدمة الملوك والاشراف * كانك لاتعلم انى اتخذت القناعة صناعة * واسررتها بضاعة * ورايت العزلة عزة منيعة ولزوم البيت منزلة رفيعة * وبالله ان دويرتى على صغر فنائها وقصر بنائها * وضيق معاشى * وقلة رياشى * فيها احب الىّ وآثر لدىّ * من دار الخليفة وهى اخت الجنة التى تخجل منها الدور * وتتقاصر لها القصور * ومن دار الوزير التى تشتمل على ماتشتهى النفوس وتلذ العيون فاذا استقررت فى دارى ولبست اطمارى * واكلت كسيرة من الحلال * وشربت قطيرة من الزلال * فانا الامير * لامن يستقل به السرير * وانا الخليفه لامن تدين له الخليفه * ومن مذهبى ان ماصفا وكفى من اليسير ينوب مناب الجم الكثير * والسلام

اخرى فى حل قول عبدالله بن طاهر

كيف عيش امرئ له كل يوم * علم دون بلدة منشور
واذا الريح حركت صوت طبل * من بعيد فقلبه مذعور

يا غنيا عن العساكر والبعث هنيأ لك المقيل الوثير
من له كسرة يعيش عن النا * س غنيا بها فذاك الامير

ارى الرعايا يحسدون الرعاة والولاة اذا رأوا محاسنهم * ويغبطون السادة والقادة اذا عنوا اماكنهم * ولا يعلمون ما فى ظاهر احوالهم من باطن اهوالهم * وما فى تلك المراتب المنيفة * من المعاطب المخيفة * ويغفلون عما فى بياض النعما * من حمرة الدما * وفى خفض العيش * من معرة الجيش * وما عيش من يتعرض للبلاء ويتحكك بالالآواء * فى استفتاح بلاد الاعداء * فله كل يوم اعلام منشورة * واسياف مشهورة * فاذا نطق الطبل خفق قلبه واذا ارتفعت الضجة طار لبه * فياايها المستغنى عن قود العساكر عموما وخصوصا * وعن تعبية الجيوش بنيانا مرصوصا * ويامن كفاه الله مقارعة السيوف * ومشافهة الحتوف * هنيأ لك الظل الاثير * والمقيل الوثير * واعلم ان من له كفافا وعفافا وقد صفا شربه وامن سربه فهو الامير وان لم تخفق عليه الرايات * ولم تتصل له الولايات * والسلام

[illegible] قول الخليل بن احمد لسليمان بن حبيب بن المهلب

ابلغ سليمان انى عنه فى سعة * وفى غنى غير انى لست ذامال
الفقر فى النفس لا فى المال نعرفه * كذاك الغنى فى النفس لا المال
ان كان ضن سليمان بنائله * فالله اكرم مسؤل لسآئل

وقول منصور الفقيه

كل من فى هذه الدنيا من الناس قليل

وافل الناس من لم * يرضه منها القليل

انا ياسيدى ايدك الله على اضاقتى * وسوء اثر فاقتى * فى سعة وغنى من سليمان * واحمد الله المنان * فالغنى غنى القلوب لاغنى الاموال وكذلك الفقر فى النفوس لافى الاحوال * والئن بخل سليمان بنائله وجرى على عادته فى حرمان سائله * فالله خير مأمول * واكرم مسئول * وهو الجواد الذى لايبخل * والحليم الذى لايعجل * وقد علمت ان من سكن الدنيا فقد لبس ثوب الذليل * وان اذل الناس من لم يرض بالقليل * وكثيرا مااقول من لم يقنع باليسير * فهو اسير للمياسير والسلام

فصل فى حل قول محمد بن بشير

لان ازجى عند العرى بالخلق * واجتزى من كثير الزاد بالعلق خير واكرم لى من ان ارى متنا * خوالدا للئام الناس فى عنق من مذهبى ان تزجية الايام بالخلق من الثياب * والخشن من الطعام * خير من تقلد منن الئام * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

قنوع النفس يعقبها رواحا * وحرص المرء يدنى للهوان
وليس بزائد فى الرزق حرص * وليس بناقص منه التوانى

فى القناعة رواحة النفس * وصيانة الوجه * وحرص الانسان تجلبة للهوان * وليس يزيد فى رزق المرء حرصه وتشميره * كما لا ينقص منه توانيه وتقصيره

اخرى في حل قول الآخر

اذا كنت ارضى من الدهر ان * انال الكفاف وعيشا سدادا
فان الغنيّ وان الفقير * وان البخيل وان الجوادا
لديّ سواء فالى اذل * لمن لا يذل واعطى القياد

اذا سلكت طرق الرشاد والسداد * ورضيت من الدهر بالكفاف والسداد * فسواء عندي الغني والفقير * والكبير والصغير * والجواد الذى هو رفيق الجود وخليله * والبخيل الذى هو زميل البخل ونزيله * فمالى اذلّ لمن يتعزز عليّ * واعطى القياد من لا يحسن اليّ * ومن استغنيت عنه فانا نظيره * ومن احتجت اليه فانا اسيره والسلام

باب في الرزق

رسالة في حل قول الشاعر

ياراكب الليل والاهوال والهلكة * لا تتعبن فليس الرزق بالحركة
اما ترى البحر والصياد منتصب * في ليله ونجوم الليل مشتبكة
قد ضم اطرافه والموج يضربه * وعينه بين عيني كلكل الشبكة
حتى اذا صار مسرورا ببغيته * والحوت قد حسفود الذى حنكه
غدا عليك به صفوا بلا كدر * فصرت املاسه للذى ملكه
صنع من الله يعطى ذا بحيله * هذا يصيد وهذا ياكل السمكة

ياسيدى ايدك الله لا تزال تسع اطراف المراحل * وتركب اهوال الموارد وتجشم مسافات ابعد من آمالك * وتسلك مجاهل تشارف بك المهالك * كانك لا تعلم ان الرزق مقسوم * والحريص محروم وان ليس الرزق بالحركة والتعب * وتحمل المشقة والنصب

فهلا ياسيدى ورفقا واقلل من كدك * وانقص من جدك وجهدك
ولا تكن كصياد الحوت يشق اسعد غيره به اما تراه كيف يقدم على
البحر ويخاطر بالنفس وقد ارخى الليل سدوله * وجر عليه ذيوله
والموج ياخذه ويدعه * والهول يضيق عنه ويسعه * وعينه
الى الشبكه * وهمه فى صيد السمكه * حتى اذا صادها بعرق
الجبين * وتجرع الامرين * اتاك صفوا بلا كدر * واعطاكها
عفوا بلا خطر * وما ذلك الا من صنع الله الذى يهب لعباده
الاملاك * ورزق هذا بسعى ذاك * فهذا يصيد شقيا لقيا * وهذا
ياكل هنيا مريا * فتبارك الخلاق الحكيم * وسبحان الرازق الكريم

فصل فى حل قول الآخر

المرء يسعى ويسعى الرزق يطلبه * فربما اختلفا فى السعى والطلب
حتى اذا قدر الرحمن جمعهما * للاتفاق اتاه الرزق من كثب
اليك ياسيدى ومولاى حديثا ترى المرء يطلب الرزق وهو يطلبه
حثيثا وربما اختلفا فشرق هذا وغرب ذاك * ولاح وجه الحرمان
هناك * وربما اتفقا فنادى الرزق مجيبا * وحصل النجح قريبا
واذا اراد الله امرا اتفقت اسبابه * واذا لم يقض شيئا تعذر طلابه

اخرى فى حل قول الآخر

فان كانت الارزاق تجرى على الورى * بعدل فرزقى سوف يدركنى ركضا
وان كانت الارزاق تجرى عليهم * بجود فارجو ان يجود لنا ايضا
لست اتهم الرزاق * ولا استبطئ الارزاق * فان كانت تجرى
بالعدل فى القضية * والقسم بالسوية بين البرية * فسيأتينى رزقى

وهو يطير اليّ بقادمة الغرابِ * وخافية العقابِ * وان كانت تجري عليهم بالجور وحاش لله فارجو ان يجود لي ايضا ولا ينقص ما اشتهاني

اخرى في حل قول الآخر

ان كنت تعلم ان ربك خالق * وعبدت مخلوقا فلست بمؤمنِ
او كنت في شك من الرزق الذي * كفل الاله به فلست بموقنِ

وقول الآخر

لاتخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك نقص منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه * فانما الرزق بين الكاف والنون

ان كنت تعلم ان الله خالقك وعبدت مخلوقا فما انت بمؤمن * وان كنت في شك من الرزق الذي كفل الله به فلست بموقن * فاياك ان يستعبدك الطمع في المخلوق فتنقص من الدين * وتزري باليقين واسترزق الله فان رزقه بين الكاف والنون * اعني قوله كن فيكون

اخرى في حل قول الآخر

لو كان في صخرة صماء راسية * في البحر ملومة ملس نواحيها
رزق لعبد براه الله لانصدعت * حتى يودي اليه كل ما فيها
او كان تحت طباق السبع مسلكها * لسهل الله من قرب مراقيها
حتى ينال الذي في اللوح خط له * ان هي اتته والا كان يأتيها

يا ابن ادم لاتهتم لرزق غدك * واعمل على انه في يدك * فلو كان رزقك في صخرة صماء ملومة * والى قعر البحر مضمومة * لانصدعت عنه حتى يصل اليك * ويحصل لديك * ولو كان في السماء السابعة

ليسّر الله له النزول اليك * حتى تنال ما خطّ لك فى اللوح وتستبدل من الغمة بالروح * فاما ان يأتيك او تأتيه * وسريعا او بطيأ تحويه

باب فى الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

كانى بتغيير البلاد موكل * لاعرف منها موضع الطول والعرض
فان يك لى يوما رجوع فباخرى * والا فبعض الشر اهون من بعض

كتبت ياسيدى ادام الله عزك من بعض منازل النقلة * ومطارح الغربة * وقد تقاذفت بى البلدان * ونبت عنى الاوطان * حتى كانى موكل بمساحة الارض * ومعرفة الطول والعرض * او كأنى خليفة الخضر * فى قطع البر والبحر * فان اسفرت اسفارى عن صفقة الرابح وانقلبت الى الوطن بغنيمة الفائز فالحمد لله على حياة الآمال * وصلاح الاحوال * وان تكن الاخرى فبعض الشر اهون من بعض * ولا باس فى الغربة من دعة وخفض * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتما واجبا * فى بلدة تدع العزيز ذليلا

وقول البحترى

واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب

وقول الآخر

المرء فى كورته ضائع * والنابت فى غيضته جائع

فانهض ترى الدنيا وتلق المنى * والموت لايدفعه دافع

اذا نبابك بلدك ووطنك * وتعذر مرادك ووطرك * ففي الارض متحول * وعلى الله معول * واوصيك ياسيدى بالرحيل * عن بلدة تكسو العزيز ثوب الذليل * واجب الآفاق الى الكرام ارض يصلون بها الى المرام * وقديما قيل ان المرء ببلدته ضائع كما ان الليث فى غيضته جائع * فعليك بالتغرب لترى الدنيا وتدرك المنى * واياك وخوف المنيه فانها لاتدفع فى الوطن والحضر ولافى الغربة والسفر والسلام

اخرى فى حل قول البرقعى

وفى الاضطراب وفى الاغتراب * منال المنى وبلوغ المراد

اذا النار ضاق بها زندها * ففسحتها فى فراق الزناد

اذا صارم قر فى غمده * حوى غيره الفضل يوم الجلاد

لاارضى لك ياسيدى ومولاى ايدك الله لزوم دارك * على اعسارك * والرضا بحالتك * مع كمال آلتك * وابعثك على ان تعتاض بالنوم السهر * و بالاقامة السفر * وتبلغ كل مبلغ من الاضطراب * وتستعير جناح الغراب فى الاغتراب * وكانى باسفارك وقد اسفرت عن محط الرحل رحيبا * وعن النجح نزيلا واليسر قريبا * ولا ازيدك ياسيدى علما بان سلطان النار فى فراق الزناد وان السيوف اذا استقرت فى الاغماد * لم يظهر فضلها عند القراع والجلاد * جعل الله الخيرة مصاحبة لك فى سفرك وحضرك * ومقامك وظعنك * وسائر متصرفاتك ومتوجهاتك

(باب)

باب فى كراهة الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

اذا ماذكرت الدار فاضت مدامعى * وصار فؤادى نهبة للهماهم
حنينا الى ارض بها اخضر شاربى * وحلت بها عنى عقود التمائم

وقول الآخر

لقرب الدار فى الاقتار خير * من العيش الموسع فى اغتراب

وقول على بن الجهم

يارحمتى للغريب بالبلد النا * زح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا

كتبت اطال الله بقاء مولاى واذا تذكرت الوطن خنقتنى العبرة واستولت على الزفرة * حنينا الى ارض انشأتنى تربتها * وغذانى هواها * وربانى نسيمها * وحلت عنى التمائم فيها * وتاسفا على بلدة بها اخضرار شاربى *واقتبال شبابى * وفيها مجمع اترابى واخوانى واحبابى * وقد كانت الاقامة بها مع الاعسار * احب الى من استيطان سواها على اليسار * ولكن قضاء الله لادفاع دونه ولااحتجاز * ولا امتناع منه ولااحتراز * فيارحمتى للغريب المبتلى بكربة الغربة * وحرقة الفرقة * المقيم بالبلد البعيد من وطنه * النائى عن سكنه * ويالهفى على ماصنع بنفسه * وقطع من انسه * حين فارق احبابه الاخصين * واخوانه الاخلصين فلاهم ينتفعون بالعيش من بعده * ويستريحون من التألم لبعده

ولا هو يستمتع بعدهم بحياته * ويفرق بينهم وبين جملته * وما على الله بعزيز ان يرد غربته * وييسر الى احبابه اوبته

باب في الشيب

رسالة في حل قول الصاحب

مابالها قد عرضتني عند شيبي للاذى
تقول بعدا بعدما * كانت تقول حبذا
وكنت كحل عينها * فصرت فيها كالقذى

وقول البحتري

تعيب الغانيات على شيبي * ومن لى ان امتع بالمعيب
ووجدي بالشباب وان تقضى * حميدا دون وجدي بالمشيب

كتابي ياسيدى اطال الله بقاك وقد اسفرلى بعدك صبح المشيب * وسلبت ماالبسته من برد الشباب القشيب * فانكرتني جارتي وكرهتني * واعرضت عنى وهجرتنى * وعرضتني الاذى وجفتني وطفقت تقول لى بعدا وسحقا وافاوتفا * بعد ماكانت تقول حبذا ومرحبا واهلا وسهلا * وقد كنت في عينها كالكحل والكرى فصرت فيها كالسهر والقذى * والشيب ذنب عند الغوانى لايغفر وعيب لايستر * وياليت هذا العيب دام لى * وعم بعضى وكلى ولم يفرق بينى وبين اجلى * فوجدى بالشباب الراحل * دون وجدى بالشيب النازل * والسلام

فصل في حل قول ابن الرومي

اصبحت شيخا له سمت وابهة * تدعونى البيض عما تارة وابا

وتلك دعوة اجلال وتكرمة * وددت انى معتاض بها لقبا
قد لبست رداء الشيب وعلتنى ابهة الكبر فاذا دعتنى الغوانى عماً
امتلأت غماً * واذا دعوننى ابا * حسبتهن او سمعتنى سبا * وتلك
منهن دعوة الاجلال * وان كانت عندى دعوة الاخلال * و بودى
او عوضت عنها تلقيبا * يقتضى منهن تقريبا

رسالة فى حل قول الآخر

عريت من الشباب وكنت غضا * كما يعرى من الورق القضيب
بكيت على الشباب بكل دمعى * فما نفع البكاء ولا النحيب
الا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما صنع المشيب
عهدك بى يامولاى ادام الله عزك حديث السن * رطيب الغصن
وترانى الآن وقد عريت من الشباب الأنق * كما يعرى القضيب
من الورق * وكم حزنت عليه ملأ صدرى * و بكيته ملأ عينى
فما نفع الحزن العاكف * ولاشفى الدمع الواكف * وكم اقول ياليت
الشباب يعود يوماً الىّ * ويعرج واوساعة علىّ * فاجدد به عهدا
واهدى الى كبدى بردا * واشكو اليه الشيب وسوء آثاره * ومرارة
ثماره * على ان ادرك ايام مولانا الملك العادل ولى النعم خوارزم
شاه ادام الله دولته شباب جديد * وعيش سعيد * وفى تزجية
العمر بحضرته * ومطالعة السعود بطلعته * والاستمتاع بلباس
نعمته * التى تسبق النعم * وتكشف الهموم وترفع الهمم * عوض
عن الشباب ونضارته * وزمان الصبا وغضارته * فجعله الله من

كل مادعى ويدعى به للملوك والامجاد * آخذا باكمل الحظوظ
واوفى الاعداد امين اللهم امين

اخرى في حل قول بن المعتز

ياعاذلي قد كفاك الدهر تفنيدى * اخذت عن لحظات الكاعب الرود
وارسل الشيب في راسي ومفرقه * بزاته البيض في غربانى السود

وقول يحيى بن زياد الحارثي

ولما رايت الشيب حل بياضه * بمفرق راسى قلت للشيب مرحبا
ولو خلت انى ان كففت تحيتى * تنكب عنى رمت ان يتنكبا
ولكن اذا ماحل كرها فسامحت * به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقول مسلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان يفارقنى * اعجب بشيء على البغضا مودود
يمضى الشباب وقد يأتى له خلف * والشيب يذهب مفقودا بمفقود
اراك يامولاى ايدك الله تعذلنى على نزقات الشبان * ونزغات الشيطان * وقد كفاك الدهر تفنيدى ولومى * اذليس امسى فى الخلاعة كيومى * وقد نسيت غمزات الالحاظ * من المقل المراض منذ راضنى الشيب بلجامه المحمود * وارسل بزاته البيض على غربانى السود * ولما ضحك لى عن انياب الحيات * و بكيت على حلاوة الحياة * قلت مرحبابك من قادم ساكرم مثواه * واهلابك من زائر ساحسن قراه * ولو خلت انى ان كففت تحيتى عن طلعته * وجدت السلامة من سطوته * لما حييت من يسلبنى انسى ولم اكرم من يسعى الى نفسى * ولكن اذا حل المكروه القاصد

والمّ الخطب الراصد * فسمحت نفس المرء مالاقاه فيه من الشر وتقاسيه من العيش المر * كان ذلك ادفع لمضرته * واذهب بمعرته ومعلوم ان الشيب كريه الزيارة والمعانقة * كريه الذهاب والمفارقة فهو على بغضه يحب * وعلى سوء اثره لا يسب * وذلك ان الشباب يمضي فيخلفه الشيب * والمشيب لا يعقبه الا الموت القريب * اعاننا الله على الاستعداد ليوم المعاد

اخرى في حل قول الآخر

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد * الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكت في خلالها الانوار

وقول دعبل

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهيبة المتحرج
وكأن شيبي نظم درزاهر * في تاج ذي ملك اغر متوج

وقول البحترى

وبياض البازى اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب

تأنى ياسيدى ادام الله عزك وقد الم الشيب بلمتى ومد طرازه على وجهى وضحكت في الروضة الانوار * وابيض القار ولاح الوقار فاهلا وسهلا بالشيب * ومرحبا بالعدو الحبيب * فانه سمة التقى العفيف * وهيبة المتحرج الشريف * وفيه تشاهد الحنكة وعنوان التجربة والنسك * وكأنه حلية ملك * ونظم در في تاج ملك * وكافور الشيب ابهى من مسك [illegible] * [illegible]
[illegible] من سواد الغراب [illegible]

اخرى فى حل قول ابن الرومى

ياايها الرجل المسود شعره * كيما يعد به من الشبان
اقصر فلو سودت كل حمامة * بيضاء ماعدت من الغربان

الخضاب ايدك الله من شهود الزور * ومتع الغرور * واراك فى عناء شديد * وجهد جهيد * من مغالبة الدهر * بتسويد الشعر ثم لارحمك الله واعلم ان المشايخ لايعدون فى الشبان * ولو سودت الحمام البيض لم تعد من الغربان والسلام ·

اخرى فى حل قول بعض المعمرين من العرب

حنتنى حانيات الدهر حتى * كانى خاتل ادنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآنى * ولست مقيدا امشى بقيد

كتبت ابقاك الله وقد تضاعفت عقود عمرى * واخذت الايام من جسمى * وحنى قوسى الكبر حتى كانى خاتل صيد * وقارب الوهن خطاى حتى كانى ماش بقيد * وماالذى يرجى ممن كان مثلى فى تقاصر الخطى * وتخاذل القوى وتدانى المدى * والتوجه الى الدار الاخرى والسلام

باب فى المدائح

رسالة فى حل قول ابى نواس

لقد نزلت ابا العباس منزلة * ماان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تأسو كل ما جرحا

وقول ابى تمام

لقد انست مساوى كل دهر * محاسن احمد بن ابى دواد

متى تحلل به تحلل جنابا * رضيعا للسوارى والغوادى
ترشح نعمة الايام منه * وتقسم فيه ارزاق العباد

وقول ابن الرومى

تهتز عطفاه عند المدح يسمعه * من هزة المجد لا من هزة الطرب
كأنه وهو مسؤل وممتدح * غناء اسحق والاوتار فى صخب
لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

وقول الواوا الدمشقى

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف فى الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد دامع العين

كتبت اطال الله بقاء مولاى من الحضرة بالجرجانيه حرسها الله وانا احمد الله تعالى على انى بها من خدم مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره * وادام ملكه * وقد نزل من العلى بالمنزلة العليا التى ما وراءها مطمح للابصار * وما فوقها مجال للافكار * ووكل بالدهر همته العاليه * وعينه الكاليه * فهو يأسو كل ماجرح * ويحيى كل ماذبح * حتى انست محاسنه مساوى كل زمان * وعمت فواضله كل انسان * واذا حللت حضرته حللت الربع الرحيب * والجناب الخصيب * الذى هو رضيع الغيوم ومزيل الغموم * ومعدن الكرم * وينبوع النعم * وملجأ الخلق ومقسم الرزق * واذا رأيت ثم رأيت نعيما * وملكا كبيرا * وقمرا منيرا * وسحابا مطيرا * اذا سمع الكلام الحر فى خدمة معاليه ومدحة مساعيه * اخذته هزة المجد وارتاحية الكرم الذى

فكأن اسحق الموصلي يغنيه والاوتار تجاوب * والاقداح تناوب ولولا فضل الله وعجائب صنعته * وبدائع قدرته * لما نبتت تلك الفضائل في لحم * ولا امتزجت تلك المكارم بدم * فتبارك الله احسن الخالقين * وابقى الله مولانا للدنيا والدين * وتالله ما انصف من وصف جوده الغامر * فشبهه بالسحاب الماطر * لانه يجود وهو عابس الوجه باكي العين * ومولانا حرس الله ملكه يجود وهو ظاهر البشر ضاحك السن * لازالت المكارم تصدر عن خلائقه والمناجح تشام من بوارقه

فصل في حل قول البحترى

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشاناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وقول ابي الطيب المتنبي

فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره في محله الرفيع * وتواضعه البديع * كالشمس تقرب ضياء * وتبعد علاء * وفي جوده وكرمه * وحسن شيمه * كالغيث يروى العطاش ويحيى المعاش * فان فاق * من في الآفاق * وهو منهم * وفضلهم وهو بعضهم * فالمسك بعض دم الغزال * والزمرد بعض احجار الجبال * لازال مولانا يزيد على الناس زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر

(اخرى)

اخرى فى حل قول البحترى

للناس بدران لايخفى طلوعهما * بدر السماء و بدر الارض اسحق
اغر تفتح ابواب النوال به * وللمنايا به فتح واغلاق
كلتا يديك يمين لاشمال لها * وفى يمينك آجال وارزاق
للناس بدران يجمعان العلو والاشراق * ويعمان بانوارهما الآفاق
ولايحصى مافيهما من المحاسن * ومالللخلق بهما من اليامن * فاما
بدر السماء فهوالذى نوره الله واعلاه * واما بدر الارض فأمون بن مأمون
خوارزم شاه * وهو الملك الذى يملأ العيون جمالا * و القلوب كمالا
وفى يده مفاتح الارزاق والآجال * ومن حضرته مطلع الآمال
والاهوال * وهو على خلق الله امين * وكلتا يديه يمين * والله
بصيره والبدر نظيره * والسعد ظهيره والمجد سميره

اخرى فى حل قول على بن جبله

دجلة يسقى وابو غانم * يطعم من يسقى من الناس
الناس جسم وامام الهدى * راس وانت العين فى الناس

لله عباد مكرمون * يطعمهم مامون و يسقيهم جيحون * وشتان
مابين السقى والاطعام * و بين الانعام والانعام * والناس جسم
راسه امير المؤمنين * وامام المسلمين * ومولانا الملك خوارزم شاه
اعز الله نصره عين الراس * ونكتة الناس و ينبوع الندى والباس
ابقاه الله مااستمدت النفوس من الانفاس

اخرى فى حل قول المتنبى

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقول ابى الفتح كشاجم

شخص الانام الى كمالك فاستعذ * من شر اعينهم بعيب واحد

قد شرف الله الارض وجعلها من افضل الاصقاع * واين البقاع * اذ سكنها مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * وهو عالم فى ثوب عالم * وملك فى صورة ملك * كما شرف الناس بان سواه انسانا هو الجمال بجملته * والكمال بكليته * ولا عيب فيه غير ان لاعيب فيه * يصرف العين عن معاليه * فياليت له عيبا واحدا يعوذ به مجده والمحاسن المجتمعة ولئن لم يعوذها بالعيب فسيعيذه عالم الغيب * من حوادث الدهر وبوائقه * ويصونه عن نوائبه وصواعقه * ويجعل على نفســه ونعمته * وملكه واعزته * واقية باقية برحمته

باب فى الهجاء

فصل فى حل قول الحطيه

دع المكارم لاترحل لبغيتها * واقعد فانت لعمرى الطاعم الكاسى

وقول الاعشى وهما من اهجى اشعار العرب

تبيتون فى المشتا ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

دع المكارم لاربابها * واتركها لاصحابها * فلا تنقل نحوها رجلك ولاتشدد اليها رحلك * وتزحزح عن المكارم * التى هى عندك من المغارم * بل من المحارم * واقعد بمزجر الكلاب * وفى صف النعال * فليست الا التنعيم الجسم * وتطييب الطعم * وتحسين اللباس

ونجويد الافراس * وانت الذى يحفظ ماله والعرض ضائع ويشبع بطنه والجار جائع * وكفى بذلك لوما * وخلقا مذموما
اخرى فى حل قول مسلم بن الوليد
قبحت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر
وقوله وهو الذى نقدمه من عيون اشعار المحدثين المعدودة فى الهجاء
اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل
قد بليت بقوم طغام لئام تستقبح مناظرهم * مالم تعرف مخابرهم فاذا بلوتهم استحسنت مناظرهم الذميمة * لقبح مخابرهم الذميمة وما منهم الا من يدق عرضه عن الهجاء والقدح * كما يجل عنه القول فى الاطرا والمدح * فهو فى ذمه خساسته ونذالته * وحقارة لؤمه ورزالته * وهو طليق عرضه الخبيث مركبه * اللئيم منتسبه فلقد عز به وهو اذل من قلامه * فى قمامه * واقل من تبنه فى لبنه
آخر فى حل قول ابى عمارة الصورى وهو ابلغ ماقيل فى معناه
ثقيل يراه الله اثقل من يرى * ففى كل قلب بغضة منه كامنه
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهى زادت الارض ثامنه
لامرحبا باثقل الثقلين * وابغض اهل الخافقين * ومن له فى قلب كل من على الارض * نصيب وافر واف من البغض * فاذا مشى آلم الحوت من ثقله * وتظلم منه الى ربه * وقال يامن اوسع الخلق عدلا وفضلا * خلقت ارضا ثامنة زدتنى بها ثقلا * وسيريح

الله الحوت من ثقل سكونه وحركته * وسائر الخلق من كثرة شؤمه وقلة بركته * بفضله ورحمته

باب فى الهدية

رسالة فى حل قول احمد بن يوسف الكاتب للمأمون

على العبد حق فهو لابد فاعله * وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

وقول الاخر

لوكنت اهدى على مقدار فضلكم * اذا لقلت لك الدنيا ومافيها

على العبد اطال الله بقاء مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه حق لابد يقضيه * و يخدم بما يهديه * وان عظم المولى وجلت معاليه ولذلك نهدى الى الله ماله الذى هو من عطاياه * فيقبله من عباده على غناه * ولو اهديت الى خزانته عمرها الله بطول عمره * على حسب ارتفاع قدره * وعلو شانه وامره * لاهديت الدنيا فى معرض خضرتها ونضرتها * والجنة فى اثواب بهجتها وزهرتها ولكنى وقفت عند طاقتى فى الخدمة بقليل يكثره خلوص شكرى ويسير يكبره وضوح عذرى * فان راى اعلا الله رايه ان يتطول على عبده بالاذن فى عرض ذلك عليه * مشرفا اياه وزائدا فى احسانه اليه * فعل ان شاء الله تعالى

فصل فى حل قول ابن مطران

المودات ماخلت * من تهاد مكدرة
كطبيخ خلا من الـ * لحم يدعى مزوره

(وقول)

وقول الآخر

ما من صديق وان تمت صداقته * يوما بانجح فى الحاجات من طبق
اذا تقنع بالمنديل منطلقا * لم يخش نبوة بواب ولا غلق
لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا * لرغبة يكرمون الناس اوفرق
ان الفعال فويق النجم مطلبه * والقول يوجد مطروحا على الطرق
المواخاة * بالمهاداة * والمحالفة * بالملاطفه * والمودة بلا هدية مكدرة
كما أن المرقة بلا لحم مزورة * وما شئ باصلح للصديقين * واجمع
لشمل المحبة بين الاخوين * من طبق البر واللطف * مشتملا على
التحف والطرف * فاذا قنعه حامله بالمنديل * لم يخف صعوبة
الحجاب الثقيل * ومعلوم ان اكثر الناس يعطون رغبة او رهبة
واقلهم من يعطى رحمة وحسبة * ولم يزل الفعال * عسير المرام
عزيز المنال والمقال * موجودا بكل طريق * وعند كل عدو وصديق
وشتان ما بين الدراهم الصحاح * والقول الذى يذهب فى الرياح

رقعة فى حل قول الشاعر

هديتى خاتم لذى ادب * يذكره عهد ود خادمه
لو نقشت مقلة بناظرها * اصير العين فص خاتمه

مع رقعتى هذه ادام الله مولاى خاتم * اهداه خادم * لاطف به
مجلسه * ليذكره اذا ابسه * ويود لو ركب فيه * فص صدره
ونقشه بناظر عينه * فكان لا يخلو من رويته * فى حالى حضوره
وغيبته * ومولاى اعلا عينا وما يراه من قبوله * والتوفيع الى
يذكر وصوله * ان شاء الله

اخرى في حل قول الآخر

قد بعثنا اليك ابدك اللـ * ـه ببر فكن له ذا قبول
لا تقسه الى ندى كفك الغمـ * ـر واحسانك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية مني * ان جهد المقل غير قليل

بعثت اليك ياسيدي ومولاي اطال الله بقاك بشيء يزل عن الفكر ويقل عن الذكر * فاحب ان تقبله على قلته * ولا تقيسه بما تعطيه على كثرته * وتعلم انه جهد المقل * لا اختيار المستقل وتحفة الملاطف المقتصد * لا هدية المكاثر المحتشد * والسلام

اخرى في حل قول ابي العتاهيه

نعل بعثت بها لتلبسها * قدم بها تسعى الى المجدى
لو كان يصلح ان اشركها * خدي جعلت شراكها خدي

بعثت الى مولاي ادام الله تأييده نعلا يسعى بها الى كل مقام كريم * ومجد عميم وشرف عظيم * ولو قطعتها من جلدي وشركتها من خدي * لم ابلغ ما في النية * من العبودية * والسلام

اخرى في حل قول منصور الفقيه

اهديت شيئا يقل لولا * احدوثة الفال والتبرك
كرسي تفاآت فيه لما * رايت مقلوبه يسرك

وقول ابي بكر الخوارزمي

فديتك مابعثت الكوز الا * لفال فيه مبتدء معاد
اذا صحفت كوزا فهو كون * فكن كونا يدوم بلا فساد

(قد)

قد قال بالفال * سراة الرجال * لانه لسان الزمان * وفيه مسرة الانسان * ومعرفتي هذه يامولاى ادام الله عزك كرسى قصدت به الفال والتبرك * لما رأيت مقلوبه يسرك * وكوز تصحيفه كون فكن كونا بلا فساد * ونفاقا بلا كساد * ودم لقبول اليسير وبذل الكثير * ما عرف الدوام * واتصلت الليالى والايام

باب التهانى

رسالة في حل قول ابراهيم بن العباس

لانهنيك بطوس * بل نهنى بك طوسا

فلقد اصبحت اليو * م بك الطوس عروسا

من هنا الولاة اطال الله بقاء الامير بولاية البلاد التى تفوض الى اهتمامهم * ويستنهض فيها حسن قيامهم * فانى اهنئ البلد الذى احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذا اضيف الى مايتقلده الامير ادام الله تأييده فتحسن فيه آثار كفايته * ويمتد عليه شعاع سعادته * واسئل الله ان يقرن الخير والخيرة بماولاه * ويوفقه لبلوغ مرضاته فيما اولاه * ويعرفه من سعادة عمله * مايؤدى الى تحقيق امله * بمنه ورحمته

اخرى في حل قول ابن خلاد القاضى لابى محمد المهلبى تهنئة بالوزارة

الان حين تعاطى القوس باريها * وابصر السمت في الظلماء ساريها

انا احمد الله تعالى على النعمة التى عمت اهل الارض * وخصت ذوى الفضل * اذ رتب الوزارة من سيدنا الوزير اطال الله بقاءه * بكفوها وكافيها * وتعاطى القوس باريها * وجرت الامور

احسن مجاريها * فالدنيـا مهناة بما امتد عليها من ظله * والارض مشرفة بنور عدله وفضله * خار الله فيما تولاه وتقلده * وكنفه العصمة وايده * وقرن به التوفيق ولا افرده * امين

اخرى فى حل قول عدى بن الرقاع العاملى فى تهنئة بعض ابناء خلفاء بنى مروان بالزفاف

قمر السماء وشمسها اجتمعا * بالسعد ماغابا وماطلعا
ما وارت الاستار مثلهما * فيمن رايناه ومن سمعا
دام السرور له بها ولها * وتهنا اطول الحياة معا

مرحبا باجتماع الشمس والقمر * والتقاء السمع والبصر * واتصال الحر بالحرة * واقتران المشترى بالزهرة * فما رأى الراؤون اجتماع امثالهما فى ستر * وماروى الراوون التقاء اشكالهما فى خدر * والله يديم سرور بعضهما ببعض * ويهنيهما طول العمر فى دعة وخفض ويجعل الوصـلة بينهما موصولة بانمى الاعداد * وازكى الاولاد واكمل المواهب * واحمد العواقب * امين

اخرى فى حل قول ابن الرومى يهنى بمولود

بدر وشمس ولدا كوكبا * اقسمت بالله لقد انجبا
تبارك الله وسبحانه * اى شهاب منهما اثقبا
ثلثة تشرق انوارها * لابدلت من مشرق مغربا

بشرى فقد ظهرت نتيجة شرف ومجد * وولد القمر والشمس كوكب سعد * فسبحان الله اى شهاب ثاقب تولد منهما فى فلك السعادة * واى نور ساطع تألق بهما فى افق النجابة * فهم ثلثة

تشرق انوارها * وتحسن اخبارها * لابدات من مشارقها مغارب وادام الله لها المواهب * و بارك فى الوالدين والولد وعرف فيه سعادة المولد * ويمن المورد * وارى من بنيه اولادا بررة واسباطا حفدة امين

اخرى فى حل قول ابى تمام فى التهنئة بالقدوم من الحج

اما حججت فمقبول ومبرور * موفر الحظ منك الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها * ثم انصرفت ومنك السعى مشكور

شكرا شكرا ياسيدى اطال الله بقائك فقد قصدت اكرم المقاصد وشهدت اشرف المشاهد * وزرت البيت العتيق المعظم * وخدمت الركن والحطيم وزمزم * فوردت مشارع الجنة * وحييت بمنازل الرحمة * واديت القرض * وقضيت الفرض * وانقلبت الى اهلك مسرورا موفورا * فجعل الله حجك مبرورا * وسعيك مشكورا وموازينك راجحة * وتجارتك رابحة * والبركات اليك غادية رائحة

اخرى فى حل قول ابى الفتح لابنه ابى الفضل
ابن العميد يهنيه بالنيروز

اسعد بنيروز اتاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام
فاشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام

اسعد الله مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه بهذا الفصل الجديد والنيروز الحميد * الذى زاره مبشرا باكمل السعادة * واحسن العادة واتم الزيادة * وداعيا الى الشرب على وجه الربيع المريع * فقد حل نقابه عن المنظر الحسن البديع * ومولانا اطال الله بقاه وادام

ملكه اعلا عينا وما يراه من اجابة داعيه * وقضاء حق الانس فيه وقدح نار السرور بالاقداح * واستمطار سحاب اللهو بالراح * لازال صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يلاحظ العيش مخضر العود * و يلابس الدهر متصل السعود * و يفترع ابكار اللذات كما يفترع ابكار البلاد * و يجتنى ثمار المسرات كما يجتنى ثمار المعاش والمعاد * وادام الله سلطانه ماتكررت الازمان واختلف النيروز والمهرجان

اخرى فى حل قول ابى الطيب المتنبى يهنى سيف الدولة بالعيد

هنيئا لك العيد الذى انت عيده * وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
فذا اليوم فى الايام مثلك فى الورى * كما كنت فيهم واحدا كان اوحدا

كيف نخدم عالى مجلس مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره وادام ملكه فى هذا اليوم السعيد * وكيف نهنيه بالعيد وهو عيد العيد * وهو فى ملوك الانام * مثل هذا اليوم فى الايام فلا زال مهنا بامثاله * مبلغا غاية آماله * وجعل الله هذا العيد من ايمن الاعياد وفاده * واتمها افاده

اخرى فى حل قول ابى الشيص يهنى و يعزى

جرت جوار بالسعد والنحس * فالناس فى وحشة وفى انس
العين تبكى و السن ضاحكة * فنحن فى مأتم وفى عرس
يضحكنا القائم الامين و يبكـ * ـينا وفاة الرشيد بالامس
بدر ببغداد بات فى رغد * وبات بدر بطوس فى الطرس

كتبت اطال الله بقاء سيدنا الامير وانا بين فرحة وترحة * وحبرة

وعبرة * وابتهاج * وانزعاج * للجارى من قدر الله بسعد لاحت انواره * ونحس ساءت آثاره * فعم جميع الناس * بالايحاش والايناس وابكاهم واضحكهم بين المأتم والاعراس * والزم كلا منهم رفع اليدين الى الله يستنزل الصبر على المصيبة العظيمة * والرزية الجسيمة * فى الامير الماضى رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه * واخرى بتحمل الشكر على الموهبة العميمة * والنعمة الكريمة * فى سيدنا الامير السيد ادام الله تأييده الوارث سرير سلطانه * المستقر فى عالى مكانه * فالحمد لله الذى لما ارتجع اكرم العوارى * بلغ افضل الامانى * ولما امتحن باعظم الاهوال تطول باشرف الآمال * وحين غيب بدر الارض فى الرمس عوضنا عنه بالشمس * وهو تعالى المسئول ان يمهد للماضى فى جنة المأوى * ويوجب له درجات القربة والزلفى * وان يطيل بقاء سيدنا الامير وارثا للاعمار * حائزا للآمال * كاشفا بدوام مدته الغمم * وسادا بنضارة دولته الثلم امين

باب فى المراثى والتعازى

رسالة فى حل قول ابن المعتز فى مرثية عبيد الله بن سليمان الوزير

قد استوى الناس ومات الكمال * وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم فى نعشه * قوموا انظروا كيف تزول الجبال
يا ناصر الملك بآرائه * بعدك للملك ليال طوال

وقوله

الست ترى موت العلى والمحامد * وكيف دفنا الخلق فى لحد واحد

وللدهر ايام يسئين عوامدا * ويحسن ان احسن غير قوامد
وقول منصور الفقيه

اقول وقد هدني قولهم * مضى ابن عقيل الى ربه
لئن اشبه الناس في موته * لقد عاش دهرا بلا مشبه

كتبت اطال الله بقاك يامولاى وقد جل الخطب وعظم الرزء واتى الناعي * وندبت المساعي * واستوى الناس ومات الكمال * وتحكمت الآجال * وقال الدهر اين الرجال * وركب فلان النعش بعد العرش وعلا الاجياد بعد الجياد * فانظروا كيف تنهد الاطواد المنيعة وتزول الجبال الرفيعة * ويالهفي لو كان يغني اللهف * ويااسفي لو كان يجدي الاسف * على ناصر الملك بآرائه التي تخفي مكايدها وتظهر عوائدها * والتدابير التي تنجح مباديها * وتبهج تواليها فما اكسف بال المجد مذ تجرع فقده * وما اطول ليالي الملك بعده ولقد ماتت بموته المعالي والمحامد * وانقضت الفواضل والمآثر ولبس له المجد ثوب مصاق فاقد * ودفن الخلق في قبر واحد وللدهر ايام تحسن سهوا وتسيء عمدا * وتعطي هزلا وترتجع جدا وكم قلت لما انتقل فلان الى جوار ربه * وانقلب الى كرامته وعفوه لئن اشبه الناس في مماته * فلقد كان بلا شبه طول حياته * فرحم الله مصرعه * وبرد مضجعه * واكرم مرجعه * وجعل دار الابرار موضعه * ووفقك لما يحصن الاجر ولايحبطه * ويوفر الثواب ولا يسقطه * واطال بعده مدتك * وجعل الشكر في النعمة مادتك * والصبر على البلوى عدتك

(اخرى)

يجري في مثل قول ابي تمام وهو من مراثيه

الا ان في ظفر المنية مهجة * تظل لها عين المكارم تدمع
هي النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين احشاء المكارم تنزع

وقول ابي العتاهية

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد
او ما ترى ان المصائب جمة * وترى المنية للعباد بمرصد
من لم يصب ممن ترى بمصيبة * هذا سبيل لست فيه باوحد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها * فاذكر مصابك بالنبي محمد

كتبت ياسيدي وانا باكي العين حرج الصدر * سليب الصبر * سيء الظن بالدهر * وكيف لا اكون كذلك وانا ارى بين اظفار المنية الحداد * وانيابها الشداد * صورة شريفة تفترس * ومهجة كريمة تنتهس * فعين العلى تدمع * وقلب المجد يجزع * ونفس الفضل تهلع * ولا غرو ان يبكيها الكرم ملء عينه * ويحزن عليها ملء قلبه * ومن احشائه نزعت * ومن كبده قطعت * وما الحيلة وقد حل محتوم القضاء * ووجب مفروض العزاء * والحوادث اكثر من نبت الارض وقطر السماء * ومن ذا الذي لم يصب بالرزء الجليل * ولست ياسيدي باوحد في هذا السبيل * ومما يهون شدة المصائب * ويخفف ثقل النوائب * تذكر المصيبة في سيد العالمين * وخاتم النبيين * محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين * ففيه سلوة لكل [illegible] اسوة * افرغ الله عليك تجلدا يضاهي اجتماع رأيك و[illegible] وتصبرا [illegible] [illegible] [illegible] حولك

ووفق فلانا اقسام غفرانه * واسكنه افسح جنانه * ورأيك سيدى اطال الله بقاك فى مكاتبتى بما وفقت له من عزيمة الصبر وصريمة الجلد لاقتدى فيهما بك * واقتبس انوارهما منك مشكورا ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن المعتز

لاتحزنن وقيت الحزن والالما * ولا عدمت بقاء يصحب النعما
اليس قد قيل فيما استشكره * من مكرمات الفتى تقديمه الحرما
ياشامتا ببنى وهب وقد فجعوا * لاتفرحن بنقص زادهم كرما

لاتحزن ياسيدى وقيت الحزن والالم * ولاعدمت بقاء يصحب النعم * واعلم ان دفن البنات من المكرمات * وستر العورات من الحسنات * وتقديم الحرم * من النعم * وليبلغ الشامت ببنى فلان مااقول * وليس على القبول * لاتفرح بنقص زادهم كرما وافادهم نعما * فقد نبهوا بموعظة * ورزقوا ثوابا وستروا عورة وكفوا مؤنة * والسلام

فصل فى حل قول مسلم بن الوليد وهو ارثى بيت للمحدثين

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر

قد حسدت الرياض التى رقت حواشيها * وتانق واشيها * ارضا دفن فلان فيها * وحين اخفى لخوف العدو قبره فى الارض * دل عليه نسيم الكرم المحض * وفاحت منه رائحة المجد الغض * ونابت ترابه فى الطيب * عن انفاس الحبيب

باب فى الزيارة

فصل فى حل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا * وان شئت ان تزداد حباً فزر غباً

وقول الآخر

عليك باقلال الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فانى رأيت القطر يسأم دائبا * ويسئل بالايدى اذا هو امسكا

الزيارة زيادة فى الصداقة * وقلتها امان من الملالة * وكثرتها سبب القطيعة * وكل كثير عدو الطبيعة * وما احسن ماقال صاحب الشريعة * صلى الله عليه وسلم زر غباً تزدد حباً * والمطر اذا لم يكثر غيث * فاذا دام وتواتر فهو عيث * لاجرم انه يمل اذا دام وان احيا النبات والسوام * ويسئل بالايدى والدعاء * اذا لم ينحل به عقد السماء

رقعة فى حل قول الشاعر

انى رأيتك لى محبا * والى حين اغيب صبا
فهجرت لا لملالة * حدثت ولا استحدثت عتبا
الا لقول نبينا * زوروا على الايام غبا
فهجرت حين هجرتكى * ازداد بالاغباب قربا
فاعذر ابا حسن ولا * تجعل قعودى عنك ذنبا
والله يعلم اننى * لك اخلص الثقلين قلبا

اراك ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك محبا لى صبا بى * تاركاً صحيفة المودة من قلبى * فاتقاعد عنك فى بعض الاحايين من غير ملالة

ولاعتب بدءوا لى الخلال * ولكن للآخذ بسنة الاغباب * في زيارة الاحباب * وانا هجرتك يامولاى رغبة في صلتك * وابعد عنك حرصا على قربك * وتصبر عن مواصلتك * ضنا منى لمخالصتك * وارجو انك تقبل في التعذير عذرى * وتصرف الى الجميل امرى * ولا تعد ذنبا اغبابي للزيارة * وتوسطي بين طرفي القطيعة والمواظبة * فوالله ما تعال الغبراء * ولا تظل الخضراء اخلص منى قلبا في موالاتك * واصفى طوية في مودتك * والله يطيل مدتك ويحرس مودتك

فصل في حل قول الشاعر

اذا زيارتك الصديق * تكون كالثوب استجده

ان الصديق يمله * ان لا يزال يراك عنده

وقول ابى تمام

وطول مقام المرء في الحي مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد

فانى رايت الشمس زيدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

ربما كان اتقانى في كثرة التلاقى فاقلل زيارة الوديد * تكن عنده كالثوب الجديد * ولا تتعرض للملال * بكثرة الوصال * واذا اخلقت ديباجتك عند الاحباب * فجددها بالانتقال والاغتراب * واعلم ان الشمس لو لم تغب * واقامت ولم تغرب * ودامت لملها الناس على محاسنها في الافق * وعموم منافعها الخلق

اخرى في حل قول العباس بن الاحنف

بقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدار

الشوق ياسيدي فديتك يقرب الصديق القصي * ويحث المطي
الابطي * ويطوى الفراش الوطي * فها انا ازورك ولا اكافيك
عن جفوتك * واطالعك ولا آخذك بذنوبك * والمحب اذا لم يستزر
زار * ولم يستبعد الدار والسلام

باب في العيادة

رسالة في حل قول احمد بن يوسف

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم * نفسي الفداء له من كل محذور
ياليت علته عندي وان له * اجر العليل وانى غير مأجور

وقول ابي تمام

لا يشتكي ويحامي جسمك الوصب * فتنجلي بك عن اخوانك الكرب
اما اباجعفر واسلم فقد سلمت * بك المروة واستعلى بك الحسب
انا جهلناك فظناك اعتللت ولا * والله مااعتل الاالظرف والادب

قرع سمعي اطال الله بقاء مولاي خبر شكاته * قرنه الله بعافيته
فلحقني روعه * وملأني لوعه * وفديته من المحذور بالاعزين
الاهل والولد * بل بالاعمدتين القلب والكبد * بل بنفسي كلها
ومهجتي باسرها * ووددت لو تحملت عنه العلة واوصابها * وحاز
هو اجرها وثوابها * واقسم انه لاعيش لي مالم يصافح الاقبال
ويفارق النهوض والاستقلال * فتنجلي غيوم الغموم عن اخوانه
وتدور العافية بالحسود لخلانه * والله تعالى اسأل بالنية الصادقة
والعقيدة الصافية * ان يرفع منها جنبه * ويمحو بها ذنبه * وان

يسلمه كما سلمت به المروة والمناقب * ويديم علوه كما علا به الحسب الثاقب

اخرى فى حل قوله ايضا

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد * وقيت رزايا ماتروح و ما تغدو
فان تك قد نالتك اطراف وعكة * فلا عجب ان يوعك الاسد الورد
بنا لا بك الشكوى وليس بضائر * اذا صح نصل السيف مالقى الغمد
ابقاك الله ووقاك * وشفاك وكفاك وعافاك * ان شكوت ياسيدى مرضا * واصبحت للحمى غرضا * فلا غروان يحم الاسد الورد ويكسف القمر البدر * و بنا لا بك ماتقاسيه من الآلام * و بالغمد لا بالسيف الحسام والسلام

اخرى فى حل قول ابن الرومى

فانك مااعتللت بل المعالى * وانك مامرضت بل القلوب

وقول ابن المعتز

يادهر يعتل الوزيـ * ـر ولا اطور ببابه
هذا من النكد الذى * مازلت من اصحابه
يارب جنبه الردى * واغسله من اوصابه
من مثله ماشله * بالعالمين ولا به

لم يعتل سيدنا اطال الله بقاه بل نفس العلا * وقلوب الاوليا * فكم قلت لما اتصل بى خبر ماعرض * له من المرض * والم به من الالم يادهر ايعتل سيدنا ايده الله فيعوقنى عن عيادته * حتى لا اطور بساحته * وما هو الامن النكد الذى يستصحبه طول الابد

ثم قلت يارب اغسله من اوصابه بماء الشفاء * واغنه بالسلامة عن الطب والاطباء * فمن مثله والمجد والكرم بين ثيابه * وبالناس جميعا لابه

باب فى الهجاء

فصل فى حل قول الشاعر

نعمة الله لاتعاب ولكن * ربما استقبحت على اقوام

لايليق الغنى بوجه ابى يعلى ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والعمامة والبر * ذون والوجه والقفا والغلام

نعمة الله لاتعاب مطالعها * ولكن ربما استقبحت مواقعها * عند اقوام هم نظام المساوى والمقابح * ومجمع المخازى و الفضايح * فهى عندى كالحرة الكريمة يتزوجها عبد لئيم * وكالعقد الفاخر يتقلده قرد دميم * ووالله ما يليق الغنى بوجه ابى يعلى ولا يلوح عليه نور الاسلام * اما تراه زمن المروة وسخ الثياب * سعث المركب والغلام وسائر الاسباب * فهو بالفقراء * اشبه منه بالاغنياء * لاابعد الله سواه * وكفانا لقياه

رسالة فى حل قول الآخر

اذا كنت ذا مال ولم تك مفضلا * فمالك من فضل على الكلب والقرد

تقول بنت آبائى المجد والعلا * صدقت ولكن قد جريت على المجد

وقول الآخر

فخرت باصلك اصل تشريف * اصرت به نفسك الخاملة

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهلة

وقول الآخر

يا أكرم الناس آباء ومفتخرا * والأم الناس مبلوا ومختبرا يغضي الرجال اذا آباءه ذكروا * له ويغضي اذا مافعله ذكرا اذا كنت مستظهرا بالاموال * كعدد الرمال وفوق الآمال * ولم تسلك بها طرق الاحسان والافضال * وكنت عن الجميل معرضا وعن الخير مغمضا * فأي فضل لك على الكلب الانذل * والقرد الرذل * وان افتخرت بآبائك الكرام * الذين بنوا المجد والعلى على الايام * قلنا صدقت * ولكنهم بنوا وهدمت * وسمحوا وما سمحت * وصلحوا وما صلحت * بل على المجد سلحت * وانت غرة من غرر * وحصاة في درر * وما ينفع الاصل الشريف والفرع سخيف * والنسبة الهاشمية * والنفس باهلية * وما خير اكرم الناس مفتخرا * والأمهم مختبرا * فان ذكر آباؤه الذين هم مجد الاسلاف * وافضل الاشراف * اغضى الرجال لهم اكبارا واعظاما * واجلالا واحتشاما * وان ذكر اغضى حياء من سوء خبره * واطرق خجلا من خبث اثره * * اعاذنا الله من مواقف الشبهة * ومحافل السفه * وسترنا بستره الجميل * واظلنا بظله الظليل

وصل في حل قول الآخر

ابوك اب حر وامك حرة * وقد يلد الحران غير نجيب فلا يعجب الناس منك ومنهما * فما خبث من فضة بعجيب ابوك حر وامك حرة * وما منهما الا غرة * ولكنك بينهما عرة * وقد

(بلد)

ولد الهيبان غير نجيب * وما الخبث من فضة بعجيب * ولا شوك في النخل بديع ولا الدخان من النار بغريب

فصل في حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

في رجاء والعباس ابنى الوليد الاصبهانى

ولما ان رأيت ابنى وليد * وبينهما اختلاف [illegible] الفعال
وهبت قبيح ذا بجميل هذا * واسلفت [illegible] الليالى
هى اليد احسنت منها يمين * فسوغنا [illegible] ذنب الشمال

لما رايت الاخوين فلانا وفلانا وبينهما بون بعيد في الخصال واختلاف شديد في الفعال * ففلان له في كل [illegible] كرمة غرة الاوضاح وقادمة الجناح [illegible] [illegible] يصون فلسه * و [illegible] نفسه * وهبت قبيح هذا المشهور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عالى * وجريت على عادتى في اسلاف [illegible] [illegible] * وما هما في التمثيل الا اليدان احسنت منهما [illegible] [illegible] * فسوغنا ذنب اليسار باذن الله المنان

اخرى في حل قول ابى الفتح البستى

قلت لما غدوت صدرا واضحى * زمر الناس وافدين عليك
لارعى الله من رعاك وعلى * فوق ايدى بنى المعالى يديه
فلقد ذل من افادك عزا * ولقد ذل من ازل اليك

رايتك صدرا يصدر عن رأيك * ويزدحم الناس على فنائك * فلم املك غير الدعاء الصادر عن صدر حرج * وقلب سمح * وقلمه

لا رعى الله من ارعاك * حتى علت فوق ذوى العلى بذاك * فقد ذلّ من مدّ رواق اعزّ عليك * وزلّ والله من ازل اليك

اخرى فى حل قول منصور بن باذان

ابا دلف ماالفقر عندى بعينه * سوى رجل يرجو نداك و يأمله
كانك طبل رائع الصوت اجوف * خلاء من الخيرات قفر مداخله
واعجب وما فيك تسليم امره * عليك على طنز وانك قابله

ابا دلف ما الفقير بعينه الا من يرجو نداك * وما الخائب بحقه وصدقه سوى من يستظل بذراك * وما انت الا الطبل يروع صوته وهو خال من العوايد * و يروق صيته وهو صفر من الفوائد ومن عجب تسليم الناس بالامرة عليك طنزا * وقبولك اياها تجازا وتبررا * و

اخرى فى حل قول ابن عروس الشيرازى

تعس الزمان فقد اتى اعاجيب * ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدى * فيهم رددتهم الى الكتاب
وارى ابن جهور قد غدى متصلفا * متشبها باجلة الكتاب
لكن يرق الف طومار اذا * ما احتيج منه الى جواب كتاب

وقول ابى الفتح كشاجم

ازعمت انك فى الكتابة مدرك * سعيى وقلت سلاحنا الاقلام
هيهات تلك صناعة ممزوجة * فيها ضياء واضح وظلام
هذا الحديد سلاح ابطال الوغا * وبه يراق دماء الحجام

تعسا وتنكسا للزمان فقد جاءنا بالعجاب * ومحا رسوم الاداب

وان بكتاب من حقهم ان يردوا الى الكتاب * ومنهم فلان
المداس نفسه فى اجلة الكتاب واماثلهم * المتشبه بصدورهم
وافاضلهم * وهو القدم الذى يزرق الضوابير * ويستغرق الا
اذا امر بجواب عن كتاب * ثم لا يأتى فيه بصواب * و...
انه يدعى مباراتى * ويزعم انه مدرك سعى فى مجاراتى * و...
صناعتنا واحدة هى الكلام * وسلاحنا واحد هو الاقلام
يعلم ان صناعة الكتابة متفاوتة الدرجات * متباينة ال...
وفيها صباح شامس * وظلام دامس * وهذا الحديد ...
الابطال الذين لا يعتريهم الاحجام * وبه ... الجحيم
والسلام

اخرى فى حل قول ابن زريق الكوفى ... حولى
بيتى بلا خيش ولكننى * او شئت ... طاقين
بيت اذا آلنى ... فى بيتين

قد قوى سلطان الحر ... * واقتبست الهواجر
نارها من قلب المهجور * و... فى التنور المسجور * فذا
تبرد ... بالخيش * واعود ... فى الثلج والخيش * عدت
الى ... فانشد ... بيتين * ورددته مرتين
فوجد ... قد انحسر * ود... قد انحسم * وارى عقارب البرد
تدب الى * وعو ... على * فاعجب لشعر بعيد الصيف
خريفا * بل شتاء كثيفا * ويأمن دون ... من الحر الشديد
... بزمهرير ...

اخرى فى حل قول ابى الفتح كشاجم وهو ابلغ ما قيل

فى هجاء المغنى وامجه

ومغن بارد النغمة مختل اليدين

قربه اقطع للذات من صيحة بين

ما رآه احد * فى دار قوم مرتين

قد بلينا بمن يغنى * فيعنى * ويضرب * فلا يطرب * بل يحوج الى ضربه * بعد سبه * ويحكى قربه صيحة البين * بين المحبين فلا يخلو من عوار وعثار * ولا يرى مرتين فى دار

اخرى فى حل قول الآخر

تبكى السموات اذا مادعا * وتستغيث الارض من سجدته

اذا اصبحت يوما لحوم القطا * صرعها فى الجو من نكهته

بقول الاخر

امسى يحدثنى صاحبى * احدث او يحدث من فيه

ياويح ايمان نديمه به * والويل للكاس التى تسقيه

نعوذ بالله من انفاس وانه فانها تاخذ بالانفاس * وتطير ارواح الجلاس * فاذا دعا بكت الفلك من دعوته او ضرة القذره * واذا سجد استغاثت الارض من سجدته * المتنفسة عن القذره * واذا اشتهى لحم الطير وهى فى الهواء * بكاد ينهك عنان السما * فاهو الا ان يصعد اليها نات النكهة المميته * ويسلط عليها نزلك الانفاس الخبيثه * حتى يصرعها حوله مثنى وآحادا * ويصيدها فجمه الله صيادا * ومن حصدا به انه لا يدرى انسما ام نفس واحداث

ام حدث في ويح الشراب الذي يسبح من شرابه * ويا ويح الريحان الذي يحيا به * ويا له من رجل مدخل اكله * اخبث من مخرج ثقله

اخرى في حل قول الآخر في طول اللحية

ولحية اربعة في اربعة * طويلة عريضة مربعه
ينسج منها كل يوم مدرعه * ويحتشي في حافتيها برذعه

وقول الناجم

ولحية يحملها مائق * مثل الشراعين اذا اشرعا
اوغاص في البحر بها غوصة * صاد بها حيتانه اجمع

اذا طالت اللحية تكوسج العقل * واذا زادت نقص [illegible]
وارى افلان لحية من اعاجيب الارض * مشاهية [illegible]
كل زاوية منها ذراع في ذراع * وكل جناح [illegible]
فلو كانت من الامتعه لكانت من [illegible]
من الكبائر * واو حلقت نسجت [illegible]
بها براذع * ولو غاص بها في [illegible]
بها المهمة فزع غيارته [illegible]

اخرى في حل [illegible] دعوة حضرها

كنت في دعوة قوم بعثوا [illegible] ذلك النجب
[illegible] انقد عين الض[illegible]
[illegible] وهو اوقد
اعجوبة منك غير محجوب [illegible]
اضياف اشراف * و[illegible]

من انفه العظيم * وثقله العميم * وحين ارسل اليه الرسول والحديث يطول * جاء نا انفه وقد ايفع النهار وارتفع * وجاء هو وقد خلع الليل علينا بردته * والبسنا فروته * فزاد العيان على الخبر * وشاهدنا احدى العبر * وبتنا نشرب ونطيب ونطرب * ومن ذلك الانف الفاحش نتعجب

اخرى فى حل قول ابى بكر البادشاى فى طفيلى

ياذرة السمن فى التطفل لا * تسد عن حيلة ما تيها
تشم ريح القتار عن سير شهرين فى ساعة توافيها
ان اقفلنالك بالجدار وبالابواب والقفل لاتباليها
وان ذببناك كالذباب عن القصعة كى لاتذوق ما فيها
سقطت فيها مخاطرا فهو الاكل اولموت فى نواحيها
... راح كرمها فترى * تعد ايامها وتحصيها
... فحين تبزل اوتقتلع الطين من خوابيها
... ت شاربها * من قبل بزالها وساقيها
السمن * ومن الذباب على التمر ارالك تشم
مسيرة شهرين * فتوافيها فى اقل من
... الجدران والابواب * ولا ينفعنا معك
... كالكلاب * وذببناك كالذباب
... بالنصاع * وخاطرت بنفسك
... يعيش الكرم فى او...
... * وتعد اصوامه * حتى

(يدرك)

درك ويعرش فيسمسك ويغر امهات الرحيق * فى مخازن البلور والعقيق * فاذا قطفت ورصفت * واتخذت لها المعاصير وبذت واودعت بطون الدنان * وامهلت حينا من الزمان * حسبت مدتها * واستوفيت عدتها * فحين يوخذ الطين عن خوابيها * تعمل الحيلة فيها * وتشرب صفوها قبل من يبزلها ويسقيها * فلا هتك صافية ازراح * التى تدفع عنها بالراح * فانت تراح اكرم الضيف * وتشربها كالزلال فى الصيف

آخر فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى فى الحجاب

ابا نصر رويدك من حجاب * فلست بذلك الرجل الجليل
ولا بجلى بذاك الوجه عنا * فليس بذلك الوجه الجميل

وقول الآخر

سأترك هذا الباب ما دام اذنه * على ما ارى حتى

اذا لم اجد فى الاذن عندك حيلة * وجدت الى

رويدك ابا نصر من هذا الحجاب الثقيل

الجليل * ولا وجهت بذلك الجميل * واذا

ولا ظلك بذلك الظليل * وقد ترك المجى ابيك

حتى تسهل من اذنك ما تعسر

اجد سبيلا الى الدخول *

والسلام على غيرك

آخر الكتاب

اثمرى التى حجبتنى

سارمى بها من وراء الجدار * شنعاء تأتيك بالداهية
تصم السميع وتعمى البصير * ومن دونها تسئل العافيه

ان جنتني منك العبيد * وواجهنى منك الرد الشديد * فاجعوا عنك القوافي السائره * والمعانى الباهرة النادرة * التى ارمى بها من وراء جدارك * واهجم بها على دارك * وارسلها صواعق محرقات ودواهى مقلقات * وعقارب وحيات * تصم الاسماع وتعمى الابصار وتضرب الابشار وتهتك الاستار * ومن دونها يسئل الله العافية والواقية الباقية * وما ربحت تجارة من جعل عرضه عرضة لكلامى ونصبه غرضا لسهامى

رسالة فى حل قول ابن طبا طبا العلوى

ان رمت ماقى يديك مجتديا * اوجبت اشكو اليك ضيق يدى
عقدت لى باللسان اربعة * منقوصة [illegible]

وقول المشطب البيهقى

[illegible]ات لسقاء على بابه * يودج بالقربة مطبوع
[illegible] داره * والخبز فيها [illegible] ممنوع
والطليعة قاموس [illegible]ين * يغسل ان مات من جوع

وقول الآخر

تراهم [illegible]ع * و قالوا لا [illegible]
[illegible] * فصفق بالبنان على البنان
* يقيمون الصلاة بلا اذان
[illegible] * [illegible]

فالموت اهون عنده * من مضغ ضيف والتقامه
سيان كسر رغيفه * او كسر عظم من عظامه

وقول ابن الرومي

يقتر عيسى على نفسه * وليس بباق ولا خالد
ولو يستطيع لتقتيره * تنفس من منخر واحد

من طرف الاخبار ياسيدي فديتك ان فلانا بنى دارا تطرق الابنية خجلا منها * وتقر القصور بالقصور عنها * فظاهرها الحسن متكاملا * وباطنها الجوع حاصلا * وما تنفع الدار المسريه * والابنية فيها البهيه * وليس فيها ما يطعم * ولا يوجد في نواحيها ما يقضم * وعلى ذكر الرجل فان كنت ترغب في مودته * فارفع يديك عن مائدته * لان الموت الاحمر اهون لديه * من تحريك الضيف فكيه بين يديه * وسيان عنده كسر صليفه * وكسر رغيفه * ولو يستطيع لتقديره البارد * وتقتيره المتزايد * لتنفس من المنخر الواحد * وهذا يسير من كثير قبائحه * وبعض من فيض فضائحه * والسلام

اخرى في حل قول الآخر

الا يابغيض الله وابن بغيضه * ارى البغض قدما في ابيك وفيكما
ابو لنا امام الناس في البغض كلهم * وانت ولي العهد بعد ابيكما

وقول الآخر

ايامن اعرض الله * عن العالم من بغضه
ويامن بغضه يشـ * ـهد بالبغض على بعضه

وان اثقل خلق الله * من مشى على ارضه
ومن عاق ملك المو * ت وستقادر من نفسه

وقول الآخر

وثقيل اشد من كرب المو * ت ومن شدة العذاب الاليم
ووصمت ربها الجحيم نارا * ن سواء عقوبة للجحيم

يامن ورث البغض اباه * وخواله وستوفاه * قد كان ابوك اماما في البغض لايجارى * ولا يبارى * ولا يرد * ولا يجحد * ولا يدافع * ولا ينازع * وانت ولي عهده في حياته * وخليفته بعد مماته * وانت ابغض ماشٍ على وجه الارض * ومن يشهد ببغض بعضه على البعض * وليس يحجم جوهرك * ولا تنقضي ايامك لان ملك الموت ينفر منك بغضك * ولا يقدم على قبضك * فانت اثقل من صفع الذل في بلد الغربة * ومن كرب الموت على المعصية * ومن العذاب في نار الله الموقدة * ووصمت جهنم ربها لو كانت عقوبتهم سوءك وما عذبت الا بسكناك وقربك اراحنا الله من بغضك وذاتك * واحسن انصرافنا بفقدك

باب في الامثال

قصيدة لابي الفتح البستي وجعل كل بيت منها على رسم المثل مكتوب تحته

زيادة المرء في دنياه نقصان * وربحه غير محض الخير خسران
زيادة الدنيا نقصان وكل ربح سوى الخير خسران
وكل وجدان حظ لاثبات له * فان معناه في التحقيق فقدان

من وجد ما لا ثبت له فقد فقده

يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا * بالله هل لخراب العمر عمران

يامن يعمر داره وعقاره هل تقدر على عمارة ما خرب من عمرك

ويا حريصا على الاموال تجمعها * انسيت ان سرور المال احزان

مسالك المال حزين وسروره حزن

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان

الاحسان يستعبد الانسان

وكن على الدهر معوانا لذي امل * يرجو نداك فان الحر معوان

اعن الاخوان فالحر معوان على الزمان

واشدد يديك بحبل الدين معتصما * فانه الركن ان خانتك اركان

استمسك بحبل الدين فانه الحبل المتين

من يتق الله يحمد في عواقبه * ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

من اتقى الله لبس العافية وحمد العاقبة

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

من استعان بغير الله خذله ناصره

من جاد بالمال مال الناس قاطبة * اليه والمال للانسان فتان

من جاد بالمال مال الناس اليه

من سالم الناس يسلم من غوائلهم * وعاش وهو قرير العين جذلان

من سالم الناس سلم

من كان للعقل سلطان عليه غدا * وما على نفسه للحرص سلطان

من ملكه سلطان العقل لا تستعبده سلطان الحرص

فان تاجر الناس لا في مدة قصر * من مجتمع يبغي وعدوان

من عاشر الناس لم يسلم من غوائلهم

ومن يفتش عن الاخوان يغلبهم * فجل اخوان هذا العصر خوان

اخوان هذ الزمان خوان

من يزرع الشر تحصد في عواقبه * ندامة وحصد الزرع ابان

من زرع الشر حصد الندامة

من استنام الى الاشرار نام وفي * قميصه منهم صل وثعبان

من سكن الى الاشرار لبس قميصه على الافاعي

كن ريق البشر ان الحر شيمته * صحيفة وعليها البشر عنوان

البشر عنوان الحر

ورافق الرفق في كل الامور فلم * يندم رفيق ولم يذممه انسان

من رافق الرفق حمده رفقاؤه

ولا يغرنك حظ جره خرق * فخرق هادم ورفق المرء بنيان

رفق يبني وخرق يهدم

احسن اذا كان امكان ومقدرة * فلن يدوم على الاحسان امكان

فتنم الاحسن مدة الامكان

صن حر وجهك لا تهتك غلالته * فكل حر لحر الوجه صوان

حر من صان حر وجهه

وان لقيت عدوا فالقه ابدا * والوجه بالبشر والاشراق غضان

الملقى ناف بعداوة عدو الشانئ

دع التكاسل في الخيرات تطلبها * فليس يسعد بالخيرات كسلان

من اغلب العادة ان الكسل لايجتمع والسعادة

لاظل للمرء يعرى من تقى ونهى * وان اظلته اوراق وافنان

اذا عرى المرء من ظل التقى والنهى فهو ضاح وان استظل

والناس اعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان

الناس اعوان صاحب الدولة وهم عليه اذا انقلبت

لاتودع السر وشاءبه مذلا * فارعى غنما فى الدو سرحان

لاتودع السر الوشاة كما لا تستحفظ الذئب الشاة

ما كل ماء كصدآء لشاربه * نعم و لا كل نبت فهو سعدان

ماكل سقف سما ولاكل ماء صدآ ولاكل قضيب خيزران ولاكل نبت سعدان

وللتدابير فرسان اذا ركضوا * فيها ابروا كما للحرب فرسان

للتدابير فرسان الخطوب كما للقتال فرسان الحروب

لاتخدشن بمطل وجه عارفة * فالبر يخدشه مطل وليان

لاتخدشن بظفر المطل وجه العارفة

كفى من العيش ماقدسد من عوز * وفيه للحر قنيان وغنيان

يكفى من العيش كفاف سد من عوز

وذو القناعة راض من معيشته * وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان

القنوع راض وان افتقر والحريص غضبان وان ايسر

حسب الفتى عقله خلا يعاشره * اذا تحاماه اخوان وخلان

حسب الفتى عقله خليلا اذا تحاماه الخلان

هما رضيعا لبان حكمة وتقى * وساكنا وطن مال وطغيان

(الحكمة)

الحكمة والتقى رضيعا بان وثمان والضغين فرسا رهان

اذا نبا بكريم موطن فله * وراءه في بسيط الارض اوطان

اذا نبا بكريم وطنه فالارض اوطانه والناس اخوانه

ياظالما فرحا بالعز ساعده * ان كنت في سنة فالدهر يقظان

ان كنت في سنة من عزك فالدهر يقظان

ما استمرأ الظلم لو انصفت آكله * وهل يلذ مذاق وهو خطبان

الظالم لا يستمريه آكله كما ان الحنظل لا يستحليه ذائقه

يا ايها العالم المرضي سيرته * ابشر فانت بغير الماء ريان

يا ايها العالم انت بغير الماء ريان

ويا اخا الجهل ان اصبحت في لجج * فانت ما بينها لا شك ظمآن

يا ايها الجاهل انت في اللجة ظمآن

لا تحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

لا تحسب السرور يدوم فمن سره زمان ساءته ازمان

يا رافلا في الشباب الوحف منتشيا * من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

سكر الشباب كسكر الشراب

لا تغترر بشباب وارف خضل * فكم تقدم قبل الشيب شبان

لا تغترر بالشباب فقد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير

هب الشبيبة تبلى عذر صاحبها * ما عذر اشيب يستهويه شيطان

ما عذر الشيخ الذي يخسر سلطانه على شيطانه

كل الذنوب فان الله يغفرها * ان شيع المرء اخلاص وايمان

الذنب مغفور مع صدق الاخلاص

وكل كسر فان الدين يجبره * وما لكسر قناة الدين جبران
كل كسر يجبر بالدين وما لكسر الدين جبر
كذلك قصيدة ابي عبد الله الضرير الابيوردي
صيامي اذا افطرت بالسحت ضلة * وعلمي اذا لم يجد ضرب من الجهل
لا اعتد بالصيام اذا افطرت بالحرام اذا لم ينفع العلم فهو ضرب من الجهل
وتزكيتي مالا جمعت من الربا * حساب وبعض الجود اخزى من البخل
كسارقة الرمان من كرم جارها * تعود بها المرضى وتطمع في الفضل
وموسة تؤتي المساكين كسبها * فليس لها لا هناء على القبل
من زكى المال المجموع من الربا كان كسارقة الرمان تمرضه المرضى
والموسة تؤتي المساكين اجرة الزنا
ومن سار محمولا بناني عنس * فخيرته من سيره حافي الرجل
ركوب الثيب الدنب خير من الرجلة
يواسي الغراب الذئب في كل صيده * وما صادت الغربان في سعف النخل
الذئب يشارك الغرب في صيده القليل وما يصيده الغراب في رؤس النخل
لام صتوف لا ترى مهد طفلها * احب من الظئر الحفية بالطفل
الام الجافية احنى بالصبي من الظئر البارة
اذا الشاء ولت راجعات من الخلا * غدت عنزها العرجاء هاوية الاول
اذا ولت ... تقدمت العنز العرجاء
اذا السهام جادت ... تقطعت * سهام شرح الاستاذ من شدة الجهل
اذا جادت السهام ... تقطعت ... شرح الا...
وما نفع البازي اذا انقض ... على * ... الكركي به ... من ...

(...)

الباري لايفرغ صباح الكرى

فتلك إذا التقيت [illegible] * دباقة الطلاء من عاجز [illegible]
ويل [illegible] من عداوة الباقين

يعيران هذا [illegible] * وهذا [illegible] يبث المرحل
[illegible] بلاده * [illegible] لا يبرك [illegible]

الا لا [illegible] الشدة الابرجاس * [illegible] بان قوة الاجسام [illegible]
كل شدة برجمها تناط

[illegible] وحذري من [illegible] * فقد ينزع [illegible] من برقة الحبال
من [illegible] خف [illegible]

ومنوش [illegible] * [illegible] على جد لامير الذي المحل
من [illegible] الى [illegible] كل [illegible]

وقالت عجوز [illegible] يقهها * الا هذا [illegible] بلا شغل
انصبت من قد العجوز فضيت [illegible]

وكم غافل [illegible] اتفا [illegible]
[illegible] نفسه [illegible]

وكم من [illegible] فقيب [illegible] وكان من [illegible]
خرج [illegible]

ومن [illegible] منحه [illegible] وا [illegible]
[illegible] ان تحكي [illegible] عجبة [illegible]
[illegible]

ويارب قلب من [illegible] حاله [illegible] كل

ربـ ذئب جائع يتهم با شبع

وذئب دعاه الواعظون توبة * فقال يفوت الشاة كفوا عن العذل

استتيب الذئب فقال دعوني لا يفوتني الغنم

وكل غبار ثار من مشي ثلة * وذاك لعين الذئب خير من الكحل

غبار الغنم خير لعين الذئب من الكحل

ولو يستطيع الكلب ما رام مربضا * سوى السلة الملأى من الخبز والنقل

ولو استطاع الكلب لما ربض الا في السلة الملأى

وما انت الا فارة ضاق جحرها * فناطت بها الاضغاث من مكنس جزل

لم يسع الفارة جحرها فاستصحبت مكنسة

ترى لجل تنيه اذا الما [illegible] * وفي [illegible] شي واهيدي الشكل

على حيث [illegible]

اتبصر ما في عين غيرك من قذى * وتغفل في عينيك معترض الجذل

اتبصر في عين اخيك القذاة ولا ترى في عينك الحصاة

[illegible] واتقه من كل خفية * ومن ذنبه لا قلة عن مثبت بقل

كل [illegible] ولا [illegible]

[illegible] بخسك واستوق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب في الاوصاف والتشبيهات

فصل في حل قول ابن المعتز في وصف الهلال

اهلا بفطر قد انار هلاله * الآن فغد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حمولة من عنبر

وقول الآخر في وصفه

يا رب [illegible] الان [illegible] نظري * وجدا هلالا وقد بدا في المشرق
كخليلة نظرت الى خلخالها * فتقلبت خجلا بكم ازرق

وقول كشاجم في وصفه ايضا

اهلا وسهلا بالهلال * لما بدا بين [illegible]
كشفيرة من فضة * قد ركبت في خنجر

وقول ابن المعتز

وهلال شوال يلوح ضياؤه * وبنات نعش وقف بازائه
كإناء من مخلص [illegible] * [illegible] دعا بطول [illegible]

اهلا بفطر قد انار هلاله [illegible] * وتحلى به المشرق * وكانه وجه خليلة [illegible] خجلت من [illegible] فاحتجبت دونه بالكم الازرق [illegible] او كأنه زورق من فضة محمول من عنبر * او شفرة لجين ركبت في خنجر * او اصبع مخضب في دولة مولانا الامير السيد الملك [illegible] محمد [illegible] عز [illegible] نصره [illegible] في وجوه [illegible] شخص [illegible] * [illegible] بصوب [illegible] ودوام نعمائه * [illegible] على [illegible] * [illegible] وجوه الصباح * [illegible] الصباح [illegible]

التى هى دولة الميامن * وشكرا للايام الخوارزم شاهية التى
هى ايام المحاسن * ادامها الله ما قرا الهلال * وتكرر الاهلال * امين

اخرى فى حل قول ابن المعتز فى الصبح والثريا

يا خليلى اسقيانى * قهوة ذات حميا
قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا
وكأن الصبح لما * لاح من تحت الثريا
ملك اقبل فى التا * ج يفدى ويحيا

الصبوح يا خليلى الصبوح * فقد زالت النجم تغدو ايكما وتروح * اما
ترىان الليل ادبر وتولى * وانهتك ستر الدجى * وطوى الصبح الظلام
كما يطوى الملك خوارزم شاه * ادام الله ملكه اعداه * ونشر رداء
النور كما ينشر مولانا اعز الله نصره سناءه وسناه * وما اشبه الصبح
وفوقه الثريا * الا بمولانا الملك ادام الله ملكه وسناءه وعليه تاج المعالى
وهو يفدى ويحيا * فاسقيانى على ذكره اليه * واطربانى بشعر الثعالبى
فيه * وحسبى بذلك غناء فائقا * وسماعا رائقا شائقا
والسلام

رقعة فى حل قول الاخر فى وصف العود والقينة

ومستنطق عودا بعود مخفف * وقد كان لولا نطقه غير ناطق
يحركه كف كأن بنانها * انابيب در اوهنت بعقيق

وقول الآخر

وكأنه فى حجرها ولدلها * ضمته بين ترائب ولبان
طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا * عركت له اذنا من الآذان

سيدى ياسيدى اذ لنا ليلة تستطيل نسعود * اذا استطالت اعود بعود * هذا انفس تخصص * ملبح ترخص * يحر كدائب نسيم في النسبة على التحقيق * النايب من قمقم التقبيق * وما اشبه العود في بجرها * الا بولد تقرقه ابونا * تعرضة بها * فهى تدغدغ بطنه * ماذا عنها حركت اذنه * وقد ابى سحبها ان يطيب الا بحضورك * كما اقسم سرورنا ان لا يتم الا بسرورك فان رايت ان تسهم في قربك الذي هو قوت النفس * ومادة الانس * فعلت ان شاء الله

اخرى في مثل قول الآخر في صفت النرجس

وكانما الحدقات بين عيونه * وكانما اوراقه اورق

وقول الآخر في وصف النارنج

جسم لجين قميصه ذهب * مركب في بديع تركيب

فيه لمن شمه وابصره * لون محب وريح محبوب

وقول الآخر في النارنج

ولاحظنا بين الغصون كأنها * مداري صيغت من خلوق

وقول ابن الرومي في النارنج

ولا زورتية تومي بزرقتها * وسط ازرق ... ... تيت

كأنها فوق طاقات ضعفن بها * اوائل النار في اطراف كبريت

انا ياسيدى ومولاي اسال الله بقاءك في مجلس كانه نموذج من الجنة وحولى نرجس ورقه كالورق وعينه كالعين * وانرج البس قميص الذهب على جسم اللجين * وجمع ابين العاشق الشوق

الى ريح الحبيب المعشوق * ونارنج كأنه كرات كيمخت مذهبة او ثدى عذارى مخدرة مزعفرة * وبنفسج يرف على زرق اليواقيت * ويحكى اوائل النار فى الكبريت * وقد شرقت شمس الدنان * وطلعت كواكب الندمان * ونطقت السن العيدان * فان تفضلت بالحضور * شركتنا فى السرور * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول ابن الرومى فى وصف دجاجة وقطايف

ومعيطة صفراء دينارية * ثمنا ولونا زفها لك حزور
ظلنا نقشر جلدها عن لحمها * وكأن تبرا عن لجين يقشر
واتت قطايف بعد ذاك لطايف * ترضى اللهاة بها ويرضى الحنجر
ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها * دمع العيون من الدهان يعصر

ماقولك يا سيدى جعلنى الله فداك فى دجاجة تتقطر سمنا * وهى دينارية لونا وثمنا * فاذا امددت اليد الى اطرافها المفضة * قشرت الذهب عن الفضة * ويتبعها قطايف لطاف حديثة النشو رقيقة القشر كثيفة الحشو * ضاحكة من الطبرزد المسحوق باكية من دهن اللوز المدقوق * تودى طعم العافية * وتختم بحسن العاقبة * هل تنشط لها * وتسرنى بالمساعدة عليها * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى فى وصف السحابة

ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع بغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد

( )

وزنة مثل رنين الاسد * ولمع برق كسيوف الهند

جاءت به ريح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انتثار العقد

وراحت الارض بعيش رغد * كانما غدرانها في الوهد

يلعبن من حبابها بالنرد

ياسيدي ومولاي [illegible] * اما ترى هذه السحابة كيف سحبت اذيالها وبشر بخصب اقبالها * وارتجزت رواعدها وصدقت مواعدها * وفاضت من غير وجد مدامعها * فنسيمها كنسيم الورد المنضود * ورنينها كرنين الاسود * وبرقها كلمعان السيوف * بين الصفوف * ولما جاءت بها ريح الصبا * وحكت في ضيمها رنين الصبي * نحل عقدها * وانتثر عقدها * وحكت كف مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه دام الله ملكه في فيضها بالعطايا * وجوده بالصلات والهدايا * فراحت الارض باعين طامع واسعده * واطيب عيش وارغده * وكان [illegible] ان تلعب [illegible] * [illegible] تبكي شوقا الى احبابها * وانه قد [illegible] * [illegible] * وجمع [illegible] واصوب

اخرى في [illegible]

حفت بسرو كالقيان [illegible] * [illegible] على قوم [illegible]

ذكرتهم [illegible] * [illegible] ثم الحجل

[illegible]

[illegible]

اذا باتهن القطر خلت دموعها * بكاء عيون حشوهن خلوق
نحن سيدنا اطال الله بقاك فى بستان محفوف * بصنوف
كقدود الاحباب * فى خضر الثياب * بكاؤها ....
وبيانها وبنانها * تنوى التعانق والالتزام * وتريد الانضمام
والالتئام * فيمنعها الخجل * ويصدها الوجل * وحوالنا عيون
نرجس تحكى مداهن در حشوها عقيق * فاذا بلها القطر حكت
دموعها بكاء عيون كحلها خلوق * وقد دعانا حسن المكان
وطيب الزمان * الى الاستظهار على الاحزان بذات الدنان * والبيت
تصفو الا بلقائك * فلا تكدرها بابطائك * وجشم اليها قدمك
واخلع علينا كرمك * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى بكر الخوارزمى فى الطيب

وطيب لايخل بكل طيب * يحيينا بانفس الحبيب
يظل الذيل يستره ولكن * ينم عليه ازرار الجيوب
متى يشممه انف حن قلب * كأن الانف جاسوس القلوب

مولاى اطال الله بقاه يروى فى السنة التى كلها خير وبركة * ان
الهدايا مشتركة * وقد اهدى الى من الطيب * الفائق العجيب *
مايحكى انفاس الحبيب * بل كأنه معجون من اخلاق مولانا
الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره * او كأنه طيب اسماء
على ابائه * المشرقة باحسانه وانعامه * فشاركت مولاى ادام
الله تأييده فى حسن اثره * وطيب خبره * وبعثت منه جزءا على
...... * .... * ....

ذكت عليه الجيوب * وارتاحت له الارواح وحنت القلوب * وهو دام الله عزه يسرني بقبوله * ويوقعني بحصوله * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الصنوبرى

ذهب كؤسك ياغلام * فذا يوم مفضض
والجو يجلى في البياض * فتى يجلى العروض
اتظن ذا ثلجا وذا * ورد على الاغصان ينفض
ورد الربيع ملون * والورد في كانون ابيض

هذا ياسيدى ادام الله عزك يوم مفضض * فذهب الكؤس فيه مفترض * اما ترى الجو في البياض يجلى ويعرض * والدر في حلى فلا تظنه ثلجا فهو ورد ينفض على الاغصان * والورد ابيض في كانون كما انه ملون في نيسان * واذ قد نحل عقد السماء فليتنظم عقد الندماء * وانت ياسيدى واسطة العقد * واول العقد * فتفضل وتجمل * ... * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول ...

اقبل الجو في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الارض فصار النثار من كافور

هذا ياسيدى ادام الله بقاءك ومقبل شتوى في غلائل النور وجاءنا باللؤلؤ المنثور * حتى كأن السماء صاهرت الارض * ونثرت لها الكافور ... الصور ...

باب في النيروز والمهرجان

رسالة في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي من قصيدة

يا ايها الملك الموفي بهمته * على هموم ملوك الارض والهمم
اسعد بطلعة ذا النيروز واحظ به * فلن يقيم على خلق ولم يقم
يوم من الدهر شيخ في شبيبته * ومستجد وما يؤتى من القدم
قد كان كسرى اذا وافاه حكمه * في عقله وهو فيه شر ما حكم
شيخ الم به شيخ فصافحه * بالكاس والطاس والاوتار والنغم
يوم جديد وملك بعد مقتبل * والصحو بينهما ضرب من اللمم

اسعد الله مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه الذي اوفت همته على معالي الهمم * من جميع الامم * بهذا الفصل الجديد والنيروز الجيد * الذي هو على شبيبته شيخ قديم الاسناد * وعلى شيخوخته فتى حديث الميلاد * وقد كان كسرى يجله اذا اتاه ويجله اذا وافاه * ويحله محل اعز قادم * ويحكمه في عقله وهو شر حاكم * فياله من شيخ قديم * كان يلم بشيخ كريم * فيصافحه بالعقار * ويخلع له ثياب الوقار * ويلاطفه بالنغم والاوتار * ومولانا ادام الله ملكه وارث الملوك ورثه الله اعمارهم * وبلادهم وديارهم فما عليه لو حافظ على الرسوم الكسروية * كما هو محافظ على الشريعة الحنيفية * ليستعين بالهزل على الجد * وبالباطل على الحق * ويستريح احيانا من مرارة السياسات * الى حلاوة المؤانسات جمع الله له فوائد الدين والدنيا * كما جمع له خصائص المجد والعليا ولا زالت الفصول والاعياد * والشهور والايام * مضافات بما لبسته

(من)

من الجمل بمكانه * وخاص انها من مأثور افضل بعدله واحسانه

اخرى في حل قوله ايضا

قد جاءك النيروز ضيفا فهم * يوم فتى وهو شيخ في القدم
هرمه الدهر ولم يقبل هرم * اذا رآه عسكر البرد انهزم
هزيمة البخل اذا فوك ابتسم * مقلته الكاس واذناه النغم
فهو بلا هذين اعمى واصم * فانزل على احكامه فقد حكم
ان يأتي الليل وفي العقل ثلم * واعلم بان الراح يوما لم يسم
زيادة الا وهذا العقل سم

اقبل النيروز الى مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اطال الله بقاءه مكثرا سواد اضيافه وخدامه * مقتبسا من نور حضرته وايامه * وهو يوم فتى السن * طرى الغصن * على انه شيخ طال ما صحب الايام الخاليه * ورأى القرون الماضيه * وطال ماطور اقدم وهرمه الدهر فلم يقبل الهرم * وكلما رآه عسكر البرد ولى عنه مدبرا وانهزم * كما ينهزم البخل * ويهرب الحرمان والنحس * اذا تبسم فم مولانا الملك ادام الله سلطانه فابتسم الزمان بابتسامه ونهلات وجوه المكارم لانعامه * ولو كان هذا النيروز انسانا لكانت الراح عينه * والسماع اذنه * وهو بلا هذين اعمى لا يبصر الشمس * واصم لا يسمع الرعد * ومن احكامه التى تعزب عندها الفتوة * ولا تردها المروة * ان لا يرخي الليل سدوله * الا وقد سحب السكر ذيوله * وتمشت الصهباء في العظام * ورقت الى الهام ونثلم العقل كل الانثلام * وفي الحقيقة ان الراح لا يسم تزيد

المهدوه * اذ يعتقل معدود فى المعوم * وكلما قل السم كان اصلح * وكما فقد كان اروح * اعاذ الله مولانا الملك من كل سو وسخر له كل عدو * وعرفه من بركات اليوم ما يربى على عدد من عيد ونوروز ومهرجان * ولا زال كل يوم من ايامه عيدا حاضرا ونيروزا ناضرا * ما دامت الايام والشهور * وكرت الاعوام والدهور

اخرى فى حل قول الآخر

باكر النيروز بالراح وريحان سرور * فى ندامى جعلوا اللهو سطورا فى الصدور ومغن يحسن النغم على بم وزير * كاد ان يكشف ما قال عن سر الضمير ايها النيروز لا زالت بدنيا بالامير * بامام الله فى الارض من الدهر النير

حق النيروز يا سيدى ومولاى امام الله عزك مباكرته بالراح والريحان والارتياح * مع ندامى كتبوا اللهو فى سطور صدورهم واستظهروا على الدهر باستجلاب سرورهم * ومطرب يطرد وساوس الهم * باستنطاق الزير والبم * ويكاد يكشف عن الضمائر * ويهتك استار السرائر * ويهدى السرور الى سواد القلوب * ويفرح عنها جميع الكروب * اذا شدا بذكر الملك الميمون * مأمون بن مأمون * ابقاه الله غرة فى وجه دهره وتاجا على مفرق عصره * ونظم المكارم والمعالى باطالة عمره واعلاء امره * فتقال يا سيدى نقضى حق النيروز * ونترك ... ونشغله ... الكؤوس * بادارة الكؤوس * ونسمع من الطلاء المهوه ... * ... الى ...

[illegible]

[illegible] يوم المهرجان [illegible] يوم له فضل على الايام
كانت ملوك الفرس على [illegible] * [illegible] بشرف [illegible]
ولذلك بالسرور [illegible] * والطرب [illegible]
[illegible] * [illegible] في ذلك ورق [illegible]
[illegible] لله [illegible]
العجم [illegible] عن الله [illegible] المهرجان الذي هو في
الايام * [illegible] * [illegible] في [illegible] * وامتداد
ظلاله * وجريه مجرى [illegible] * وقرب الشمس اذا
[illegible] المشرق * [illegible] هذا اليوم من
محاسن [illegible] المشهوره * وغرر الازمنة المذكوره * معظم في
الاصل الفارسي مستظرف في الملك العربي ولابد من اقامة رسمه
والنزول عند حكمه * واقامة [illegible] * [illegible] الفرح للانس
والطرب في [illegible] السرور [illegible] شمس [illegible] * وكواكب الندام
واستماع [illegible] ابيات [illegible] كل [illegible]
[illegible] * [illegible] من [illegible] * و [illegible]
[illegible] في المهرجان [illegible] * [illegible] في جميع [illegible]
[illegible] وسرور [illegible]
في [illegible] بالاسحار * [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

فاهديت دينارا جديدا ودرهما * وسهما وتفاحا وجوزا وسكرا
فقلت استوى كالسهم امرك كله * ولازال كالتفاح وجهك مسفرا
وانجح منك السعي كالدرهم الذى * ينال به المطلوب سهلا ميسرا
ومثل امتلاء الجوز لازال تمتلي * بيوتك خيرات وتبرا وجوهرا
ولازلت حلوا في القلوب كسكر * ولازلت كالدينار حسنا ومنظرا
قد سلكت معك ياسيدي ومولاى اطال الله بقاك في هذا المهرجان الجديد * والعيد السعيد طريق الفال الحميد * واهديت لك دينارا هو العلق الذى يفوق الاعلاق * ويأمن صاحبه به الاملاق * واعتقدت به ان يعطيك الله ماعطاه من المحبة في كل قلب * والفلاح والنجاح في كل خطب * ومعه درهم تفاءلت ان يعزك الله عزه في الاقطار * ويبلغك مبلغه من الاوطار * وسهم قصدت ان تحكى امرك استوا * ويشبه نفاذه ومضاه * وتفاح اردت ان نشبه في حسن المنظر * وطيب المخبر * وجوز احببت ان يمتلئ بيتك خيرا كامتلائه * ويحتشى نعما كاحتشائه * وسكر تبركت لك بما في مذاقه من الحلاوة التى ارجو ان تصحبك بها الايام * وتنتظم باتصالها لك الاعوام * فيحلو لك جناها ويمرع عندك مرعاها * والله تعالى يحقق فالى * ويلغنى فيك آمالى برحمته وسعة فضله

باب في الفصد وشرب الدواء

رسالة في حل قول ابن المعتز

ياقاصدا من يد جلت اياديها * وذاق منها الردي فصرا اعاديها

يد الندى هي فارفق لا ترق دمها * فمن حاجات طلاب الندى فيها

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

اذا انت ابليت للباسنين * في دموعا من اجفانها الواهية
رايت الملاك يبكي دما * وتضحك في جسمك العافيه

وقول الآخر

بكى الندى في يديه خوف فرقته * لما تيقن ان الفصد قد عزما
فقال لي دمه لما عجبت اذا * قد كنت جود الخوف البين صرت دما

اذا كان مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * اطال الله بقاه شخص المجد والكرم * وجرى الجود منه مجرى الدم * فلترفق يد الفصاد * باليد التي هي قبلة القصاد * وفيها ارزاق العفاة وبها هلاك العداة * ولا تريقن دما هو الجود * والكرم الموجود واذا اوجبت الحال ذلك فقد راينا العلة تمزج الدمع بدمها * كما راينا العافية تضحك مائ فمها * وكان ذلك الدم في اليد العاليه جودا متناهيا * فبكى خوف فراقها فاستحال دما جاريا * واستأنف مولانا حرس الله حياته صحة جديدة * وعيشة راضية حميدة ولبس ثوب السلامة الكافية * مبطنا بالعافيه * فالحمد لله ما نطق لسان بحمد * وانطلق بنان بعد * وصلواته على محمد خير مولود دعا الى خير معبود

اخرى في حل قول القائل

لا زلت في صحة من زمن * لا يرتع اسقم منك في بدن
وجاك نفع الدواء فيك كما * يجول ماء الربيع في الغصن

وفر الله حظ مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه من السلامه وعرفه بركة ما اخذه من الدواء واجرى منافعه فى بدنه المسعود كما يجرى ماء الربيع فى العود * وكفاه كدر المشارب * واعتراض النوائب وادر له اخلاف العافية * واسبغ عليه اثواب النعم الوافيه

باب فى الربيع

رسالة فى حل قول ابى نواس

اما ترى الشمس حلت الحملا * وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الخمر حولها كملا
واكتست الارض من زخارفها * وشى نبات تخاله حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد * اصبح وجه الزمان مقتبلا

اما ترى ياسيدى ادام الله عزك الربيع قد اقبل * وحلت الشمس الحمل * وقام وزن الزمان واعتدل * فلاحر لافح * ولابرد كالح ونطقت الطير بعد ان كانت بكما * وغنت قيانها وكن عجما واستوفت الراح حولها وقوتها * واخذت الارض زخرفها وزينتها واكتست حللها الرائقة * ولبست حليها الشائقة * فشربا على الزمان الجديد * واستمتع بالعيش السعيد * وقر عينا بالفصل المعتدل ووجهه الطلق المقتبل * ولعمرى ان الربيع فى ايام الملك مأمون ابن مأمون * يحكى زمان الجنة التى وعد المتقون * فمن اسعده الله بادراكها * والتعلق بظلالها * فعمره شباب * وشراب واحباب وزمانه ربيع * وعيشه مريع * وانس بديع * اساعها الله ما ورق الشجر وطلع القمر

(اخرى)

اخرى فى حل قول الآخر

اربع بِرَبع للربيع وكن به * ضيفا يكن ندماءك الانوار
من اخضر فى احمر فى اصفر * فى ابيض صباغها الجبار

تعال يا سيدى اطال الله بقاءك نربع بربع * للربيع يجمع * جنات الفافا * ونقيم به ماشئنا اضيافا * وندماؤنا الانوار * وجلساؤنا الازهار * بين حمراء الى صفراء * وبيضاء فى خضراء * صباغها الله الذى لا احسن منه صبغة * ولا الطف منه صنعة * ومغنونا الاطيار * التى يطرب اغناءها الاسحار * فتمايل وتنثنى وتمايل ونحن اولى منها بالطرب * وقضاء الارب * من دم العنب * وهذه قصيرة من طويلة * والسلام

اخرى فى حل قول الصنوبرى

ان كان فى الصيف ريحان وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن فى الخريف النخل مخترقا * فالارض عريانة والجو مقرور
وان يكن فى الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور
والارض ياقوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور
تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تغرر فقايسه بالصيف مغرور
من شم طيب جنات الربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور

الربيع ياسيدى ومولاى اطال الله بقاءك شباب الزمان وجدة العالم وروح الارواح وهو الفصل * الذى له الفضل * بمنظره البهى ومخبره الذكى * ومحاسنه البهجة * وخصائصه الارجة * فالذين

في انواره مرتع * وللنفوس بنسيمه مستمتع * ولكل من الفصول محاسن ومناقب * ومساو ومعايب * غير الربيع فانه كله حسن وطيب * وليس له في العيوب نصيب * وان كان الصيف زمان الرياحين والثمرات * وموسم ادراك الغلات * فالارض من وقدة الحر * بساط من الجمر * والهواء كالتنور المسجور * وقلب العاشق المهجور * وان كان الخريف اوان قطاف العنب * واختراف الرطب * فالرياح فيه تجفو والعيدان تجف * وعقارب البرد لاتكف ولا تخف * وان كان فصل الشتاء * يستحب لاتصال الانداء * ففي برده كلب وفي هوائه غلظ * ورب يوم له عبوس قمطرير * يكشر عن ناب زمهرير * وما الفصل المعتدل * والوقت المقبل * والزمن المرموق الموموق * الا الربيع المحبوب والمعشوق * فاذا جاء جاء الانس والسرور * واقبل النور والنور * واقبل الحسن يتبسم * ويكاد يتكلم * واذا رايته رايت وجها وسيما * وفضلا جسيما وريحا نسيما * وسحابة مطرة * ورائحة عطرة * ورياضا كالعرائس في حليها ومطارفها * والطواويس في وشيها وزخارفها * واشجارا رق نورها النضيد * وراق ورقها النضير * فالارض زمرد وياقوت * ومسك مفتوت * والبساتين وشي وبرود * وقلائد وعقود * والجو لؤلؤ منثور * ورداء نور منشور * والماء سيوف وبلور * فسبحان الله ما اطيب الربيع واحلاه * واحسن حلاه وحلاه * وبالله ما يقيسه بالصيف الا مغرور لايعرف * او عارف لاينصف * ومن عاين الربيع وحسن آثاره * وشم طيب انواره وازهاره * ثم استحسن

(الصيف)

الدر والجوهر * ولم يستطب للمسك والعنبر * واحسن ما فى ربيع من مآثره * واشرف ماله من مفاخره * انه يشبه محاسن مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه وان لم يخل قدرها ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها * فيقال كأن امطاره من جوده وكرمه * وكان انواره من اخلاقه وشيمه * وكان ازهاره آثار قلمه * وغرر كلمه * وكأن نسيمه شكر خدمه لنعمه * فلا عدمت الازمنة جمالها ولا زال بدرا فى كماله * وهلالا فى نمائه

باب فى الخمريات

رسالة فى حل قول الصاحب

متشاكلات قد جمعن فكلها * متشابه اشباحها ارواح
واذا اردت ملخصا تفسيرها * فالراح والمصباح والتفاح
لم يعلم الساقى وقد جمعن لى * من اى هذى تملأ الاقداح

هذه اطال الله بقاءك يامولاى ليلة رقد الدهر عنها وطلعت سعودها وغاب عذالها فهى من حسنات الدنيا * وقد نظمنى واخوانى فى سمط الثريا * وجمعت لنا متشاكلات * كأنها اخوات متشابهات * اجسامها ارواح من اللطف * ومعانيها نهاية فى الحسن والظرف * فان اردت تلخيص نكتها * وتفصيل جملتها * فهى الراح التى ترتاح لها الارواح * والتفاح التفاح * وثالثها المصباح * ولما تشابهت على الساقى الذى يسقينا لم يدر من ايها تملأ القدح وليس لتشبيه عليه الا اهتديت * فان تفضلت بالحضور احسنت ان شاء الله

النثر في حل قول ابن الرومي

[illegible] والكأس بين فم * منه وبين انامل خمس
فكأنها وكأن شاربها * قمر يقبل عارض الشمس

اشرب ياسيدي ومولاي ادام الله عزك على الوجوه الصباح والصور الملاح * من غرر العمر * وفرص الدهر * وقد زارني من ملاحة الصورة * عليه مقصورة * وشرب عندي راحا كأنها من خده معصورة * فما شبهته والكأس بين فمه وانامله الخمس الا بالقمر يقبل عارض الشمس * واحببت ان تشاركني في السرور برؤيته * والاقتباس من نور مشاهدته * وامتاع الروح بمنادمته نظر الناظرين انسهم * واطلع علينا كطلوع النجم * ان شاء الله

فصل في حل قول عبد الله ابن عبد الله ابن المعتز

سقتني في ليل شبيه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب
فما زلت في ليلين شعر ومن دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب

وقول [illegible]

ما زلت آخذ روح الدن في لطف * واستبيح دما من غير مجروح
حتى انثنيت ولي روحان في بدني * والدن مطرح جسم بلا روح

من خبري ياسيدي فديتك ان الزمان اسعفني بلقاء انسانة فتانة وجمعني واياها مجلس مونس فسقتني في ليل شبيه بشعرها الغربيب شبيهة خدها مع غيبة الرقيب * فما زلت في ليلين من الشعر الفاحم والظلام الهاجم * وفي شمسين من الرحيق * ووجه الحبيب الانيق وما [illegible] آخذ روح الزق الملآن * واستوفي دما من غير مجروح

([illegible])

يا سيدي [illegible] حتى [illegible] * [illegible] روحان في بدن واحد * [illegible] * [illegible] في اجزائه * [illegible] الكبد [illegible] * هذا يا سيدي خبري فصحح خبرك * [illegible] الذي اخرك * والسلام

اخرى في حل قول ابي نواس

اسقنا ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام

من شراب الذ من نظرة المعـ * شوق في وجه عاشق بابتسام

لا غليظ تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام

في رياض ربعية بكر النو * ء عليها مستهل الغمام

فترى الشرب كالاهلة فيها * يلبسون خسروي [illegible]

انت يا سيدي اعزك الله بقاءك تعلم ان يوم رام * له فضل على الايام ولا يقضى حقه بمثل المدام * فهلم نشرب ما هو احسن من نعم الله المقبلة واطيب من رائحة الجنة * والذ من نظرة المعشوق الى عاشقه وهو يبتسم * [illegible] شنيع [illegible] * كما ينبو السمع عن اللفظة [illegible] * [illegible] في رياض [illegible] * منسوجة بايدي [illegible] كالاهلة [illegible] في [illegible] على [illegible] * [illegible] يا سيدي [illegible] والسلام

اخرى في [illegible]

[illegible]

وفي المشروب ضيق وحومي * اذا انقلته ... حيه
فننس ما استدعت الا مزاح * دان اذا امس يضيق سدى
فد انتظم ياسيدى ومولاى عقد اخوان يسار كوني في مولاتك
ومتابعتك * ويأذنوني ... محبتك ومودتك ؛ ولكن قد
شمل الاحباب * يفترق امور الشراب * فاعتمدنا ... العهود
ووردنا ... ... منها * وتلوات
على جامع ... ... واجاد ...
والاقتراح على ... ان ... المرء المصرح
غير ممزوج بشيء من ماء القداح * فانه موجود ... * ...
معتذر على ... ...

...

... ... الرقا ... حرار
وشرابنا شربه العلوم ورمضنا * نزه الحديث وسائل الاشعار
فانه عدينا بالبدار ... * اعمار اوقات السرور قصار
عندي ياسيدي اطال الله بقاءك احرار ملكوا حر الكلام * ...
الا حسنة من حسنات الايام * وقد ... ودّ وانس ...
نفوسهم في الشوق اليك نفس * ونحن في رياض من الاحاديث
الحسان * كأنها انوذجات من الجنان * وشرابنا علوم تجرى في
العلوم ... ... * ... الاشعار ... سامعها الى
... ... الماء وفي ... ...
و المدام ...

بالدعة المصلاء * حتى خانها بجى خبيا دهاها فراقه * فهى تحن اليه وتشتاقه * فما ترى فى قضاء مايقتضيه اليوم من حقه ومقابلته من اللهو بصدقه * والرأى ان تركب الى واو اجنحة الرياح * حتى نزيد شروط الانس والارتياح * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

لنا سمك نكبيه شبر * وعند غلامنا جنب ميرز
وفروجات قد دعيا زمانا * لباب البر فى ابيات كسكر
وقدر لو تاملها حبيب * لايقن انها مسك وعنبر
وصافية معتقة شمول * بقيتها ما اقتنى كسرى وقيصر
وسمعة كلون الصبح تبدو * واخرى مثل لون الليل تزهر
وآثار [illegible] حجتنيها * من الاخبار والشعر المحبر
[illegible]

لنا ياسيدى [illegible] سمك سبرى * شعاره فضى * [illegible] نكبيه بين ايدينا فيلهتنا [illegible] * نعم عند الغلام * جنب ميرزا من ذوق الشهوة اوفر [illegible] وفروجات كسكريات * بلب البر مسمنات وقدر [illegible] عرفها * وطاب عرفها * ومساق الحديث الى الراح الصافية التى هى فى السن كالعاقيد * وعن بقية ما اقتنى الاكاسرة وتخير القياصرة * وعندنا [illegible] ان * كانما جاءتا من الجنان * فواحدة فى لون الصباح تضرب بطرب * وتغنى فتعجب وتجيب والاخرى فى صبغة الليل [illegible] تحلو النفوس * وترقص [illegible]

(رتحرضو)

وتعرض الكؤس * وبين اقداحنا احاديث غر * واخبار تمر
واشعار كأنها الدر * وآثار كلها الكلام الحر * فان كنت ياسيدى
مكان الجرائب * عن هذا الكتاب * والا عرضت على العذاب
وعوقبت اشد العقاب * وحاشاك من ذلك * والسلام

باب فى طول الليل

رسالة فى حل قول الشاعر

يا ليل هل لك من صباح * ام هل لنجمك من براح
ضل الصباح طريقه * والليل ضل عن الصباح

وقول سيدوك الواسطى

فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير فصبحى غير منتظر

وقول ابن الرومى

رب ليل كأنه الدهر طولا * قد تناهى فليس فيه مزيد
ذى نجوم كأنهن نجوم الشيب ليست تزول لابل تزيد

وقول الآخر

كأن الثريا راحة تشبر الدجى * لتعلم طال الليل ام قد تقوضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب * يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

اشكو اليك ياسيدى ادام الله عزك ليلا فى طول الدهر * وثقل الهجر
وما اشبهه الا بليل الاسير * بل ليل الضرير * وما اشبه نجومه التى

كأنها عقلت فما تسير وأوثقت فما تدور * إلا بنجوم الشيب ليست تغور
لا بل تزيد ولا تحيد * وكم قول هل للساهر من نجح * وهل لليل
من صبح * هيهات هذه ليلة قد قص جناحها * وضل صباحها
وكأن الثريا قد تنسر الليل وذيوله * أنعم عرضه وطوله * وكيف
يرجى انقضاء ليل بات الحوت * ممتد الاطناب بين المشارق والمغارب
... صغير * ... بذرع بباع قصير * فاسعد أخاك الذي
صار ... وما ... الغموم واسأل الله فرجا عاجلا * وصنعا
كاملا * برحمته وسعة فضله

باب في النحول

رسالة في حل قول أبي الطيب المتنبي

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني * وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال إذا * أطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولا أنني رجل * لولا مخاطبتي إياك لم ترني

وقوله أيضا

ولو قلم ألقيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

وقول ابن العميد

فلو أن ما أبقيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الإغفاء

ودون الآخر

فقلت انها عشقت فصار خطي * صحيفة مثل صاحبه نحيلا

(وقول)

وقول التنوخي

[illegible] لائمي في حب يا عاذل خصمي * انت [illegible] [illegible] تي
[illegible] رانى حيث [illegible] لانى * على الموت [illegible] مكان سقمي
كأني [illegible] بقلبي يا سيدي [illegible] * [illegible] نحولي
لي بدني [illegible] * وفرق [illegible] [illegible]
[illegible] * ولم يبق مني لا روح [illegible] كأنني [illegible]
كالخيال [illegible] اسرار [illegible] الاعين
الابصار * وكفى بجسمي نحولا [illegible] * [illegible] مخطئتي
[illegible] * لما رآني [illegible] * وكنت [illegible] ما غيرت خطه
وقد [illegible] [illegible] جفني * [illegible] يا سيدي عن دقة خطي
فهو يشبه جسمي * [illegible] اني ذهبت من قبلي لائمي حبي * فهو
[illegible] * [illegible] الجسم * [illegible] حيث
[illegible] [illegible] * [illegible] كان [illegible]
[illegible] * ولكن [illegible] * [illegible]

باب في [illegible]

[illegible] قول هرون الرشيد

[illegible] الآنسات عناني * [illegible] من قلبي بكل مكان
[illegible] كلها * واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك [illegible] الهوى * [illegible] اعز من سلطاني

الغيات الغيات * من مملوكات ثلاث * اخذن قلبي كله * وملكن امري دقه وجله * وحللن مني محل العضو من الجسد * والخلب من الكبد * والناس يطيعونني * وانا اطيعهن ويعصينني * والبلاد والعباد في ملكي وملكي وهن يملكنني * وما ذلك الا لان سلطاني دون سلطان الهوى * وذل الحب يغلب عز المولى * والله المستعان واليه المشتكى

آخر في حل قول ابي نواس

يا قمرا ابصرت في مأتم * يندب شجوا بين اتراب
تبكي فيلقي الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب

رتعت عيني في روض الانس * وضمني ا[illegible] * ورأيت قمر الارض وتمثال الحسن المحض * في مأتم [illegible] عرضت بها محاسن الدنيا في ثيابها * وهي تندب بين اترابها * وتبكي [illegible] الدر [illegible] الورد بالعناب المونس * فياله من منظر انيق * [illegible] منه [illegible]

اخرى في حل قول ابن ثوابه

انني [illegible] تؤنبني بالبكا * فاهلا بها وبتأنيبها
تقول وفي قولها حشمة * اتبكي بعين تراني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم * امرت الدموع بتأديبها

انني الانسانة الفتانة * وكانها البدر قرط بالثريا * ونطق بها [illegible] الجوزا * فطفقت تدوم بتأنيبي * وتقعد وتقوم في تقريعي * [illegible]

([illegible])

وتأوهي على [illegible] الباكية * والدموع بالدماء الجارية * وتقول الحكي بعين ترى بها وجهي وهو نزهة الابصار * وبعد الانفصال [illegible] ر * وكأنه مائة الف دينار * فقلت انها اذا اشتاقت [illegible] * وتحسنت البكاء * امرت الدموع بتأديبها وعركها [illegible] تصرفت [illegible] * ولم تعد [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

وذات [illegible] * [illegible] المجرد
تأمل العين منها * محاسنا ليس تنفد
فبعضها يتناهى * وبعضها يتولد
[illegible] * [illegible] اهرد

سبحان من [illegible] تدق برود [illegible] * واخوان [illegible] [illegible] * [illegible] * [illegible] بالشعر الاسود [illegible] الغصون [illegible] المجرد * ولا زال [illegible] محاسن [illegible] * بل تتكرر [illegible] * [illegible] اقصى النهايات * وبعضها يتولد على الاوقات * [illegible] كان [illegible] * وعيني [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] قول الصاحب

[illegible] * رأيت به هلالا [illegible]

كأنّ بياض غرته رشاد * كأن سواد طرته ضلاله
كأنّ الله ارسله نبيا * وصير حسنه اقوى دلاله
اذا مازدت وصلا زدت خبلا * كأن حبال وصلك لى حباله

اعوذ بالله من فلان الشادن الفاتن * وطرته الفاتر الساحر * فقد رايت به الغزلان والغزالة * والهلال فى اغلاله * ولم يشبع من حسنه ناظرى * ولم يروه منه خاطرى * وشبهت غرته القمرية بالرشاد والايمان الفصيح * وطرته الحجية بالضلال والكفر الصريح * وحسبت ان الله ارسله نبيا * وهداه صراطا سويا * وجعل حسنه اقوى معجزاته واوضح دلالاته * ومما علمت به منه انه متى ما رادنى قربا * زدت حبا * واذا زادنى خبلا * زدت وصلا * فكأن حبال وصله حبالة الصيدى * وكأن مساعدته اياى زيادة فى قيدى * لاعدمت هواه والرضا بما يرضاه

اخر فى حل قول الصنوبرى

يا ابن البدر يا غلام * هذا التثنى وذا القوام
انت الذى لا حسام دونه * يسل من طرفك الحسام
شمس نهار ولا نهار * وبدر ظلام ولا ظلام
ذلك صبر وملك صبر * فدا حياة وذا حمام
يا ليتنا ضمنا التقاء * او ليتنا ضمنا التزام

اين يا بدى للبدر التمام * ما لك من اقوام * الذى تقسم جميع عشاقك

[illegible] [illegible] عليه قوس اشتباك * [illegible] [illegible] زهو
[illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] شمس
[illegible] [illegible] ذهب * وبدر ظلام [illegible] [illegible] * [illegible]
[illegible] * وهجر [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] * وسلام

آخر في حل قول ابن المعتز

[illegible] [illegible] [illegible] * ورد [illegible] [illegible] [illegible]
فقال [illegible] الطريق الم تزرنا * [illegible] الطارق نصف [illegible]
[illegible] [illegible] ورد * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] *
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في طريق * ان لم تجد [illegible] [illegible] * [illegible]
نصف [illegible]

اخرى في حل قول ابن طباطبا

[illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولا [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] [illegible] * و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ويجلي كربي بتسنيم ابابه * والله اسئل ان يطوي له بساط الارض
حتى يدنو بعيدها * ويلين شديدها * بمشيئته وقدرته

باب في حسن العذار ومدحه وذمه

فصل في حل قول البقري الكاتب

[illegible]

وقول الآخر

وقد كنت ارجو انه حين يلتحي * يخفف احزاني ويعتقني [illegible]
فلما التحى واسود عارض خده * تزايدت البلوى [illegible]

وقول الآخر

قالوا التحى [illegible] [illegible] نبتت الشعر
[illegible] [illegible] * ذلك اثر [illegible] السحر
[illegible] سواد في القمر * [illegible] [illegible]

ما انتى ايدك الله عن الانسان الذي ملك فؤادي [illegible] حين الحب [illegible]
وحاز مودتي وظل الصبي سابغ * فخذ اليك الخبر واعلم انه لما ازرقت
بالشعر فضة خده * احترق سواد قلبي من حبه * وقد كنت ارجو انه
تنذق السلوة * وتحدث النبوة * اذا استحال نور خده دجى
وزهر [illegible] * فحين اعب الربيع عذاره * اضاف البنفسج

(الى)

الى ورد * وايد حبي له * وتضا عف غرامي به * وما محا محاسن وجهه الشعر * بل زاد حسنا بسواده البادر * وطاب الروض لما اشتمل عليه الزهر * والسلام

اخر في حل قول الشاعر وهو ابن مى

كانت بعته الى الاخوان محيته * ادبرت والناس اقبال وادبار
قد كنت ممن يهش الناظرون له * فغض دونك الحاظ وابصار
ايام وجهك مصقول عوارضه * والربيع على خديك انوار
فانت منيته واسود عارضه * كما تسود بعد الميت ادار

يامن مات وهو حي * وعاش وهو ميت * قد نالك اشعر الى اخوانك ونسخ آية حسنك عند ذلك * فادبرت والناس بين اقبال وادبار واكتسيت ثوب خزى ودمار * وقد كنت ممن يهش له الناظر وتتعلق به الخواطر * فغضت دونك العيون منذ مسخ الشعر محياك ونبت عنك القلوب اذا حالك الزمان حالا * وقد انس الناس ايامك بالجنة مجتناة من قربك * وماء الحسن يترقرق في وجهك * وانوار الربيع عيان على خدك * فالآن حين حانت منيتك * وخابت امنيتك * وزال عنك ظل الحياة * وصرت رهن الفوات * واسود عارضك كما تسود دور الاموات * والسلام

باب يختم به الكتاب في ذكر الله تعالى

فصل في حل قول الشاعر

[illegible]

ماتقضى من عنده منن * الا تجددت منا
فلو انا علت بشكر آلائه لما * اصبحت بالذلت مرتهنا

الحمد الله الذى هو بنا لطيف * وصنعه حوالينا لطيف * فهو يستر القبيح ويظهر الجميل * ويغفر الذنب ويهب الجزيل * وليست تنقضى منن منه الا جاءت اضعافها * ولا تنجلى عشرة الا تجددت آلاؤها ومن اجل نعمه علينا * واوفاها لدينا * سعادتنا بادراك ايام مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * ادامها الله * فهى تواريخ العدل والفضل * ومواقيت القول الفصل * والكرم الجزل * وحصولنا من خدمته التى هى شرف العليا * وجنة الدنيا * وبلوغنا به الغرض الاقصى * والاقبال المرضى * وخدمتنا منه بكنية العلم * وغرة بنى آدم فلو اشتغلنا بشكر الله على ما مد علينا من ظل دولته * وانبتنا فيه من رياض نعمته * لما فارقت جباهنا السجود * ولما فرغنا الكأس والعود * ولما اصبحنا مرتهنين بشباب العادات * فاصحبنا روح الحياة وحقيق علينا ان لا نطلق الالسن فى ادبار الصلوات * الا بالاستدامة ملكه * ولا نرفع الايدى فى مساجد الجماعات * الا بالدعاء بان نصره الله سمع ويستجيب * انه قريب مجيب

فصل فى مثل قال ابن ابى عيينه

لعمرك ما يدرى الفتى كيف يتقى * نوائب هذا الدهر ام كيف يحذر
يرى الشئ مما يتقى ويخافه * وما لا يرى مما يقى الله اكثر
نوائب الدهر اكثر من نبات الارض * وليس يدرى الانسان كيف

(يتبع ورد)

يتصون عنها فهو ياخذ حذره منها * وقد يرى ما يخشاه ويتوقاه * وما لا يراه مما يقيه الله اياه * اعم وان كان هو والشكر احدث [illegible] بالامس قد فطر اعياده * [illegible] * الالى العادل [illegible] شاه * عرس [illegible] * ربما عنده [illegible] * واعفاه من معاناة الالم * وابقاه للملك والكرم * فيالها من نعمة سبقت النعم وكشفت الهموم ورفعت الهمم * وهو المسؤل ان [illegible] الدنيا بجمالها ببقائه * ويصرف صروف الدهر عنه [illegible]

* لمتردى فى مثل قول ابى النواس *

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقهم من قرار * الى قرار مكين
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

سبحان من خلق النفس الشريفة من الماء المهين [illegible] القرار المكين * وسبحان من خلق مأمون بن مأمون رحمة لخلقه * وحجة فى ارضه * وجمع فيه من الفضائل ما فرق فى غيره * وقسم الحسن بين خلقه وخلقه * والشرف بين اصله وطبعه * والكرم بين قوله وفعله * وان من اعطاه ما لا يحصى ولا ينسى من الفضائل والمحاسن قادر على ان يملكه ما لا يحد ولا يعد من الممالك والخزائن * اللهم افعل ذلك واجعل على صورته القمرية * وسيرته العمرية * وهمته العلوية * وآثار قلمه اللؤلؤيه * واقية باقية * وارزقه عيشة راضية فى عز لا يبرح سامقا * وقدر لا يزال موافقا * برحمتك يا ارحم الراحمين